مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي (ج1)

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٨٠٨
٨٦

تحفة الراوي
في تخريج
احاديث البيضاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحفة الأديب
في
تخريج أحاديث المذاهب

لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فيقول احوج الورى واضعف الفقراء محمد بن حسن

بن هدايت الله مشقي الحنفي عامله الله ووالديه بلطفه

الخفي لما دعاني بعض الاخوان من فضلاء آلزمان

لتخريج ما في انوار التنزيل للقاضي ناصر الدين البيضاوي

من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم واثار

الصحابة واقوال التابعين فامتثلت امرهم وتوخيت

قصدهم مع علمي بانني لست ممن يتصدي لمثله بل ممن

يعد الفضول من فضله فصرفت برهة من الزمان

لابراز المكنون من هذا الشان وتتبعت ما صرح به

منها او اشير اليه حسب طاقتي وقدر ما انتهت

اليه همتي فجاء بحمد الله كما املته وعاينت نحن بره وقصدته

ومن الله ارجو النفع به والاخلاص وان يجعله ذريعة

لمرضاته يوم لات حين مناص وان يسلك به مسلك

القبول لدي وارث خلافة الرسول حضرة مولانا

السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان

مصطفى خان خلد الله سلطانه وافاض على البرية

احسانه فان هذا للجمع حسنة من حسناته ولما من

بارفع كراماته حين ادخلني في حصن حمايته واوجبني

في سلك من يحفظ قلد في خدمة الحديث طرفا من العمر
في القديم والحديث في كتبها ما نبع على نواحها ناجح ولا
درج في مدارج الرسول الى منلها دارج اقتر عنها قريحة
الشريف الوقادة وانبكر نتها فكرته الاطيفة النقادة
فهو اشرف مملوك الاسلام واكثرهم نزعا ونعطفا على
الامام لا زالت الوية نصرته محشورة وربع سلطنته
معمورة ولا برحت سرادقات اعدائه بسيف عنايته
مقطوعة وقلوب مخالفيه من سطوة جنابه مصدوعة
ادام الله صدا صيته مدى الدهور واداض شآبيب بركاته
على السنين والاشهر والشهور ونقبل الارض فيه ما
سئالته وسهل له كل الصعاب برحمتك واعز
به الدين القويم واهله وايده بالامداد من اهل نصرته
وقد رمزت الى اصول هذا الكتاب ليقع موقع القبول
بين الطائفتين فجعلت فوق الاسطر للحافظ كمال الدين
عبد الله ابن يوسف الزيلعي في تخريج الكشاف وللحافظ
ابي الفضل ابن حجر في مختصره جر وللحافظ السيوطي
في حاشية القاضي ح ولي في الدر المنثور سد وللزمخ
زكن وبالانصاري في حاشية القاضي ز فان كان مع
تلخيص واختصار مع الحافظ فعلى المتون فللزيلعي
مع والحاشية ما للسيوطي مح وللدر سد وربما رمزت
للشيخ الشهاب الخفاجي بحرف الشين وللسيوطي في تخريج
احاديث الشفا ف وللشهاب عليه ش وما كان من
زيادتي فرمزت له بالقاف واذا طابقت الواحدي
فانا اريد به تفسيره الوسيط واذا قلت شيخنا
فهو العلامة محمد بن سليمان المغربي وكتابه جمع
الفوائد اروي عن شيخنا المسند ابي سالم عبد
الله بن سالم البصري قراءة في الحرمين واجازة في لبنان
عن مؤلفه ولما كان بعض ما في القاضي من الاحاديث
عريا مثلا اشطرت الى شرح حاله وبيان اشكاله

صلى الله عليه وسلم لها وقد ظهر ان ذلك ليس بدليل على تحل
النزاع فلا يعارض دلتنا الصحيحة الثابتة وايضا
فالمحفوظ الثابت عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
في هذا الحديث عدم ذكر البسملة كما رواه البخاري
في صحيحه من حديث ابن ابي ذئب عن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن
العظيم ورواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح انتهى قوله وقول ام سلمة قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية هذا الحديث
ليس بهذا اللفظ وانما الوارد في طرقه
انه عد البسملة آية وصححه البيهقي بعض طرقه وهو ما
اخرجه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء
والبيهقي في الخلافيات وصححه بلفظ كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ يقطع قراءته
اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول مالك يوم الدين
واخرج ابن خزيمة والحاكم والبيهقي في سننه حديث
ام سلمة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم
فعدها اية الحمد لله رب العالمين اية تين الرحمن
الرحيم ثلاث اية مالك يوم الدين اربع ايات
وهكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس
اصابعه ومن الوجوه التي يجب التنبيه لها
ما حكاه ابو شامة عن امام الحرمين في النهاية
وتبعه صاحبه ابو حامد الغزالي في البسيط
والوسيط من ان هذا الحديث في البخاري

وليس كذلك ولا عبرة بمن اعترض بهما ولعل الوهم
نشأ من تسمية محمد بن عمرو بما ذكره والذي رواه
في صحيحه جامع اشتراك الامامين في اسم الكنية
في الصحيح وقد نبه على ذلك ايضا النووي وطائفة
اخرهم الحافظ ابو الفضل ابن حجر في قوله في شرح
الشرح الكبير قوله في الحديث عليه السلام كل امر
ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر اخرجه بهذا
اللفظ ابو داود في سننه في كتاب الادب والنسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه في النكاح من حديث
قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة مرفوعا اخرجه كذلك الحافظ عبد القادر
بن عبد الله الرهاوي في كتاب الاربعين له من
حديث ابي هريرة بلفظ لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم انقطع اسناده حسن وفي اسناده الا ان
قرة ابن عبد الرحمن بن حيويل اتفقا عليه وفيه
مقال لكن قال الحاكم في مستدركه في اواخر الصلاة
وقد استشهد مسلم بقرة بن عبد الرحمن في موضعين
من صحيحه انتهى والبال هنا الحال والشان وفي سنن
القلب قوله قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة
ثم قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا قال
البلقيني هذان الاثران لا يعرفان بل الوارد رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما اخرجه الحاكم في المستدرك
مرفوعا قوله وقال عليه السلام حمد رأس الشكر
ما شكر الله من لم يحمده اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا لكن بلفظ ما شكر الله عبد لا يحمده رجاله
ثقاة الا انه منقطع بين قتادة وعبد الله بن
عمرو ومن طريق عبد الرزاق رواه الترمذي
الحكيم ابو عبد الله محمد بن علي في كتابه نوادر

الاصول في الاصل الرابع والحسن بن بعد المانة وكذلك
البيهقي في شعب الايمان في الباب الثالث
والثلاثين منه وكذلك الثعلبي في تفسيره
وعن ابن عباس مثله رواه البغوي في تفسيره
في اخر سورة بحاسرائيل وفيه بضر بن حماد وهو
ضعيف قوله ومنه كما تدين تدان هو مثل مشهور
وحديث مرفوع اخرجه البيهقي في الاسماء والصفات
عند كلامه على الديان من اسمائه تعالى بسند
ضعيف وله شاهد مرسل اخرجه البيهقي
في كتاب الزهد من طريق عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن ايوب عن ابي قلابة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان
لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان وموقوف
على ابي الدرداء رواه احمد في كتاب الزهد له من
طريق عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن
ابي قلابة قال قال ابو الدرداء الاثم لا ينسى الى اخره
وموصول من حديث ابن عمر عند ابن عدي
في ترجمة محمد بن عبد الملك وقال هو ضعيف
جدا قلت وله طريق اخرى رواها ابو نعيم في الحلية
عن وهب ابن منبه قال اربعة احرف في التوراة
مكتوبة من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر
والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان والمعنى كما
تجازي تجازى سمي الابتداء جزاء للمشاكلة كقوله
تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
ويجوز جزؤها على الجزاء اي كما انت تجازي
الناس على صنيعهم كذلك تجازي على صنيعك
والكاف في محل النصب نعت المصدر محذوف
اي تدان دينا مثل دينك وهو ثلاثي من دان
وفي الاساس دنته بما صنع جزيته كما تدين

ذكرها البيهقي في الاسماء والصفات عند كلامه على الديان من اسمائه تعالى بسند ضعيف وله شاهد مرسل اخرجه البيهقي في كتاب الزهد من طريق عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان وموقوف على ابي الدرداء رواه احمد في كتاب الزهد له من طريق عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء الاثم لا ينسى الى اخره وموصول من حديث ابن عمر عند ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الملك وقال هو ضعيف جدا قلت وله طريق اخرى رواها ابو نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال اربعة احرف في التوراة مكتوبة من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان والمعنى كما تجازي تجازى سمي الابتداء جزاء للمشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز جزؤها على الجزاء اي كما انت تجازي الناس على صنيعهم كذلك تجازي على صنيعك والكاف في محل النصب نعت المصدر محذوف اي تدان دينا مثل دينك وهو ثلاثي من دان وفي الاساس دنته بما صنع جزيته كما تدين

تدان ومنه يوم الدين انتهى قوله ولذلك قال ابن عباس
رضي الله عنهما معناه نخصك لا نعبد غيرك اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عنه قوله
والمراد به طريق الحق وقيل ملة الاسلام هذان
القولان مرويتان عن ابن عباس رضي الله عنهما
اخرجهما ابن جرير وحكى القاضي عياض في
كتاب الشفاء عن ابي العالية والحسن البصري قالا
ان الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخيار اهل بيته واصحابه اخرجه ابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك من
رواية ابي العالية عن ابن عباس وصححه قلت
وهو من تسمية المذكر للطريق طريقا قوله وقوله
صراط من انعمت عليهم اخرجا ابو عبيدة في فضائله
عن ابن الزبير قلت عزاه صاحب الكشاف لابن
ابن مسعود ولم يتعرض له مخرجوه والظاهر ان من
في هذه العزاة كالذين واقعة على الفريق المنعم
عليهم فما يقتضيه كلام بعضهم من وقوعها على
الله ففيه نظر قوله وقيل الذين انعمت عليهم
الانبياء وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما
السلام حكى ثلاثتها قوال كلها قاصرة والذي اخرجه
ابن جرير عن ابن عباس ان المراد بالذين انعمت
عليهم الانبياء والملائكة والصديقون والشهداء
ومن اطاعه وعبده هذا لفظ ابن عباس وهو
يشمل الثلاثة قوله وقد روي مرفوعا هذا من
العجب العجاب تضعيفا للتفسير الوارد عن النبي
صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين
اختراعه تفسير برأيه وجعله انه المتجه اخرجه
احمد في مسنده والترمذي وحسنه وابن حبان
في صحيحه وغيرهم عن عدي بن حاتم قال

قال علي القاري في تخريج قراءات البيضاوي قد روى عن عمر رضي الله عنه ان الغضوب
من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين بكسر التاء وعن علي رضي الله عنه
ان الغضب سخط ربها انتهى وزاد ابو حيان في تفسيره وروي عن علي انه قال
المغضوب اليهود والضالين النصارى وغير ذلك من الاقوال التي لا اصل لها
المصحح التونسي عفا

قوله فيه نظر اقول قد سبق الى هذا النظر المولى عبد الحكيم السيالكوتي
في حاشيته على البيضاوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين النصارى واخرجه ابن مردويه عن ابي ذر بلفظ سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله غير المغضوب قال هم اليهود ولا الضالين هم النصارى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في التفسير ذلك عن ابن عباس والربيع وانس وزيد بن اسلم وابنه وعبد الرحمن قال ابن ابي حاتم لا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين فهذا عنه حكاية اجماع انتهى قلت يمكن ان يجاب بان التفسير الاول عطف على التفسير المروي وان التضعيف المشار اليه انما هو للمعطوف فقط وعلى فرض انقطاعه عما قبله وانه من كلام المصنف فاتجاهه مبني على تقدير انتفاء المروي لو لم تثبت الرواية لاتجه هذا التفسير قوله وعن ابن عباس سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل اخرجه الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح باسناده واه قوله لقوله عليه السلام علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وهو في الكشاف بلفظ لقنني وعلى كل حال لم يوجد للحديث هكذا ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في الدلائل عن ابي سيرة احد كبار التابعين ان جبريل اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فلما قال ولا الضالين قال له قل امين فقال امين ورواه ابو داود في سننه عن ابي زهير النميري احد انه قال امين مثل الطابع على الصحيفة فقد عرف بهذا ان المراد حديثان لا حديثا واحدا وان الضمير في قوله وقال للنبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لجبريل ولذا قال الشيخ ذكر بأن مروي
الخبر الاول البيهقي وغيره والثاني ابو داود في
سننه قوله و قرئ وغير الضالين اخرجه سعيد بن
منصور وابو عبيد عن عمر بن الخطاب قوله وفي
معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتم رب
العالمين ختم به دعاء عبده قال السيوطي لم اقف
عليه عن علي وانما اخرجه الطبراني في الدعاء
وابن عدي في الكامل وابن مردويه في التفسير
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امين خاتم العالمين على
لسان عباده المؤمنين قوله روي عن وائل
بن حجر انه عليه السلام كان اذا قرأ ولا الضالين
قال امين ورفع بها صوته اخرجه الدارقطني
وابن حبان وصححاه وابو داود باسناد حسن والترمذي
ولفظه وهذا بها صوته وقال حديث حسن قوله
كما رواه يعني الاخفاء بامين عبد الله بن مغفل
وانس قال الحافظ ابن حجر لم اجده عن واحد منهما
وقال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه قلت
ولعله انقلب على المصنف وانما الثابت عنهما حديث
الاخفاء بالبسملة اما حديث انس فرواه مسلم
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن قتادة عن
انس قال صليت خلف ابي بكر وعمر وعثمان فكانوا
يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها
ثم اخرجه مسلم عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع
انس بن مالك يذكر ذلك ورواه الطبراني
في معجمه بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يجهرون ببسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم واما حديث عبد الله
بن مغفل فرواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من
حديث ابي نعامة الضفي واحمد قيس بن عباية حدثنا
ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه قال سمعني ابي وانا
اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني اياك والحدث
في الاسلام قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في
الاسلام يعني منه قال وصليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع
احدا منهم يقولها فلا تقلها انت اذا صليت فقل
الحمد لله رب العالمين انتهى قال الترمذي حديث حسن
والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين وبه
يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحق
لا يرون ان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ويقولها
في نفسه انتهى واخرج الطبراني في الكبير عن ابي وائل
قال كان علي وعبد الله يعني ابن مسعود لا يجهران
بالتامين وللذي يلعي الحافظ في تخريج احاديث الهداية
روى محمد بن الحسن في كتاب الاثار حدثنا ابو حنيفة
ثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي قال اربع
يخفيهن الامام التعوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وسبحانك
اللهم وبحمدك وامين انتهى ورواه عبد الرزاق
في مصنفه فاخبرنا معمر عن حماد به فذكره الا انه قال
عوض قوله سبحانك اللهم واللهم ربنا لك الحمد
ثم قال اخبرنا الثوري عن منصور عن ابراهيم
قال خمس يخفيهن الامام فذكرها وزاد سبحانك
اللهم وبحمدك انتهى قوله لقوله عليه السلام
اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين

فان

فان الملائكة تقول امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه اخرجه البخاري
ومسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه انتهى بلفظ البخاري وقوله
فان الملائكة تقول امين رواه النسائي في سننه
من هذا الوجه بلفظ اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا امين وان الملائكة
تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تامين
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه انتهى
ووقع في امالي الجرجاني في اخر هذا الحديث زيادة
وما تاخر وعليها اعتمد الغزالي في الوسيط واحسن
ما فسر به الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفق اهل الارض على صفق اهل السماء
اذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر
للعبد قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
مثل هذا لا يقال بالراي فالمصير اليه انتهى
قلت وله شاهد في الصحيحين عن مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم امين وقالت
الملائكة في السماء امين فوافق احداهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه انتهى وزاد في مسلم
اذا قال احدكم في الصلاة ولم يقلها البخاري
وعندي وهي زيادة حسنة نبه عليها عبد الحق
في الجمع بين الصحيحين قوله وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بن كعب الا اخبرك بسورة لم ينزل في
الانجيل ولا في التوراة ولا في الزبور مثلها قلت بلى

يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها سبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ولفظه في فضائل القرآن قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لكعب تحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قال نعم قال كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها سبع من الثاني الحديث قال شيخنا في جمع الفوائد ونحوه للنسائي انتهى فظهر لك ان المصنف تصرف في الحديث فرواه بالمعنى وحذف منه الزبور وقد اخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي سعيد بن المعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي فدعاه فذكر الحديث بعينه سواء ولم يخرج مسلم في صحيحه لابي سعيد بن المعلى شيئا ولا اخرج له البخاري الا هذا الحديث قال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك صدر منه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب مرة ولابي سعيد بن المعلا مرة اخرى الا ان حديث ابن المعلا رجاله احفظ انتهى قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ملك قال ابشر بنورين اوتيتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اعطيته اخرجه مسلم بلفظ بينا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض ولم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر

بنورين

بنورين اوتيتهما الحديث والنقيض الصوت قال
في النهاية وظاهر ان المراد بالملك الذي نزل غير جبريل
وهمزة ابشر للصيرورة اي صيرذا بشارة بالكسر خطاب
فرح وطلاقة وجه وللجار والمجرور متعلق بالفعل
قبله وسمي الفاتحة وخواتيم سورة البقرة نورا
لكونهما من الكلام الموحى به ولدلالتهما على علمين
عظيمين من العلوم الدينية وكل من علم وهدى
نور وقوله فاتحة الكتاب وما عطفا عليه بالجر
بيان او بدل مما قبله ويجوز الرفع والنصب
وخواتيم سورة البقرة من الرسول الى اخر السورة
قوله وعن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله
عليهم العذاب حتى مقضيا ويقرأ صبي من
صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه
الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين
سنة اخرجه الثعلبي في تفسيره وهو موضوع
وقال الشيخ ولي الدين العراقي في سنده كذابان
احمد بن عبد الله الجويباري ومأمون ابن احمد
الهروي وهو من وضع احدهما انتهى وبمعنا
ما اخرجه الدارمي في مسنده عن ثابت بن عجلان
الانصاري قال كان يقال ان الله ليرد العذاب
باهل الارض فاذا سمع تعليم الصبيان الحكمة
صرف ذلك عنهم والمراد بالحكمة القرآن ولفظ
كان يقال اذا صدر عن الصحابي حكمة الرفع
قال الطيبي المكتب والمكتاب مكان التعليم
وما نقل عن المبرد من قال للموضع الكتاب
فقد اخطأ تعقبه الشيخ اكمل الدين بان الازهري
نقل عن الليث تلميذ الخليل اطلاقه على
المكان ايضا موافقا لما ذكره الجوهري في الصحاح

احاديث

انتهى واعلم ان الحافظ ابن حجر قال في تخريج الكشاف
ما نصه حديث ابي بن كعب كلها ساقطة
واخرجه ابن مردويه من طريقين واخرجه الواحدي
في الوسيط وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح
عن من اعترف بوضعه وكذا روي عن ابن عصمة
انه وضعه انتهى قلت ولنا اليه عودة في اخر
سورة ال عمران ان شاء الله تعالى تنبيه
عادة المفسرين ذكر ما ورد في فضائل السورة
في اولها لما فيه من الترغيب والحث على حفظها
وذكره الزمخشري في اواخرها وتبعه المصروقد
سئل الزمخشري عن وجه ذلك فاجاب بان الفضل نيل
صفات لها والصفة تتبع الموصوف

سورة البقرة

قوله وما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه عليه السلام قال من قرأ حرفا من كتاب
الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا
اقول آلم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم
حرف اخرجه الترمذي وقال صحيح ولم يخرجه
احد من اصحاب الكتب الستة غيره ولا هو
في مسند احمد على كبره نعم اخرجه غيره كالبخاري
في التاريخ وابن الضريس في فضائل القرآن
وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم
في المستدرك وصححه وابو ذر الهروي في فضائل
القرآن والبيهقي في الشعب واخرجه سعيد
بن منصور في سننه وابن ابي شيبة والدارمي
عن ابن مسعود موقوفا قوله كما روي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الالف
الاء واللام لطفه والميم ملكه هذا انما روي
عن ابي العالية كذا اخرجه ابن جرير وابن

ابي حاتم

وابن ابي حاتم قوله وعنه يعني عن ابن مسعود
عباس الروح هو القرآن مجموعها الرحمن اخرجه
ابن ابي حاتم قوله وعنه يعني عن ابن عباس
ان الم معناه انا الله اعلم اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عنه قوله وعنه ان الالف من الله واللام من
جبريل والميم من محمد هذا لا يعرف عن ابن
عباس ولا عن غيره من السلف قلت حكاه
عياض في كتاب الشفاء عن سهل بن عبد الله
التستري في تفسيره عن الضحاك قوله كذا قال
ابو العالية يعني ان هذه الحروف اشارة الى اعداد
اقوام واجال اقوام اخرين قاله ابو العالية اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم قوله روي انه عليه
السلام لما اتاه اليهود تلا عليهم الم البقرة فحسبوه
وقالوا كيف تدخل في دين مدته احدى وسبعون
سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا فهل غيره فقال المص وآلر وآلمر
فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها نأخذ اخرجه
البخاري في تاريخه بسند ضعيف وابن جرير
من طريق ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس وجابر بن رئاب وسنده ضعيف
قوله وقيل انها اسماء القرآن اخرجه ابن جرير
عن مجاهد وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة قوله في الم قال اسم من اسماء
القرآن قوله وقيل انها اسماء الله اخرجه ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
وسنده صحيح قوله ان عليا رضي الله عنه كان
يقول يا كهيعص باصعبستق اخرجه ابن مردويه

في تفسيره من طريق نافع ابن ابي نعيم القاري عن
فاطمة بنت علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما انها
سمعت علي بن ابي طالب يقول يا كهيعص اغفر
لي قوله وقيل انها سر استأثر الله بعلمه اخرج
ابن المنذر وابو الشيخ بن حيان في التفسير عن
ابن ابي هند قال كنت اسأل الشعبي عن فواتح
السور فقال يا داود ان لكل كتاب سرا وان
سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل
عما بدا لك وحكاه الثعلبي وغيره عن ابي بكر
الصديق وعن علي بن ابي طالب وكثير وحكاه
السمرقندي عن عمر وعثمان وابن مسعود وحكاه
القرطبي عن سفيان الثوري والربيع بن خثيم
وابي بكر بن الانباري وابي حاتم وجماعة من
المحدثين واختاره وحكاه الامام فخر الدين
عن ابن عباس والحسين بن الفضل ومال اليه
والحاصل انه تفسير مأثور عن اكثر السلف
فهو ارجحها والاستئثار بالشيء الاختصاص به
قوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الشك
ريبة والصدق طمأنينة اخرجه الترمذي في
اخر كتاب الطب من حديث الحسن بن علي
مرفوعا وصححه بلفظ فان الصدق طمأنينة و
الكذب ريبة ورواه احمد واسحق بن راهويه
في مسنديهما وابو يعلى الموصلي والحاكم في مستدر
في كتاب الاحكام والطيالسي في مسنده ومن
طريقه البزار ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع
الثالث والعشرين من القسم الثاني منه بلفظ
فان الخير طمأنينة وان الشر ريبة ورواه الحاكم
في مستدركه في البيوع به ورواه البيهقي في
شعب الايمان في الباب التاسع والثلاثين بلفظ

فان

فان الشهر بليلة والخبر طنا بنا ورواه بلفظ
الصلوة الطبراني في معجمه وكذلك رواه ابن سعد
في الطبقات في ترجمة الحسن بن علي وهي الطبقة
الخامسة في من مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهم احداث الاسنان وقوله عليه السلام
الصلاة عماد الدين والزكوة قنطرة الاسلام اخرجه
ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب
الصلاة عن بلال بن يحيى مرفوعا بلفظ الصلوة
عمود الدين وهو مرسل ورجاله ثقات واخرجه
بلفظ الصلوة عماد البيهقي في شعب الايمان من
حديث عمر بن الخطاب مرفوعا بسند فيه انقطاع
ونبه عليه الشيخ ولي الدين العراقي في حاشيته
على الكشاف قلت لان فيه عكرمة بن خالد بن
سعيد ابن العاص قال البيهقي لم يسمع من عمر
اراه عن ابن عمر انتهى واخرجه ايضا الديلمي في
مسند الفردوس من حديث علي بن ابي طالب
وفي معناه حديث الترمذي من رواية معاذ
بن جبل رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة
قلت وبجميع ما ذكر يرد ما قاله النووي في
شرح الوسيط من انه حديث باطل وكذا ما
في مشكل الوسيط لابن الصلاح من انه حديث
غير صحيح ولا معروف انتهى واما حديث الزكوة
قنطرة الاسلام فاخرجه الدارقطني والطبراني في
الكبير من طريق اسحق بن راهويه والبيهقي في
الشعب من حديث ابي الدرداء مرفوعا وسنده
ضعيف ورواه كذلك القضاعي في مسند الشهاب
وابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب
قوله رفعي عن ابن مسعود رضي الله عنه وبذا
لا الله غيره ما امن احد افضل من ايمان يغلب

ثم قرأ هذه الآية اخرجه سعيد بن منصور
في سننه واحمد بن حنبل في مسنده والحاكم في
مستدركه من حديث عبد الرحمن بن يزيد
قال ذكروا عند عبد الله بن مسعود اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وايمانهم فقال عبد الله
بن مسعود ان امر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا اله
الا هو ما امن مؤمن افضل من ايمان بغيب ثم
قرأ الذين يؤمنون بالغيب الآية قال الحاكم حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قوله
بقوله عليه السلام في حديث عمرو بن قرة لقد
رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك
من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله
اخرجه ابن ماجه وابو نعيم في المعرفة والديلمي
في مسند الفردوس من حديث صفوان بن امية
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه عمرو بن قرة فقال يا رسول الله ان الله
قد رزقني الشقوة فلا ارزق الا من وقتي بكفي
فاذن لي في العتا من غير فاحشة فقال عليه السلام
لا اذن لك ولا كرامة كذبت عدو الله لقد
رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من
حلاله قوله ان قوله عليه السلام ان علما لا يقال
به ككنز لا ينفق منه اخرجه بهذا اللفظ ابن
عساكر في تاريخه من حديث ابن عمر مرفوعا
واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابي
هريرة مرفوعا بلفظ مثل الذي يتعلم العلم
ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق
منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه

اخرجه

اخرجه بهذا اللفظ ابن عساكر في تاريخه من حديث
ابن عمر مرفوعا واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة مرفوعا بلفظ مثل الذي يتعلم العلم ثم لا
يحدث به كمثل بكنز الكنز فلا ينفق منه اخرجه ابو
نصر ابن شيبة في المسلسلات من سلمان قال عاد لا يقال
به كنز لا ينفق منه واخرجه ابو نصر السجزي في
الابانة وابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا انه عالم
لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله واخرجه احمد
في الزهد عن قتادة قال مكتوب في الحكمة عالم
لا يقال به ككنز لا ينفق [illegible] وهو يعني كون
الايتين تفصيلا للمتقين قول ابن عباس رضي
الله عنهما اخرجه ابن جرير قوله وان ابراهيم
عليه السلام كذب ثلاث كذبات رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة في حديث الشفاعة و
لفظه فيقول ابراهيم ان كذبت ثلاث كذبات
وفي رواية وذلك قوله في الكوكب هذا ربي
وقوله فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم
وروى الترمذي عن ابي سعيد في حديث
الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقول اني كذبت
ثلاث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منها كذبة الا ما حل بها عن دين الله
وفي رواية عند احمد وابو يعلى والله ان حادل
بها عن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة حين اتى
على الملك اختي قوله ما حل بكاف المهملة واللام
المشددة فصل ماض بمعنى جادل قال في رواية اللالا
حقة بتشديد اللام حكى عن بعض العلماء انكار هذا
الحديث وجوب القطع بكذب رواية لانه
قد ثبت عصمة الانبياء ووقع مثله للامام فخر

الله بن في غير ما حديث صحيح انكره استاذ ابو
ظاهره وكذا وقع ايضا للقاضي ابي بكر الباقلاني
والامام الحرمين ولابن فورك وقاضي عياض والمازري
واخرين اجلاء انكروا احاديث هي صحيحة ثابتة
في الصحيحين وغيرهما قابلة لذلك ويل وتعجب منهم
ائمة الحديث في ذلك قلت وحيث امكن التاويل
فتحفظة الرواة غير جميل قوله وما روي عن سلمان
ان اصل هذه الاية لم يأت وابعد اخرجه ابن جرير
عنه في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قوله روي ان ابن ابي واصحابه لما اتت قبائلهم نفر
من الصحابة فقال لقومه انظروا كيف ترد هؤلاء
السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا
بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد
بني عدي الفاروق القوي في دينه الباذل نفسه
وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ
بيد علي فقال مرحبا يا ابن عم النبي وختنه وسيد
بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت زاد في الكشاف ثم افترقوا فقال لاصحابه
كيف رايتموني فعلت فاثنوا عليه خيرا فنزلت
اخرجه الثعلبي والواحدي من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
بسنده واه قال الحافظ ابن حجر في كتابه اسباب
النزول ابو صالح ضعيف والكلبي متهم بالكذب
والسدي الصغير كذاب قال وهذا الاسناد سلسلة
الكذب لو سلسلة الذهب قال وانا ارى الوضع لائحا
على هذا الكلام اذ سورة البقرة نزلت في اوائل
ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كما ذكره

ابن اسحق

بن اسحق وشيوخ وعلى ما فاتن وجع فاطمأل لسنا
لشانيا من الهجرة فان ابن مردويه سن حاقما والحسن
ان كل شئ نزل فيها يا ايها الناس فمكى وايها الذين
لذين امنوا فمدنى قال السيوطى قول حاقما
اخرجه ابو عبيدة فى فضائل القرآن واخرج ايضا
عن ميمون بن مهران ولم اقف على قول حسن
سندا انتهى واخرج البزار فى مسنده والحاكم
فى اخر كتاب الهجرة من المستدرك والبيهقى فى
الحاكم فى واخرج ابن دلائل النبوة عن ابن مسعود
بسند صحيح فاذا التفات الى ان قف المصنف صحنا
كالا التفات الى توقف الطيبى فى نحن جاء فى كتب
الحديث وارد المصنف بالرفع فى قوله ان صح رفعا
اضافته الى النبى صلى الله عليه وسلم ولو حكما
كقول الصحابى مما لا مجال للعقل فيه كاهنا وما
قول التابعى بدون اضافته فمقطوع وليس بحجة
بالاتفاق قلت هذا الاش وان اشتهر عن ذكر
فقد استشكل باشتمال المدنيات كسورة البقرة
والحجرات على يا ايها الناس واشتمال المكيات
كسورة الحج سوى ما استثنى على يا ايها الذين
امنوا واجاب عنه القاضى بهاء الدين بن عقيل
وحكاه عنه تلميذه الزيلعى الحافظ بما حاصله على الغالب
وذلك لان الغالب كان على اهل مكة الكفر
فخوطبوا بيا ايها الذين الناس وان كان غيرهم
داخلا فيهم وكان الغالب على اهل المدينة الايمان
فخوطبوا بيا ايها الذين امنوا وان كان غيرهم
داخلا فيهم انتهى قوله فان صح هذا عن ابن عباس
يعنى القول الاخير وهو ان المراد بالهجرة فى الاية
هجرة الكعبة وهذا منا نرد فى الامر الثانى
عنه اهل العلم بالتفسير قال السيوطى فى

ذلك الكشاف وهذا من جملة ردة الاحاديث
والتفاسير المرفوعة الثابتة بحر والرأي
قاتله الله وان تفسير الحجارة بحجارة الكبريت هو الثابت
في المنقول ولا يعرف في التفسير غيره اخرج عبد
الرزاق وسعيد بن حميد وابن المنذر وابن جرير
وابو الشيخ وابن حاتم والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن
مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة
من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض
في السماء الدنيا فاعدها للكافرين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من
كبريت اسود يعذبون بها مع النار ومثل هذا
الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الاخرة لا يحكم
الرفع باجماع اهل الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم
مثله عن مجاهد وابن جرير وجزم به ابن جرير
ولم يحك خلافا عن احد وعلله بانها اشد حرا
ونقله البغوي عن اكثر المفسرين وقالوا لانها اكثر
التهابا ونقله ابن عقيل عن المبرد وقال خصت
لانها تزيد على غيرها من الاحجار بسرعة الاتقاد
ونتن الريح وكثرة الدخان وشدة الالتصاق
بالابدان وقوة الحر فلتخصيصها وجابل وجوه
رواية ودراية قوله فان لكل اية ظهرا وبطنا ولكل
حد مطلعا هذا لفظ الحديث اخرجه الغرياني في
تفسيره عن الحسن مرفوعا مرسلا وفيه ولكل حرف
حدا ولكل حد مطلعا وله شواهد مرفوعة وموقوفة
عن ابن مسعود وغيره والاطلاع بضم الميم وتشديد
الطاء وفتح اللام ثم عين مهملة معتمد على اسم مفعول
موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المنخفض
كما في المصباح قيل ظهرا الاية لفظها المتلو وبطنها

معناها الذى يفهم منها وحد احكام تحاول وحرام ومطلع لا يرد
على الوعد والوعيد ولكل حرف حد ينتهى اليه ان شاء الله من
معناه وقيل لكل حكمة مقدار من الثواب والعقاب ولكل حد مطلع
اى لكل غامض من المعانى مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف
على المراد به وقيل ما يستحقه من الثواب والعقاب
يطلع عليه فى الآخرة عند مجازاته وقيل مطلع ظاهرها من
من معناها والكشف لاهل العلم الظاهر وعلمه حتى
وكان سر بين الله وبين اوليائه وحد لكل حرف ولكل حرف
من الظهر والبطن موضع طلوع فمطلع الظاهر علم العربية
وتتبع ما يتوقف عليه معرفة الظاهر من اسباب النزول
والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومطلع الباطن
تصفية النفس والرياضة باتعاب الجوارح فى تتبع الظاهر
والعمل بمقتضاه ثم ان الانسان على ما ذكر ابن
عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم
ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليون
قال السيوطى لم اقف عليه ثم رأيت وعن مسروق
انهار الجنة تجرى فى غير اخدود اخرجه ابن المبارك
وهناد فى الزهد وابن جرير والبيهقى فى البعث ثم
حكى عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها ثم
يؤتى باخرى غيرها مثل الاولى ثم يقول ذلك
ثم يقول الملك كل فالتوت واحد والطعم مختلف
اخرجه ابن جرير عن يحيى بن ابى كثير بهذا اللفظ قوله
بالصحفة هو بتقديم الحاء المهملة على الفاء كالقصعة
وزنا ومعنى قوله روى انه صلى الله عليه وسلم
قال والذى نفس محمد بيده ان الرجل من اهل
الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فما هى واصلة
الى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها ولم يره
الحاكم فى كتاب التفسير من المستدرك من
حديث ثوبان مرفوعا بلفظ لا ينزع رجل من اهل

بحرة من نمرها شيئا الا اخلف الله مكانها مثلها وقال
صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني في معجمه
والبزار في مسنده ولفظ البزار الا اعيد في مكانها
مثلها على النشبه قوله قال ابن عباس ليس في الجنة
من اصحة الدنيا الا اسماء اخرجه مسدد في مسنده
وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث قوله جاء في الحديث ان الله
يستحيي من ذي الشيبة المسلم ان يعذبه اخرجه
البيهقي في الزهد من حديث انس رضي الله عنه
بنحوه وابن ابي الدنيا في كتاب العمر من حديث سلمان
بنحوه قوله ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه
ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا اخرجه ابو داود والتر
مذي وحسنه من حديث سلمان الفارسي مرفوعا ان ربكم
حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما
صفرا ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع
والعشرين من القسم الثالث بدون قوله حتى يضع فيهما
خيرا كالحاكم في مستدركه في كتاب الدعاء وقال صحيح على شرط الشيخين
واخرجه الحاكم ايضا من حديث انس بلفظ ان الله رحيم حيي كريم
يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا وقال
اسناده صحيح وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه في الصلوة
وابو نعيم في الحلية في ترجمة فضيل بن عياض وفي الباب جابر وابن
عمر اما جابر فروى حديثه ابو يعلى في مسنده بلفظ المص غير ان
فيه يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما
شيء وفي سنده متروك واما ابن عمر فروى حديثه الطبراني
في معجمه قوله فانه عليه الشاة ام ضربه يعني جناح
البعوضة فداه للدنيا بقوله لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
اخرجه الترمذي من حديث سهل بن سعد قوله روى
ان رجلا ممن خوى على طنب فسطاط فقالت عائشة رضي الله

عنها

عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب الله له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة اخرجه مالك والبخاري ومسلم والترمذي
ولفظ مسلم في كتاب البر والصلة عن منصور عن ابراهيم
عن الاسود قال دخل شبان من قريش على عائشة رضي
الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا
فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه او عينه ان تذهب
فقالت لا تضحكوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وهكذا هو في الكشاف بلفظ سمعنا في صحيح
مسلم فذكر سندا ومتنا قال الزيلعي الحافظ في تخريج
احاديثه لم يضبط المصنف في كتابه حديثا غير هذا انتهى
والخر كالسقوط وزنا ومعنى والطنب بضمتين حبل
الخباء والجمع اطناب والفسطاط بضم الفاء وكسرها
بيت الشعر والمراد بالشوكة المرة الواحدة والاقيل
بشوكة قوله لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من
مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى النكبة النملة قال الحافظ
ابن حجر لم اجده وقال الطيبي لم اقف له على رواية وقال ولد
الدين العراقي لم اقف عليه بهذا اللفظ قلت رواه ابن الاثير
في النهاية بلفظ المسلم والنكبة بفتح النون وسكون
الكاف الجمجمة بعدها موحدة ثم هاء تانيث كالعضة بمعنى
العين المهملة والضاد المعجمة مشددة وزنا ومعنى وبعضه
في النهاية قوله او من اديم الارض هذا عن ابن عباس اخرجه
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عنه بلفظ اما ترضى ان الله خلق من
اديم الارض وورد مثله عن علي بن ابي طالب وابن مسعود
اخرجه ابن جرير وذلك يقوي كونه مرفوعا وقد صرح الحافظ
في المقرب اسماء الانبياء صلوات الله عليهم كلها الجنة الا
اربعة وهي آدم وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم
واديم الارض ظاهرها وجهها وآدمة لون يشبه لون

قاله ليست قوله روى عنه عليه السلام ان الله تعالى قبض
قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم فلذلك
جاء بنوه اخيافا اخرجه احمد وابو داود والترمذي وصححه
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من
جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر
والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب قوله اخيافا جمع خيف بالخاء المعجمة المفتوحة وبالياء
التحتية الساكنة آخره فاء والمعنى مختلفين كما في القاموس
قوله وكان ابن عباس روى ان من الملائكة ضربا يتوالدون
يقال لهم الجن ومنهم ابليس قال السيوطي لم اقف عليه انتهى
قلت وكذا رايت السيوطي في كتاب مزهر اللغة في النوع الاول
ذكر ان حديث الجن والبين قبل آدم لم يثبت قوله روت
عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال خلقت الملائكة
من النور وخلق الجان من مارج من نار اخرجه مسلم وتمام
وخلق آدم مما وصف لكم قوله روى جلاء الشيء يعمي
ويصم اخرجه ابو داود من حديث ابي الدرداء مرفوعا
وهذا الحديث نقل العسكري من الامثال ومعناه كما
قاله ابو الفضل احمد بن محمد الميداني في كتابه مجمع الامثال
يخفى عنك معائبه ويصم اذنيك عن سماع مساويه قلت
هو محكي عن ثعلب حكاه عنه السخاوي في المقاصد بلفظ
يعمي العين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن سماع
العذل فيه وانشأ يقول وكنت طرفي فيك والطرف صارف
واسمعت اذني فيك ما ليس ينفع وقد بالغ الصغاني
فحكم على هذا الحديث بالوضع وتعقبه العراقي وقال
يكفينا سكوت ابي داود عليه فليس موضوع ولا شديد
الضعف فهو حسن انتهى قوله وقيل دخل في فم الحية
حتى دخلت به هذا هو الوارد اخرجه ابن جرير عن ابن مسعود

وابن عباس وابى العالية ووهب بن منبه ومحمد بن قيس ولم يسند
شيئا من الاقوال المذكورة عن احد قوله أوهما وابليس هو الوارد
اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وزاد والحسنة عن مجاهد وابى
العالية وابى صالح والسدى فهو المعتمد قوله وقبل سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ولا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب
الا انت اخرجه البيهقى فى الزهد عن انس مرفوعا وجرير
عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية موقوفا ورواه ابن ابى
شيبة فى مصنفه فى اوائل الصلاة عن ابن مسعود موقوفا
ان احب الكلام الى الله ان يقول الرجل سبحانك اللهم
وبحمدك الى آخره والقول الاول اصح لان قوله يعنى كون المراد
بالكلمات قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية اخرجه ابن المنذر
عن ابن عباس وابن جرير عن مجاهد والحسن وقتادة وزيد
وقاله ايضا سعيد بن جبير وابو العالية ومحمد بن كعب
والربيع بن انس وخالد بن معدان وعطاء الخراسانى وقال
ابن جرير انه الموافق للقرآن قوله وعن ابن عباس قال يارب الم
تخلقنى بيدك قال بلى قال يارب الم تنفخ فى الروح من روحك
قال بلى قال يارب الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال
الم تسكنى جنتك قال بلى قال يارب ان تبت واصلحت ارانى
آئبا الى جنتى قال نعم اخرجه الفريابى وابن ابى الدنيا فى
التوبة وابن جرير وابن مردويه والحاكم فى المستدرك فى فضائل
آدم من كتاب الفضائل وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قوله
كما قال عليه السلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل اخرجه بدون قوله ثم الاولياء الترمذى وصححه والنسائى
وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص ورجح
الحاكم ايضا من حديث ابى سعيد بلفظ الانبياء ثم العلماء ثم
الصالحون قوله وروى انه عليه السلام احتجر واودهنا
بين وقال هذان حرامان على ذكور امتى حل لاناثها اخرجه
النسائى الا الاربعة من حديث على بلفظ هذان حرام قوله ومارؤى

قائده ابو زرعة ابن العراقى فى تحريره عن
ابن اسحق قال قال آدم يارب تعلمنى
كلمات يتوب على فيها فذكر مثل حديث
الشيخين وفى آخره قال يا آدم اذا انت
عملت ذلك او اذا اشفيت على ذلك
جئتنى من حيث خرجت او فى هذه
الجنة فى مربدة وهو كما فى مجمع بحار الانوار
صح

عن ابن عباس أوتوا عهدي في أتباع محمد أوف بعهدكم في رفع الأصر
والأغلال أخرجه ابن جرير بسند صحيح عنه قوله وعن غيره أوتوا
بأداء الفرائض وترك الكبائر أوف بالمغفرة والثواب هو أيضا
عن ابن عباس أخرجه ابن جرير عنه لكن بسند ضعيف قوله
قال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي
أخرجه احمد وابو يعلى في مسنديهما من حديث جابر وسببه
أن عمر استأذنه في جمع أوراق كتبها من التوراة ليقرأها
ويزداد بها علما الى علمه قلت هذا الحديث استدل به جماعة
على تحريم الاشتغال بفن المنطق قال بعض اهل الحديث اذا
لم ير النبي صلى الله عليه وسلم سعة في الذي جاء به موسى هدى
ونورا فكيف بما وضعه المخلطون من فلاسفة اليونان إفكا
وزورا انتهى وقد ذكر الزركشي في خدمته الموسومة بلقط
العجلان ثلاثة اقوال في الاشتغال بفن المنطق ونصه قال
ابن الصلاح والنووي يحرم الاشتغال به وقال الغزالي من لا
تعرفه لا يوثق بعلومه والمختار جوازه لمن وثق بمعرفة ذهنه
وما مر للكتاب والسنة قال شارحه الشيخ زكريا هذا القول
الثالث ماخوذ من قول الشيخ تقي الدين السبكي لما سئل عنه
ينبغي أن يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب والسنة
والفقه فاذا رسخ في الذهن تعظيم الشرع الشريف ولقي شيخا
حسن العقيدة فهو من أحسن العلوم وأنفعها في كل بحث ارتئ
وحين بعث السيوطي كتابه القول المشرق في تحريم المنطق الى
عالم المغرب الشيخ التقي ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي وتبه
قد نقض اهل الحديث على عدم قبول رواية المشتغل به وقد تركت اخذ
من جماعة لذلك ابياته المغيلي بأبيات اولها

سمعت بامر ما سمعت بمثله ... وكل حديث حكمه مع اصله
فان قال اهل المنطق لغتي لا عبارة ... عن الحق او تحقيقه عند جهله
معاينة في كل العلوم ترى ... دليلا صحيحا لا يرد لشكله
اريني هداك الله منه قضية ... على غير هذا نتفه عن محله
خذ العلم حتى من كفور ولا تقم ... دليلا على شخص بمذهب مثله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لئن صح عنهم ما ذكرت فإنهم ... وكم عالم بالشرع باح بحتفه
لكل عمى ما ينبغي لمثلا مه ... فهذا هو التحقيق فارجع لحده
والأقوم برهان لتضليل بعضهم ... على منهج يجبك من تم شله

قوله فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة هو حديث مرفوع أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر قوله وعن ابن عباس إنها نزلت في أحبار اليهود كانوا يأمرون من تبعهم باتباع محمد ولا يتبعونه أخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قوله روي أنه عليه السلام كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة رواه أبو داود في سننه في صلاة الليل في من حديث عبد العزيز أخي حذيفة عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى انتهى قال أبو داود وقد روى عن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انتهى وكذلك رواه أحمد في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان ورواه بطوله بقصة الخندق كلها في دلائل النبوة ورواه ابن جرير في تفسيره بلفظ الكتاب قوله حزبه بحاء مهملة وزاي وباء موحدة مفتوحات معناه أهمه واشتد عليه وفزع إلى الصلاة بالفاء والزاي من باب علم لجأ إليها قوله قال عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلاة أخرجه النسائي في كتاب عشرة النساء من سننه الكبرى والصغرى والحاكم في كتاب النكاح من مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم وكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة والبزار في مسانيدهم وابن عدي في الكامل من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وسيأتي في آل عمران قوله لأن فرعون رأى في المنام سيولد منهم من يذهب ملكه أخرج ابن جرير عن السدي أن فرعون رأى في منامه نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحترقت القبط وتركت بني إسرائيل وبيوت مصر فدعى السحرة والكهنة فسألهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد الذي جاء منه موسى رجل يكون على وجهه هوان منهم قوله روي أن الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد أي شخصه أراد الحسن

هو البصري كما صرح به شراح الشفاء وكان يقول في صلوته على النبي صلى الله
عليه وسلم على ما رواه الخيري اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد زاد القاضي عياض وبه نفسه الشريفة انتهى ومعنى آل
على هذا كما قاله الفقهاء الذات والنفس فيقال الفلان بعمومته
وآله معهم زائد لكن الزيادة في الأسماء خلاف ما عهد من كلامهم
قوله روى انه تعالى أمر موسى عليه السلام أن يسري بني اسرائيل
ليخرج بهم فتتبعهم فرعون وجنوده وصادفوهم على شاطئ البحر وأوحى
الله إليه أن اضرب بعصاك البحر فضربه فظهرت فيه اثنا عشر
طريقا يابسا فسلكوها فقالوا يا موسى نخاف أن يغرق بعضنا
ولا نعلم ففتح الله فيها كوى فرأوا وتسامعوا حتى عبروا البحر
ثم لما وصل اليه فرعون ورآه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده
فالتطم عليهم واغرقهم اجمعين اخرجه ابن جرير عن ابن عباس
وفيه فأوحى الله الى موسى أن قل بعصاك هكذا فقال موسى
بعصاه على الحيطان هكذا فصار فيها كوى اى اشار بها على حيطان
الماء قوله روى ان الرجل كان يرى بعضه وقريبه فلم يقدر على
المضي لأمر الله فأرسل الله ضبابة وسحابة سوداء لا يتبصر فيها
فأخذوا يقتتلون من الغداة الى العشي حتى دعا موسى وهارون
فكشفت السحابة ورأت التوبة وكان القتلى سبعين الفا
اخرجه ابن جرير من طرق عن ابن عباس وغيره والضبابة شبه
سحابة تغشى الارض كالدخان قوله جاءت نار من السماء فأحرقتهم
اخرجه ابن جرير عن الربيع بن انس قوله وقيل جنود سقوا جميعا
فخرط ستين شتاء وليلة لم اقف عليه قوله وقيل كان ينزل عليهم
من مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث الجنوب عليهم الشمال وهم
بالليل عمودا نار يسيرون في ضوئه وكانت ثيابهم لا تتسخ ولا تبلى روى
مفرقا بطرق مختلفة اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
قال كانت المن يسقط عليهم من محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحمرة يحشرها عليهم

التوب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم
المن والسلوى وجعل لهم ثياب لا تسخ قوله والمراد به الطاعون اخرجه
ابن جرير في تفسيره عن ابن زيد واورد فيه حديث الطاعون رجز انزل
على من كان قبلكم ثم اخرج عن ابن عباس ان كل شئ في كتاب الله من
رجز يعني به العذاب قوله روى انه مات في ساعة واحدة اربعة
وعشرون الفا رواه النيسابوري عن ابن عباس وفيه عن ابن زيد
بعث الله عليهم الطاعون حتى مات من الغداة الى العشي عشرون
الفا وقيل سبعون قوله على ما روى انه كان حجرا طوريا كذا في رواية
سعيد بن حميد عن قتادة من الطور ووقع في تفسير ابن جرير طوريا نسبة
الى الطور ان وهو كما في القاموس قرية بهراة وبناحية المدائن وناحية
بالسند قوله او حجرا اهبطه آدم من الجنة ووقع الى شعيب فالحق
موسى مع العصا لم اجده قوله او الحجر الذي فر بثوبه لما وضعه على
ليغتسل ورآه الله به من الادرة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
وسنن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان
موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما منع موسى ان
يغتسل الا انه آدر قال فذهب يغتسل مرة فوضع ثوبه على حجر ففر
الحجر بثوبه فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل
الى موسى فقالوا والله ما بموسى من ادرة الحديث قال الحق
وليس فيه انه هذا الحجر انتهى والادرة بالضم الفتق بالخصية
ومنه رجل آدر بمد الهمزة وقوله جمح في اثره اسرع غير ملتفت
يرده شئ كذا في النهاية قوله من آس الجنة بالمد مخالف لما
اخرجه ابن المنذر عن ابن عباس انها كانت من عوسج واخرج منه
عن الحكم قوله روى ان موسى لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من
التكاليف الشاقة كبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبريل عليه السلام
فقلع الطور فظلله فوقهم حتى قبلوها اخرجه ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قوله قال مجاهد ما مسخت صورة ولكن قوله اخرجه
ابن جرير عنه وقال انه قول مخالف القرآن والاحاديث والاجماع
المستفيضة واجماع المفسرين قوله وقتله انه كان فيهم شرير موسر

وسنراعة بوابيه طعاما فى بيوتهم وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا
يطالبون بدمه اخرج هذه القصة ابن جرير وغيره مطولة ومختصرة من
طرق عن ابن عباس وابى العالية ومجاهد وغيرهم وفيها ان الشيخ
قتل اخاه خلاف قول المصنف كالكشاف ان ابنه هو المقتول
وقد نبه القطب والطيبى على وهمه قال الطيبى قوله فى آخر القصة ولم
يورث قاتل بعده ذلك يدل عليه لان الوارث الاب لا ابنه المقتول
وكان قاتل الابن لا يمنع الارث من الاب بلا خلاف قوله والمروى
عنه عليه السلام لو ذبحوا اى بقرة اراد والاجزأتهم ولكن شددوا
على انفسهم فشدد الله عليهم اخرجه سعيد بن منصور فى سننه عن
عكرمة مرفوعا مرسلا واخرجه ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس
موقوفا ورواه ايضا من كلام ابى العالية ورواه عبد الرزاق فى
تفسيره عن ابن مردويه من كلام عبيدة السلمانى وعزى ابن كثير
فى تفسيره عن ابن مردويه فى تفسيره من حديث ابى هريرة مرفوعا
بلفظ ولو انهم يعنى بنى اسرائيل اعترضوا اى بقرة فذبحوها لكفتهم
ولكن شددوا الى آخره ورواه البزار عن ابى هريرة بلفظ لو اخذوا
اى بقرة لاجزأتهم انتهى قوله وعن الحسن سوداء شديدة السواد
اخرجه ابن جرير قوله وفى الحديث لولم يستثنوا لما بينت لهم آخر
الابد قال الشيخ ولى الدين العراقى لم اقف عليه وقال السيوطى
اخرجه بهذا اللفظ ابن جرير عن ابن جريج مرفوعا معضلا واخرجه
بنحوه سعيد بن منصور عن عكرمة مرفوعا مرسلا وابن ابى حاتم عن ابى
هريرة مرفوعا موصولا قوله روى ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة فاتى
الغيضة وقال اللهم انى استودعكها لابنى حتى يكبر فشبت وكانت
وحيدة بتلك الصفات فساوموها اليتيم وامه حتى ستروها بملء
مسكها دنانير وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير اخرجه ابن جرير
عن مجاهد بمعناه قوله روى عن عمر انه حتى بختية بثلاثمائة دينار
اخرجه ابو داود فى كتاب الحج من حديث عبد الله بن عمر قال اهدى عمر
ابن الخطاب بختية فاعطى بها ثلاثمائة دينار فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اهديت بختية فاعطيت بها ثلاثمائة
دينار افابيعها واشترى ثمنها بدنا قال لا الخ قوله بختية بتشديد التحتية

زكن الدين فى حواشيه بالباء الموحدة مضمومة وبالفاء المهملة ساكنة
قال والبخت من الابل معرب وقيل هو عربى وهى الطوال الاعناق
وقيل هى العلاظ ذات السنامين الواحد بختى والمؤنث بختية
وجمعها بخاتى غير مصروف ولكن تخفف الياء انتهى قوله
روى ان بعضهم قالوا انما عذب بعدد ايام عبادة العجل اربعين
يوما وبعضهم قالوا مدة الدنيا سبعة آلاف سنة اخرج ابن جرير
القول الاول عن ابن عباس وجماعة من التابعين واخرج القاول
من طريق صحيحة عن ابن عباس قوله الخطاب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين اخرجه ابن اسحق عن ابن عباس قوله
قيل هؤلاء من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين
كلم موسى بالطور اخرجه ابن اسحق عن ابن عباس قوله انه يعنى
لوبر وادى جهنم اخرجه الترمذى من حديث ابى سعيد
الخدرى وابن جرير من حديث عثمان بن عفان والبزار من
حديث سعد بن ابى وقاص كلهم مرفوعا واخرجه ابن المنذر عن
ابن مسعود وابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير موقوفا عليهما
واخرجه ابن جرير عن جماعة من التابعين قوله روى ان
قريظة كانوا حلفاء الاوس والنضير كانوا حلفاء الخزرج
فاذا اقتتلوا عاون كل فريق حلفاءه اخرجه ابن جرير عن ابن
عباس قوله قال على رضى الله عنه لا ابالى سقطت على الموت
او سقط الموت على اخرجه ابن عساكر فى تاريخه قوله وقال عمار
بصفين الآن الاقى الاحبة محمدا وحزبه اخرجه الطبرانى
فى المعجم الكبير والبزار فى مسنده كلاهما من حديث ربيعة
ابن ناجذ وكذا ابو نعيم فى الحلية فى ترجمة عمار عنه بلفظ بو
الآن الاقى الاحبة الى آخر قلت صفين بضاد معجمة وفاء مشددة
مكسورتين على صورة الجمع اسم مكان قرب الفرات وقعة عظيمة للصحابة
قال فى النهاية فيها وفى امثالها لغتان احداهما اعرابها بالحركات
والاخرى جعل النون حرف اعراب وبقاء الياء
على حالها قوله وقال حذيفة [illegible] حيث
على فاقة لا افلح من ندم اخرجه ابن سعد فى الطبقات من وجه

عنه وصححه ورواه الحاكم في كتاب الفتن من مستدركه عنه
وقال صحيح الاسناد انتهى والمراد بالحبيب الموت ونجيئه على ناقة
اشارة الى الحاجة اليه والمعنى لا افلح من كان يتمنى الموت
مع ما في التمني اذا جاءه قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لو تمنوا الموت يعني اليهود لغص كل انسان بريقه فمات مكانه
وما بقي يهودي على وجه الارض اخرجه البيهقي في الدلائل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لليهود ان كنتم صادقين في مقالتكم فقولوا
اللهم اميتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص
بريقه ومات مكانه فابوا فانزل الله ولن يتمنوه ابدا بما انتهى
واخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق والترمذي عن ابن عباس
مرفوعا بلفظ لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم
في النار واخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا قال
لو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي ثم مات
وذكره الثعلبي من غير سند بلفظ المرفوع ورواه الطبري موقوفا
على ابن عباس بلفظه سواء ونزله في عبد الله بن صوريا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن ينزل عليه فقال جبريل قال ذاك
عدونا قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف على سنده وأورده
الثعلبي والواحدي في اسباب النزول بلا اسناد انتهى وهو في
الكشاف بلفظ ان عبد الله بن صوريا جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسأله عمن يهبط عليه بالوحي فقال ذاك جبريل فقال
عدونا ولو كان غيره آمنا بك وقد عادانا مرارا واشدها انه
انزل علينا ان بيت المقدس سيخربه بخت نصر فبعثنا اليه
من يقتله فلقيه ببابل غلاما مسكينا فدفعه عنه جبريل وقال
ان كان الله امر بهلاككم فلن يسلطكم عليه وان لم يكن اياه
فعلى اي شيء تقتلونه فصدقه صاحبنا ورجع عنه ثم ان بخت نصر
غزانا وخرب بيت المقدس فلذلك نحذره عدونا فانزل الله
الآية قال الزيلعي الحافظ الزيلعي غريب وذكره الثعلبي ثم البغوي ولم
يذكروا اسناده الى رسول من غير سند فقالوا روى ابن عباس ان حبرا من

احبار اليهود من ذلك يقال له عبد الله بن صوريا جاء النبي
صلى الله عليه وسلم الى آخره متواة تولد وقيل دخل عمر
تدارس اليهود يوما فسألهم عن جبريل فقالوا ذاك عدو نا
يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل
صاحب كل خصب وسلام فقال وما منزلتهما عند الله قالوا
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال
لئن كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولا نتم اكفر من الحمير ومن
كان عدو احدهما فهو عدو والله ثم رجع فوجد جبريل قد
سبقه بالوحي فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر
قلت زاد في الكشاف فال عمر فلقد رايتني في دين الله بعد
اصاب من الحجر اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف وابن راهويه
في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن الشعبي قال كان لعمر
ارض بأعلى المدينة وكان ممره على مدارس اليهود فكان يجلس اليهم
ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر قد اضافك وانا نطمع فيك فقال والله
ما اجيكم لحبكم ولا استالكم لاني شاك في ديني وانا ادخل عليكم
لازداده بصيرة في امر محمد واريكم اثاره في كتابكم ثم سألهم عن
جبريل فقالوا الى آخره وذكره الثعلبي ثم البغوي عن قتادة و
عكرمة والسدي وسنده اليهم مذكور في اول كتابه قوله نزلت
في ابن صوريا حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا
بشيء نعرفه اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس ورواه الطبري
عنه قال قال ابن صوريا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما
جئتنا بشيء نعرفه وما انزل عليك من آية فنتبعك لها فانزل
الله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون
انتهى وذكره الثعلبي من غير سند قوله قبل كانوا يستمعون السمع
ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة اخرجه الحاكم
عن ابن عباس قوله وما روي انها مثلاً بشرين وركب فيها الشهوة
فتمثلت لهما امرأة يقال لها زهرة فعملتهما على المعاصي والشرك ثم
صعدت الى السماء بما تعلمت منها محكي عن اليهود انكر القص
هذه القصة وقد سبقه الى انكارها جماعة منهم القاضي عياض في الشفاء

وليس كذلك بل القصة ثابتة قال السيوطي وقد استوعبت طرقها
في تفسير السند بمفرد الدر المنثور والحاصل انها وردت مرفوعة من
حديث ابن عمر اخرجه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والبيهقي
في شعب الايمان وابن جرير وعبد بن حميد في تفسيريهما وموقوفة على علي
وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وغيرهم باسانيد عديدة صحيحة وغيرها
قال ابن حجر في شرح البخاري وغيره بهذه القصة طرق تفيد العلم بمجموعها
انتهى فعلى هذا يتعين التماس جواب يندفع به الاشكال وينفتح المجال ففي
شروح الشفاء ان للجواب ان الكلام في عصاة الملائكة الكرام
وهذا خرج لمن صفة الملائكة بالفاء نفت البشرية ثم الشهوة النفسية
ابتلاء لهما في القضية انتهى قوله وكان المسلمون يقولون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم راعنا اخرجه ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي عباس في قوله تعالى لا تقولوا راعنا
قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فكانت اليهود يقولونها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولونها اعلنوا بها
فكانوا يقولون ذلك ويضحكون منها فسمعها سعد بن معاذ منهم
فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعتها
من رجل منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقه
فانزل الله الايه قوله نزلت تكذيبا لجميع من اليهود يظهرون مودة
المؤمنين ويزعمون انهم بودون لهم لا فق عليه قوله نزلت لما قال
المشركون واليهود الا تزون الى محمد يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه
ويأمرهم بخلافه ذكره البغوي في تفسيره بلا سند وهو في الكشاف ولم
يتعرض له اخرجوه قوله قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان
ينزل الله كتابا من السماء اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قوله وقيل
في المشركين لما قالوا لن نؤمن لرقيتك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
اخرجه ابن جرير عن مجاهد قوله وعن ابن عباس انه منسوخ بايه السيف
اخرجه ابن جرير عنه وعن قتادة والربيع والسدي قوله نزلت لما قدم
وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واناهم احبار اليهود
وتناظروا وتفاخروا ولوائد لك اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال
لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يتعرض في الدر لهذه
الرواية وذكر للنزول
قبل الايه اسبابا
اخر فارتاجع منها

واناهم

انتسلم اخبارهم ودينا زعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى وبالانجيل فقال
رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة
موسى وكفر بالتوراة فانزل الله تعالى قالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء انتهى قوله نجران هو بنون
مفتوحة وجيم ساكنة قرية قوله نزلت في الروم لما خرب بيت المقدس في حربهم
وقتلوا العلماء اخرجه ابن جرير عن ابن عباس والسدي وقتادة في قوله تعالى
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قوله او المشركين لما
منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام
الحديبية اخرجه ابن جرير عن ابن زيد قوله وعن ابن عمر انها نزلت
في صلاة المسافر على الراحلة اخرجه مسلم قلت وكذا اخرجه ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت
به ثم قرأ ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا
نزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك
في التطوع قوله وقيل في قوم عميت عليهم القبلة فصلوا الى اربع
مختلفة فلما اصبحوا تبينوا خطأهم اخرجه الدارقطني في سننه من
حديث جابر والترمذي من حديث عامر بن ربيعة واخرجه ايضا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قوله وقيل نوطئة لنسخ
القبلة هذا اصح الاقوال اخرجه ابن جرير من طريق ابي ابي طلحة
عن ابن عباس قال نزلت لما قال اليهود وما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها قوله نزلت لما قال اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح
ابن الله ومشركو العرب الملائكة بنات الله ذكره البغوي والقرطبي
في تفسيريهما بلا زعم ولا اسناد في قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
قوله نهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن السؤال عن حال
ابويه قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه في حديث وقال
السيوطي ونعما قال فانه لم يرد في ذلك الا اثر معضل ضعيف
الاسناد فلا يعول عليه انتهى قوله قترت بالمصال الثناء بن الحسين

الذكور في قوله تعالى التائبون العابدون وقوله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الآيتين وقوله تعالى قد افلح المؤمنون الى اولئك هم
الوارثون اخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس قوله وبالعشر
التي من سنته اخرجه الحاكم عنه ايضا قوله وبمناسك الحج اخرجه
عبد الرزاق وابن المنذر عنه قوله وبالكواب والقمر بن اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قوله وبما تقدمتنا الا
الآيات التي بعدها اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قوله روي
انه عليه السلام اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر
افلا نتخذه مصلى قال لم اؤمر بذلك فلم تغب الشمس حتى نزلت
اخرجه ابن مردويه عن عمر بنحوه وفي شرح البخاري للعيني في فضل
مكة من كتاب الحج ما نصه اسند ابن ابي حاتم الى جعفر بن محمد عن ابيه
سمع جابرا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله
عنه هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا نتخذه مصلى فانزل الله
عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقد كان المقام ملصقا
بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما يلي
الحجر وانما اخره عن جدار الكعبة امير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال
عبد الرزاق عن معمر عن حميد الاعرج عن مجاهد قال اول من اخر
الى موضعه الآن عمر بن الخطاب قوله لما روي جابر انه عليه السلام
لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرجه قوله وقيل مقام ابراهيم الحرم
كله اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله وقيل مواقف الحج اخرجه
ابن ابي حاتم عنه قال العيني في شرح البخاري في كتاب الحج ثم فسره
عطاء فقال التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى ورمي الجمار
والطواف بين الصفا والمروة قوله قال اناداعوة ابراهيم وبشرى
عيسى ورؤيا امي رواه احمد والبزار وابن راهويه وابو يعلى
في مسانيدهم والطبراني في معجمه وابن حبان في صحيحه في النوع
التاسع والمائة من القسم الثاني والحاكم في مستدركه في تفسير
سورة الاحزاب وقال صحيح الاسناد كلهم من حديث ثم بابن بن
سارية رضي الله عنا وفي الباب عبادة بن الصامت وابو امامة

وغيره

وشداد ابن اوس اما الاول فاخرجه حديثه ابن عساكر واما الثاني
فاخرج حديثه احمد وابو داود الطيالسي في مسنده بهما والبيهقي في
شعب الايمان بلفظ قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة
ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت منه
قصور الشام انتهى واما الثالث فاخرج حديثه ابو يعلى الموصلي في
مسنده مرفوعا ولفظه انا دعوة ابراهيم وبشرى اخي عيسى بن مريم
وان امي رات في المنام ان في بطنها نورا قالت فجعلت اتبع بصري
النور فجعل النور يسبق بصري حتى اضاء لي مشارق الارض و
مغاربها بمختصره واخرج ابن جرير بسنده عن خالد بن معدان الكلاعي
ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لدحية يا رسول
الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى
صلى الله عليه وسلم انتهى والمعنى اما انا دعوته كما جاء مفسرا
في رواية البيهقي في الشعب قال اما دعوة ابراهيم فهي قوله ربنا
وابعث فيهم رسولا منهم واما بشارة عيسى فهو قوله يا بني اسرائيل
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد قوله ما جاء في الحديث الكبر
ان تسفه الحق وتغمص الناس اخرجه بهذا اللفظ الطبراني في معجمه
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قلت يا رسول الله ما من
الكبر ان ليس الثوب الحسن قال لا قلت يا رسول الله فما الكبر
قذكره ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمر وعبد بن حميد
في مسنده من حديث جابر لكن بلفظ المؤمنين بدل الناس و
الطبراني في معجمه من حديث الحسين بن علي عن قصة عبد الله بن
عمرو ذكره في ترجمة الحسين بن علي واخرجه ابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد من حديث ابي هريرة
بلفظ من سفه الحق وغمص الناس ولفظه جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني حبب الي الجمال
فما احب ان يفوقني احد شسع نعلي بزاك اشئ من الكبر هذا قال لا ولكن الكبر
من سفه الى اخره واغمص في الحديث هو بالغين المعجمة والصاد
المهملة بينهما ميم ساكنة قال ابن الاثير غمص الناس احتقرهم ولم يرهم

شيأ انتهى وفى معناه عند الناس رواه اسحق بن راهويه
وابو يعلى فى مسنديهما عن ابن مسعود لكن بلفظ البق من
سقف المسجد وعمظ الناس وقال الحاكم صحيح الاسناد انتهى
قوله روى انها نزلت لما دعى عبد الله بن سلام ابنى اخيه
سلمة ومهاجرا الى الاسلام فاسلم سلمة وابى مهاجر ذكره
الثعلبى والكشاف بانم من هذا وقال السيوطى لم اقف عليه
فى شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة قوله بنو يعقوب
كانوا اثنى عشر اخرجه فى ابن جرير عن ابن عباس قوله روى ان
اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه انشدك الله هل تعلم ان يعقوب
اوصى بنيه باليهودية يوم مات فنزلت ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت قال السيوطى لم اقف عليه قوله لقوله
عليه السلام عم الرجل صنو ابيه اخرجه الشيخان فى الزكوة
من حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر
يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه قال ابن الاثير فى
النهاية المثل واصله ان نطلع نخلتان من عرق واحد يريد
ان اصل العباس واصل ابى واحد وهو مثل ابى انتهى قلت
هو بكسر الصاد المهملة وسكون النون جمع تكسيره صنوان
قوله كما قال فى العباس هذا بقية اباى اخرجه ابن ابى شيبة
فى مصنفه من حديث مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احفظونى فى العباس فانه بقية اباى وانما الرجل
صنو ابيه ورواه عبد الرزاق والطبرى عنه فى تفسيريهما
فى سورة الرعد عن مجاهد به مرسلا ورواه الطبرانى فى المعجم
الكبير من حديث ابن العباس وفى المعجم الصغير من حديث
الحسن بن على مرفوعا الحديث فى حديث جرهد قوله قال عليه السلام
لا يا بنى الناس باعمالهم وتاتونى بانسابكم زاد فى الكشاف
صدقت يا بنى هاشم قال النجم ولى الدين العراقى لم اقف عليه
قلت بنى بهذا اللفظ وفى معناه ما اخرجه ابن ابى حاتم من مرسل
الحاكم بن مينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
قريش ان اولى الناس بالنبى المتقون فكونوا انتم بسبيل من ذلك

قال البيضاوى
لفظ فى معنى
الهمزة
منه

فانظره

فانظروا ان لا يلهينكم الناس بحملون الاعمال وتلهوف بالدنيا
خلوهنا فاصدعنكم بوحي قوله فان النصاري كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير
لهم رواه البغوي والقرطبي في تفسيرهما عن ابن عباس في
قوله تعالى صبغة الله قال هي ان النصاري اذا ولد لاحدهم
ولد فانت عليه سبعة ايام غمسوه في ماء لهم اصفر يقال له
المعمودية وصبغوه به ليطهروه بذلك الماء مكان ختانهم فاذا
فعلوا ذلك قالوا الان صار نصرانيا حقا فاخبر الله ان دينه
الاسلام لا ما يفعله الناس انتهى وفي لفظ القرطبي عن مجاهد
والحسن وابن العالية وقتادة الصبغة الدين واصل ذلك
ان النصاري كانوا يصبغون اولادهم في الماء وهو الذي
يسمونه المعمودية ويقولون هذا تطهير لهم انتهى قوله روي
ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا
لكنت منا فنزلت قال السيوطي لم ار في شيء من كتب
الحديث ولا التفاسير المسندة قوله والمعنى لا احد اظلم
من اهل الكتاب هذا هو الذي اتفق اهل التفسير عليه
اخرجه ابن جرير عن مجاهد والحسن والربيع وقتادة وابن
ابي زيد لكن الاخيرين قالا انه في كتم اهل الكتاب نعت
النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة والاولون
قالوا انه في كتمهم الشهادة لابراهيم بالحنيفية وبراءته
من اليهودية والنصرانية قوله وقيل الخطاب فيما سبق لهم
وفي الاية لنا تحذير لنا عن الاقتداء وقيل المراد بالامة في
الاول الانبياء وفي الثاني اسلافهم واليهود والنصاري
فولاء لم ار من اخرجهما قوله روي ان الامم يوم القيامة
يجحدون بتبليغ الاحكام فيطالبهم الله ببينة التبليغ
وهو اعلم بهم فامة محمد لتجحد على المنكرين فيؤتى بامة محمد فيشهدون
فتقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله
تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى
بمحمد فيسأل عن حال امته فيشهد بعدالتهم اخرجه البخاري

والترمذي والنسائي والبيهقي في البعث والنشور من حديث
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ النبي
يوم القيامة ومعه الثلاثة والاربعة والرجلان حتى يجيئ
النبي صلى الله عليه وسلم وليس معه احد فيقال لهم هل
بلغتم فيقولون نعم قال فيدعى قومهم فيسألون هل بلغكم
فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون
امة محمد قال فتدعى امة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال
لهم وما علمكم انهم بلغوا فيقولون جاءنا رسولنا بكتاب
خبرنا فيه انهم قد بلغوا فصدقناه قال فيقال صدقتم وذلك
قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية هذا لفظ
البيهقي وهو قريب من لفظ الكتاب انتهى قوله فانه عليه
السلام كان يصلي اليها بمكة فلما هاجر امر بالصلاة الى الصخرة
تألفا لليهود اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس واخرجه ابن جرير
ايضا عن ابي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم اختبران
يوجه وجهه حيث شاء فاختار بيت المقدس لكي يتألف
اهل الكتاب قوله لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت
المقدس الا انه يجعل الكعبة بينه وبينه اخرجه البيهقي
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة
بين يديه ورواه البزار في مسنده من الطريق المذكور وزاد
بعد قوله بين يديه وبعد ما هاجر الى المدينة ستة
عشر شهرا ورواه الطبراني في معجمه واسحاق بن راهويه في
مسنده باللفظ المذكور وكذلك ابن سعد في الطبقات
قوله لما روي انه عليه السلام لما وجه الى الكعبة قالوا كيف
بمن مات يا رسول الله قبل التحويل منا فانزلت
رواه ابو داود والترمذي كلاهما في التفسير من حديث ابن
عباس قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا

يا رسول الله كيف اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى
البيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم في مستدركه
وقال صحيح الاسناد ومعنى الحديث في البخاري من حديث
البراء قال كان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت
رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم الاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يقع في روعه
ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة في الصحيحين من حديث
البراء وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وروي احق من
حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس
ويكثر النظر الى السماء ينتظر امر الله تعالى ولم نسمع من
حديثه كان يحب ان يصلي صوب الكعبة فكان يرفع رأسه
نحو السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو
الله تعالى وينظر الى السماء واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ
عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال ان
ربك يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى
السماء رجاء ان يأتيه جبريل بالذي سئل واترجع بعض الرواة
الطلب قول روي انه عليه السلام قدم المدينة فصلى نحو بيت
المقدس سبعة عشر شهرا اخرجاه الشيخان في الصلاة من حديث
البراء ان النبي النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته
قبل البيت وانه صلى اول صلوة صلاها العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل مسجد وهم
راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم نحو البيت الذي ولفظ
ابن حبان وكان يحب ان يكون نحو البيت فتوجه الى الكعبة
في رجب قبل قتال بدر بشهرين اخرجه ابو داود في الناسخ والمنسوخ

عن سعيد بن المسيب مرسلا وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ
من الحديث الآتي وهو قوله وقد صلى باصحابه في مسجد بني
سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب
وتبارك الرجال والنساء صفوفهم فيسمى المسجد مسجد
القبلتين قال السيوطي هذا تحريف للحديث فان قصة
بني سلمة لم يكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم اماما وانما
هو الذي تحول في الصلوة اخرج النسائي عن ابي سعيد ابن
المعلى قال كنا نغدو الى المسجد فتصلى فيه فمرنا يوما
وترسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت
لقد حدث امر فجلست فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء فقلت لصاحبي
تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتكون اول من صلى فتوارينا فصليناها ثم نزل و
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ
الى الكعبة واخرج الشيخان عن ابن عمر قال بينما الناس
بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان
يستقبل الكعبة وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة قلت حديث الكتاب ذكر في الكشاف وقال
الزيلعي الحافظ ذكره ابو الفتح اليعمري في سيرته نقلا عن
الواقدي وفي الطبقات لابن سعد قال الواقدي وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة باصحابه
الظهر ثم امر في الركعتين ان يتوجه الى الكعبة فاستدار
الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي المسجد مسجد القبلتين
وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر
قال الواقدي وهذا لم يثبت عندنا انتهى قوله عن عمر
انه سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انا اعلم به من ابني آخرجه الثعلبي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال اشهد انه رسول الله حق من الله وقد نعته في كتابنا ولا ادري ما يصنع النساء فقال له عمر وفقت يا ابن سلام انتهى قلت وفي سنده كلام سبق قوله وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة اخرجه الترمذي في كتاب الدعوات من حديث ابي الورد عن اللبلاج حدثني معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل وهو يقول اللهم اني اسئلك تمام النعمة فقال له عليه السلام هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة بها ارجو الخير قال ان تمام النعمة دخول الجنة وفوز من النار مختصر ورواه احمد والبزار وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في مسانيدهم والطبراني في معجمه من طريق ابن ابي شيبة ورواه البيهقي من طريق الطبراني في كتاب الاسماء والصفات ورواه البخاري في كتابه المفرد في الادب كلهم من حديث ابي الورد قال ابن ابي حاتم في علله قال ابو زرعة ابو الورد لا يسمى انتهى كلامه قلت اراد انه مبهم والمبهم لا يحتج به اذا انفرد قوله وعن علي تمام النعمة الموت على الاسلام اخرجه قوله وعن الحسن ان الشهداء عند الله تعرض ارزاقهم على ارواحهم ذكره صاحب الكشاف والبغوي في تفسيره بلا سند وفي معناه ما رفع في صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء تخرج اليهم ارزاقهم من الجنة غدوة وعشية قوله والاية نزلت في شهداء بدر اخرجه ابن مندة في كتاب الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي

هو ابن السدي الصغير كذاب والكلبي اكذب منه

وذكر ان بقي تمام الحديث في سورة الرحمن فقال سمع رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استوجب فسمع رجلا وهو يقول اللهم اني اسئلك الصبر قال سالت البلاء فاسئلت المعافية انتهى وقال يعني ابو زرعة حديث حسن انتهى منه

عن ابن صالح عن ابن عباس قلت هو سند واه جدا قوله اذا مات
ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ولد عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبد بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد اخرجه الترمذي في الجنائز من حديث ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات ولد العبد قال الله الملائكة فذكره الى اخره
وقال حديث حسن غريب ورواه ابن حبان في صحيحه
في النوع الاول من القسم الاول واحمد وعبد بن حميد
وابو داود الطيالسي في مسانيدهم ومن طريق ابي داود
رواه البيهقي في شعب الايمان في الباب السبعين
وقد روي الحديث موقوفا على ابي موسى كما اسنده
البيهقي الى ابي اسامة عن ابي سنان عن الضحاك بن
عبد الرحمن عن ابي موسى قال اذا قبض الله ولد
العبد فذكره موقوفا قوله كل شئ يؤذي المؤمن فهو
له مصيبة اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب العذاب من حديث
عكرمة مرسلا بهذا اللفظ واخرجه الطبراني في الكبير موصولا
من حديث ابي امامة بلفظ ما اصاب المؤمن مما يكره
فهو مصيبة وله شواهد مرفوعة وموقوفة قوله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله
مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه قال
الطيبي ما وجدناه في الكتب المعتبرة وقال السيوطي اخرجه
ابن حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان في الباب
السبعين من حديث ابن العباس قال في قوله تعالى
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
المؤمن اذا اسلم لامر الله واسترجع عند المصيبة اخرج
ثلاث خصال من الخير الصلوة من الله والرحمة وتحقيق
سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استرجع عند المصيبة الى اخره ورواه الطبراني في
تفسيره بلا سواء قوله كان اساف على الصفا ونائلة على

المروة

المروة وكان اهل الجاهلية اذا سعوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون ان يطوفوا بينهما لذلك فنزلت اخرجه بهذا اللفظ ابن جرير عن الشعبي وهو مرسل زاد في اخره فذكرت الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه وانت المروة من اجل الوثن الذي كان عليها وفي الصحيحين وغيرهما احاديث بمعنى ذلك تحرج المسلمون معنا يجتنبوا للحرج والاثم اذ باب التفعل يجيئ لهذا المعنى كما في الشافية لابن الحاجب قوله وبه يقتنى بكون الطواف سنة قال انس وابن عباس اخرج ابن جرير من طريق عاصم الاحول قال قال انس بن مالك الطواف بينهما تطوع واخرج من طريق عطاء عن ابن عباس قال لاجناح عليه ان لا يطوف بهما اخرج الطبراني عنا من وجه اخر قال لاجناح عليه ان يطوف بهما ممن تزك قلا باس قوله لقوله عليه السلام اسعوا فان الله كتب عليكم السعي اخرجه بهذا اللفظ احمد واسحق بن راهويه والشافعي في مسانيدهم من حديث حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى اني لارى ركبتيه من شدة السعي وهو يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن طريق الشافعي رواه الدارقطني في سننه ومن طريق احمد رواه الطبراني في معجمه والحاكم في مستدركه وسكت عنه ورواه الطبراني ايضا من حديث ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا وفي الباب صفية بنت عبيبة رواه بنحوها الطبراني بلفظ الكتاب سواء قوله قبل لما سمعه يعني قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم المشركون تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا فاتنا باية نعرف صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض الاية اخرجه الطبراني في تفسيره

وسعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
الضحى مسلم قوله وعنه عليه السلام ويل لمن قرأ هذه الآية
ولم يتفكر فيها ذكره الثعلبي ولي الدين لم اقف عليه وقال السيوطي لم يرد
في هذه الآية ولا في التي في آل عمران بهذا اللفظ وانما اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه في تفاسيرهم وابن
ابي الدنيا في كتاب التفكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قال ويل لمن قرأها ولم
يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال من قرأ خواتيم سورة
آل عمران ولم يتفكر فيها ويلا فقد باصابعه عشرا قيل فما غاية
التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو يغتاض فيهن انتهى والتجشؤ بالمعجمة
المفتوحة وبالجيم الساكنة والشين المعجمة والهمزة الساكنة بعدها
والجيم المضمومة والباء زائدة وهو كناية عن عدم
التفكر والاعتبار وبذلك فسره صاحب الكشاف في آل
عمران كما حكاه الزيلعي الحافظ فقال قال المصابيح لم يتفكر
فيها ولم يعتبر بها انتهى قوله نزلت في قوم حرموا على انفسهم
رفيع الاطعمة والملابس قال الشيخ ولي الدين ليس كذلك انما نزل
في المذكور من اية المائدة يا ايها الذين لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم واما هذه الاية فانما نزلت في الكفار الذين
حرموا البحائر والسوائب والوصائل ونحوها كما ذكره ابن
جرير وغيره ويوضحه قوله بعد قالوا بل نتبع ما الفينا عليه
اباءنا كما ذكر مثل ذلك في المائدة في قصة تحريم البحائر ونحوها
واما المؤمنون الذين حرموا رفيع الاطعمة والملابس فلم
يقع منهم هذا القول ولهذا صدرت هذه الاية بيا ايها
الناس واية المائدة بيا ايها الذين آمنوا ويؤيده ايضا خطاب
المؤمنين بعد انقضاء قصة الكافرين بقوله يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قوله نزلت في المشركين امروا
باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحج والآيات فقالوا
ان التقليد لم اقف عليه لكن حكى البغوي في الآية واذا قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله انها نازلة في مشركي العرب ولم يسم راويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكوه عن القرطبي والرواية مما ظاهره على انها نزلت في
اليهود فالبين تقديم القول الثاني لبعد التزجيع في طائفة
من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فقالوا نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اخرجه ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله ان والانس والجن في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري
ارزق وينكر غيري اخرجه الطبراني في كتابه مسند الشاميين
والبيهقي في شعب الايمان في الباب الثالث والثلاثين والدارمي
من حديث ابي الدرداء مرفوعا قال الله عز وجل اني انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق وقدرت الارزاق فمن عبدني لم يشرك بي
شيئا ومن لم يعبدني اخذت قلبه ابن مسدي الحكيم في نوادر الاصول في الاصل
التاسع والثمانين بعد المائة حدثنا عمر بن ابي عمر يرفعه
الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره قوله والحديث لحق بها ما ابين من الحي اخرج ابو داود
والترمذي وحسنه عن ابي واقد الليثي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة قوله
او استثنى الشرع يعني استثنى ميتة السمك والجراد من تحريم
الميتة وذلك في حديث اخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا
ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان
فالكبد والطحال ورواه احمد وعبد بن حميد والشافعي في
مسانيدهم والدارقطني في سننه قوله كما قال عليه السلام
لما سئل اي الصدقة افضل قال ان تؤتيه وانت صحيح شحيح
تأمل العيش وتخشى الفقر اخرجه الشيخان بأتم من هذا عن
ابي هريرة قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل
الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان واخرجه بلفظ كنا
عبد الرزاق في تفسيره وفيه مستغنا في كتاب الوصايا من
حديث ابن مسعود موقوفا غير ان فيه نماذ الفقر ومن طريق

عبد الرزاق ورواه الطبراني في معجمه والحاكم في مستدركه وقال
صحيح على شرط الشيخين ورواه ابو نعيم في الحلية في ترجمة
سفيان الثوري وشعب الايمان في الباب الثاني والعشرين
والطبراني في تفسيره من نادا نه طرق كلها موقوفة ومعنى تأمل
اعني تطلع فيه فتقول اترك مالي في بيتي لاكون غنيا وقد عز
طويلا قوله ثم قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة
وعلى ذي رحمك اثنتان صدقة وصلة اخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه في الزكاة وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وقال صحيح الاسناد واحمد وابن ابي شيبة والدارمي كلهم
من حديث سلمان بن عامر بلفظ الصدقة على المسكين الى اخره
قال الترمذي حديث حسن ورواه الطبراني في معجمه من حديث
ابي طلحة بلفظه ومن حديث ابي امامة بنحوه واسم ابي طلحة
زيد بن سهل وهو بدري قوله وقال عليه السلام للسائل حق
وان جاء على فرس اخرجه احمد وابن ابي شيبة والبزار في مسانيدهم
والطبراني في معجمه وابو نعيم في الحلية من حديث الحسين
بن علي بلفظ وان جاء على فرس واخرجه ابو داود وفي كتاب
الزكوة من حديث علي وابن راهويه في مسنده من حديث
فاطمة الزهراء بلفظ وان جاء على ظهر فرس والطبراني من حديث
ابن عباس ابن زياد رضي الله عنه واخرج احمد في الزهد عن سالم
بن ابي الجعد قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام ان للسائل حقا
وان اتاك على فرس مطوق بالذهب فلك وفي الباب ابو هريرة
روى حديثه ابن عدي في الكامل ورواه مالك في اخر
الموطأ عن زيد بن اسلم مرسلا بلفظ الكتاب قوله وفي حديث
نسخ الزكوة كل صدقة رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننهما
في كتاب الوصية من حديث علي مرفوعا نسخت الزكوة كل
صدقة ونسخ صوم رمضان كل صوم ونسخ غسل الجنابة كل
غسل ونسخت الاضاحي كل ذبح وفي سنده المسيب بن
واضح ضعيف والمسيب بن شريك وعتبة ابن اليقظان متروكان
قاله الدارقطني ورواه ابن عدي في الكامل سندا ومتنا وعبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرزاق فى مصنفه فى اخر ابواب النكاح موقوفا على على واخرجه
ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ من حديثه مرفوعا بلفظ
نسخت الاضحى كل ذبح ورمضان كل صوم وغسل الجنابة كل
غسل والزكوة كل صدقة وقال هذا حديث غريب تفرد به
الازهر بن السماك فى الاموال كالفقر والفقراء فى الانفس
كالمرض اخرج وكيع وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
مسعود فى الاية والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس
قال البأساء الفقر والضراء السقم وحين البأس القتال قوله والية
اثنا وبقوله عليه السلام من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان
اخرجه ابن المنذر فى تفسيره عن ابى ميسرة قوله كان فى الجاهلية
بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما طول على الاخر
فاقتسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فاتما
جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
وامرهم ان يتباوؤا قال الشيخ ولى الدين العراقى لم اقف عليه
وقال الزيلعى الحافظ غريب جدا وقال السيوطى اخرجه ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير وهو مرسل وحكى القرطبى نحوه عن الشعبى
وقتادة والطول بفتح فسكون الفضل والمراد هنا شرف العشيرة
وقوله ان يتباوؤا قال فى الفائق هو ان يتفاصوا فى قتالهم
على التساوى فيقتل الحر بالحر والعبد بالعبد يقال باء فلان
بفلان اذا كان كفؤا له يقتل به بؤا وبواء ثم يقال هم بواء اى
اكفاء فى القصاص والمعنى ذو بواء وكتوحى قيل هم فى هذا
الامر بواء اى سواء وفى النهاية عن ابى عبيدة يتباوءوا يعنى
كيتعاوءوا والصواب يتباوؤا بوزن يتفاعلوا لوام همزوا ثم البواء
بمعنى المساواة وقال غيره يتباوؤا واصحيح ايضا بان حذفوا
الهمزة للتخفيف ورسم الخط يحتملهما هنا قوله روى عن على
رضى الله عنه ان رجلا قتل عبده فجلده النبى صلى الله عليه
وسلم ونفاه سنة ولم يقد به ورد بما عنه انه قال من السنة
ان لا يقتل مسلم بذى عهد ولا حر بعبد هذا حديث بيان لبيا

السيوطي وكانه لم يقف لها على سند لكن ذكر ابن الفرطبي حكى الاول
عن ابن الغرابي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ
ان رجلا قتل عبده متعمدا فجلده النبي صلى الله عليه وسلم
ونفاه سنة ومحى سهمه من المسلمين ولم يقد منه انتهى واما
الحديث الثاني فلم اقف عليه هكذا لكن روى البخاري صدره
عن ابي جحيفة قال سالت عليا رضي هل عندكم شيء ما ليس في
القرآن فقال العقل ومكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر
واخرجه ابو داود والنسائي مطولا وفيه الا لا يقتل مؤمن
بكافر كذا في شرح الهداية للعيني وفيه رواه ابو داود وابن
ماجه ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يقتل مؤمن بكافر انتهى واما قوله
ولا حر بعبد فقد رواه البيهقي عن اسرائيل عن جابر الجعفي عن
الشعبي قال على من السنة ان لا يقتل حر بعبد انتهى قال الزهبي
جابر رواه كذا في المناوي الكبير على الجامع مختصر قوله قتل كتب على
اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو مطلقا اي عن غير
دية ولا قصاص اخرج ابن جرير عن قتادة ان الله رحم
هذه الامة واطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم
فكان اهل التوراة انما هو القصاص والعفو ليس بينهما
ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل
الله بهذه الامة القتل والعفو والدية قال السيوطي وقد
استوفيت طرق هذا الحديث في كتابي المعجزات والخصائص انتهى
قوله لقوله عليه السلام لا اعافي احدا قتل بعد اخذه الدية
اخرجه ابو داود من حديث سمرة بهذا اللفظ ومن حديث
جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ لا اعفي من قتل بعد ان اخذ الدية
يعني لا اقبل منه الدية بل اقتله قوله روي عن علي رضي الله
عنه ان مولى له اراد ان يوصي وله سبع مائة درهم شفعه
اخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه واللفظ لعبد الرزاق عن عروة قال

دخل على على مولا له فى الموت فقال الا اوصى فقال على
انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال قال وكان
له سبعمائة درهم انتهى قوله وعن عائشة رضوان رجلا
اراد ان يوصى فسالنا كم مالك فقال ثلاثة الاف فقالت
كم عيالك قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك
خيرا وان هذا شئ يسير فاتركه لعيالك اخرجه سعيد
بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى وعندهما زيادة
فهو افضل قوله وكان هذا الحكم فى بدء الاسلام فنسخته آية
المواريث اخرجه ابو داود وفى ناسخه عن ابن عباس وابن ابى
شيبة وابن جرير عن ابن عمر قوله ويقوله عليه السلام ان
الله اعطى كل ذى حق حقه الا لا وصية لوارث اخرجه الترمذى
والنسائى وابن ماجه من حديث عمرو بن خارجة ان النبى
صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته فسمعته يقول ان
قد اعطى كل ذى حق حقا فلا وصية لوارث قال الترمذى
حديث حسن صحيح وفى الباب ابو امامة رضى اخرج حديثه
الترمذى وحسنه وفيه انس رضى اخرج حديثه ابن ماجه
قوله كما قال عليه السلام فعليه بالصوم فانه له وجاء اخرجه
الشيخان فى النكاح من حديث ابن مسعود مرفوعا يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم الحديث وكذلك
رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه فى النكاح ورواه
النسائى فى الصوم قوله روى ان رمضان كتب على النصارى
فوقع فى برد او حر شديد فجعلوه الى الربيع وزاد وعليه
عشرين كفارة لتحويله اخرجه ابن جرير عن السدى قوله وبما
يعنى بوجوب الفطر على المريض والمسافر قال ابو هريرة
اخرجه ابن جرير وصرح عنده بانه لو صام فى السفر لم يجزه
ولزمه القضاء بعد الاقامة قوله رخص لهم فى ذلك فى اول
الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يعتادوه ثم
نسخ اخرجه البخارى عن سلمة بن الاكوع قوله من صام رمضان

تما ما ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجاه
الشيخان من حديث ابي هريرة قوله وعن النبي صلى الله عليه
وسلم نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين والانجيل لثلاث عشرة والفرقان
لاربع وعشرين اخرجه احمد والطبراني والبيهقي في الباب
التاسع عشر من شعب الايمان كلهم من حديث واثلة بن
الاسقع بلفظ لاربع وعشرين خلت من رمضان وكذلك
رواه الواحدي في اول اسباب النزول والطبري والثعلبي
في تفسيرهما من حديث ابي ذر نحوه ورواه ابو يعلى
الموصلي في مسنده من حديث جابر موقوفا نحوه قوله وروي
ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا
فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت اخرجه ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم والدارقطني
في كتابه المؤتلف والمختلف في ترجمة الصلت بن حكيم من
حديث معاوية بن حيدة قوله روي ان المسلمين كانوا
اذا مسوا حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصلوا
العشاء او يرقدوا ثم ان عمر باشر بعد العشاء فندم واتى
النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر فقام رجال واعترفوا
بما صنعوا بعد العشاء فنزلت اخرجه ابن جرير عن ابن عباس
بلفظ كان الناس اول ما اسلموا اذا صاموا يطعمون من
الطعام فيما بين المساء والعتمة فاذا صلوا العتمة حرم عليهم
الطعام حتى يمسوا من الليلة القابلة واذ عمر بن الخطاب
بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله فلما اغتسل
اخذ يبكي ويلوم نفسه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول اني اعتذر الى الله والبك من نفسي الخاطئة
واخبره بما فعل فقال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ
بيته نزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية
فارسل اليه وابناه بعذره انتهى وهو قريب من لفظ
الكشاف واخرجه احمد من حديث كعب بن مالك وابو داود

من حديث معاذ بن جبل مقيدا بما بعد النوم قوله وما روى
انها نزلت ولم ينزل من الفجر وحده رجال الى خيطين ابيض واسود
ولا يزالون ياكلون ويشربون حتى يتبين لهم فنزلت رواه
البخاري في التفسير ومسلم في الصوم من حديث سهل بن
سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا اراد
الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود
فلا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من
الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار انتهى والمعول ما لم
يطلع على تصحيحه نرد فيه قوله وعن قتادة كان الرجل
يعتكف فيخرج الى امرأته تعالى فيباشرها ثم يرجع فنهوا عن
ذلك اخرجه ابن جرير بنحوه قال عليه السلام ان لكل ملك
حمى وان حمى الله محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك ان يقع
فيه رواه الائمة الستة في كتبهم في البيوع من حديث عامر
الشعبي عن النعمان بن بشير مرفوعا ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه انتهى
والحديث مروي بالفاظ متقاربة بمختلفة قوله روي ان رجلا
الحضرمي ادعى على امرئ القيس الكندي فطعن ارض ولم يكن
له بينة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امرؤ
القيس فهم عليه فقرأ عليه ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا فارتدع عن اليمين وسلم الارض فعبد
فنزلت اخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مرسلا نحوه بزيادة
قوله عليه السلام انما انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل بعضكم
يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن
قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة نار رواه
ابو داود وتقدم في القضاء من حديث ام سلمة ان النبي صلى

الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجلان يختصمان في مواريث و
اشياء قد درست فذكره وفيه زيادة وهي فلا يأخذ منه
شيأ فاذا قضى له بقطعة من النار فليكها وقال كل واحد انما
هي لصاحبي قلت وهكذا هو في الكشاف قال الزيلعي
الحافظ ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الاحكام وقال صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواه احمد وابو يعلى الموصلي واسحق
بن راهويه في مسنديهما وابن ابي شيبة في مصنفه به ورواه
الدارقطني في سننه في الاقضية وبعضه في الصحيحين
انتهى قوله للحن اسم تفضيل من اللحن بفتح الحاء الفطنة
والمعنى اقدر على الحجة من صاحبه قوله سأله معاذ بن جبل
وثعلبة بن سلم فقالا ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط
ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ
قال الشيخ العراقي لم اقف له على اسناد وقال السيوطي اخرجه
ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابن عباس عن ابي صالح واخرج ابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال سئل الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه
واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فنزلت ونقله
الواحدي في اسباب النزول عن الكلبي وهو عند الثعلبي
كما ذكره المصنف قوله كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا
دارا ولا فسطاطا من بابها انما يدخلون ويخرجون من
نقب او فرجة وراءه ويعدون ذلك برا فبين لهم انه
ليس ببر وانما البر من اتقى المحارم والشهوات اخرجه
البخاري من حديث البراء في باب قوله تعالى وأتوا البيوت
من ابوابها من كتاب الحج ولفظه نزلت هذه الآية فينا كانت
الانصار اذا حجوا فجاؤا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم
لكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه
فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت من

الى الدينة
قوله قضينا
بن عامر
معهد

ظهورها

ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها انتهى
وروى ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما من طريق عماد بن زرنق
عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا
يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب
لا يدخلون من الابواب فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الانصاري
فقالوا يا رسول الله ان قطبة رجل فاجر فانه خرج معك
من الباب فقال ما حملك على ذلك قال رايتك فعلت فعلت
كما فعلت قال اني احمس قال فان ديني دينك فانزل الله هذه
الاية كذا ذكره الصبي في الباب المذكور قوله قبل كان ذلك
قبل ان امروا بقتال المشركين كما انه هو معنى ما اخرجه
ابن ابي ياس في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العالية في
قوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين قال هذه اول اية نزلت في القتال
بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة
براءة قوله وقيل معناه الذين يناصبونكم القتال ويتوهمون
منهم وذلك دون غيرهم من المشائخ والصبيان والرهبان
والنساء ارجح هذا القول ابن جرير من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قوله روي ان المشركين صدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وصالحوه على ان يرجع
من قال فيخلوا له مكة ثلاثة ايام فرجع لعمرة القضاء وخاف
المسلمون ان لا يفوا لهم ويقاتلوهم في الحرم والشهر الحرام
وكرهوا ذلك فنزلت اخرجه ابن جرير عن قتادة قوله وقيل
شركهم في الحرم وصدهم اياكم عنه اشد من قتلكم اياهم
فيه هذا القول هو المتقدم اخرجه ابن جرير عن مجاهد
والضحاك وقتادة والربيع وابن زيد قوله فانهم المشركون
عام الحديبية قال الطيبي في هذه الرواية نظر لان عام

سد بيبة لم يكن فيها قتال بل كان صدقة على ما رويناه في الصحيحين
قوله ما روينا عن ابي ايوب الانصاري انه قال لما اعز الله
الاسلام وكثر اهله رجعنا الى اهالينا واموالنا نقيم
فيها ونصلحها فنزلت اخرجه احمد وابو داود في الجهاد و
والنسائي والترمذي في التفسير من حديث اسلم ابي
عمران قال خرجنا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى
الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وخرج من المدينة
صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين
فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح
الناس القى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري
يا ايها الناس انكم تتأولون هذه الاية على هذا التأويل
وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما نصر الله
نبيه صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام قلنا هلم نقيم
في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة والالقاء بايدينا الى التهلكة ان نقيم في
اموالنا ونصلحها وندع الجهاد وقال ابو عمران فلم يزل
ابو ايوب مجاهدا في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية
انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال فضالة بن عبيد
عوض عبد الرحمن بن خالد وقال النسائي على اهل مصر
عقبة بن عامر وعلى اهل الشام فضالة ورواه ابن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
واحمد واسحق بن راهويه وابو يعلى الموصلي وابو داود
الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وكذلك
رواه الواحدي في اسباب النزول كلهم بلفظ النسائي
وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة بسنده ومتنه قوله يؤيد
قراءة من قرأ واقيموا للحج والعمرة لله اخرجه الطبري باسانيد
صحيحة عن علقمة ومسروق وابراهيم النخعي انهم قرأوا كذلك
قاله الشهاب احمد القسطلاني في اول كتاب الحج من شرح صحيح
البخاري قال روى جابر انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل

الحج فقال لا ولكن ان تعتمر خير لك رواه الترمذي من حديث
جابر بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل انتهى و
قال حديث حسن صحيح ورواه الطبراني في معجمه بلفظ وان
تعتمر خير لك ورواه دارقطني في سننه من طريق بن ضعيف
وكذا اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد قوله روي ان رجلا
قال لعمر اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي اهللت
بهما جميعا فقال هديت لسنة نبيك اخرجه ابو داود و
والنسائي وابن ماجه من حديث ابي وائل قال اتى الصبي
بن معبد ابي عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اني اسلمت
وانا مرتبص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين
علي فاهللت بهما فقال عمر ابي اخره ورواه ابن حبان
في صحيحه عن ابن وائل به واخرجه البيهقي في سننه
قوله وقيل انما منعهما ان يحرم بهما من دويرة اهلك اخرجه
الحاكم في المستدرك في التفسير وابن ابي حاتم وابن جرير
عن علي واخرجه ابن جرير ايضا عن سعيد بن جبير وطاوس
وفي تفسير ابن كثير زيادة ابن عباس وذكره الطحاوي في
احكام القرآن بسنده عن عمر وعلي ثم قال وقد روي
عن عمر في ذلك تاويل اخر فقال ان ناخذ بكتاب الله
فان كتاب الله يامرنا بالتمام وان ناخذ بسنة رسول
الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى
بلغ الهدي محله فهذا عمر بن الخطاب قد ذهب في تاويل
الآية الى نسخ الفسخ الذي كان ابو موسى عليها مما فعله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته قلت حديث
ابو موسى مع عمر رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي
موسى رضي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال لي حججت فقلت نعم فقال
بم اهللت قلت لبيت باهلال كاهلال النبي عليه الصلاة
والسلام فقد احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة واحل

قال فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من بني قيس ففلت رأسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي بذلك الناس حتى كان في خلافة عمر فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا افتيناه فتيا فليتئد فان امير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله هذا لفظ مسلم فالضمير في به من قوله افتي به راجع الى معلوم مما فعله ابو موسى وهو فسخ الحج الى العمرة قال بعضهم وهذا من عمر انكار فسخ الحج الى العمرة واتمام الحج واحتج بالآية وهو قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله امر الله باتمام افعالهما بعد الشروع فيهما قال وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال بلغنا ان عمر قال في قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما من الاخر وان تعتمر في غير اشهر الحج ان الله تبارك وتعالى يقول الحج اشهر معلومات قلت هذا ثابت وبل اخرجه في الاية عن عمر رضي وحاصله كما اختاره النووي ان عمر كان ينهى عن الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة قوله ويقول ابن عباس لاحصرا لاحصر العدو اخرجه ابن ابي حاتم قوله فاردي عنه عليه السلام من كسر وعرج فعليه الحج من قابل اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث الحجاج بن عمرو ورواه عبد الرزاق في مصنفه وعند احمد في مسنده ومن طريق احمد الطبراني ورواه ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه قوله عرج بالفتح اصابه شيء في رجليه فمشى مشيا الا عرج وعرج بالكسر اذا صار اعرج قوله لقوله عليه السلام

لضباعة بنت الزبير حجي واشترطي وقولي اللهم محلي
حيث حبستني اخرجاه الشيخان والنسائي من حديث
عائشة رضي وابو داود والترمذي من حديث ابن عباس
والمحل بكسر الحاء المهملة بعد ميم مفتوحة يطلق على
الزمان والمكان كما سيذكره المصنف قوله لانه عليه السلام
ذبح عام الحديبية بها اخرجه البخاري في الشهادات
من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه
وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام
القابل الحديث قوله روي انه عليه السلام قال لكعب
بن عجرة لعلك اذاك هوامك قال نعم يا رسول الله
قال احلق وصم ثلاثة ايام وتصدق بفرق على ستة
مساكين او انسك شاة رواه الائمة الستة في
كتبهم فرواه البخاري في الحج وفي المغازي وفي التفسير
وفي الطب واليمان في الحج واللفظ للبخاري عن عبد
الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال حملت الى النبي صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
ارى ان الجهد بلغ بك ما ارى وفي رواية ايؤذيك
هوامك قال نعم قال احلق واذبح شاة او صم
ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين كل مسكين نصف
صاع من طعام فنزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى
من رأسه ففي خاصته وهي للمسلمين عامة انتهى وفي
الفاظه اختلاف ورواه مالك في الموطا بافظ المصنف
وفيه اطعم ستة مساكين بدل قوله تصدق بفرق قوله
عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم والفرق بفتح الفاء
والراء آخره قاف هو كما في النهاية مكيال يسع ستة عشر
رطلا وهي اثنى عشر مدا وثلاثة آصع عند اهل الحجاز
فاما الفرق بالسكون فانه وعشرون رطلا انتهى قوله الهوام
وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا يجوون ولا يزودون ويقولون

نحن متوكلون فيكونون كلا على الناس فامروا ان يتزودوا
ويتقوا الابرام في السئوال والتثقيل على الناس
اخرجه البخاري وابو داود في الحج والنسائي في التفسير
والسير عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا
يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة
سألوا الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى انتهى وليس فيه ذم التوكل لان ما فعلوه تاكل لا توكل
لان التوكل قطع النظر عن الاسباب مع تعيينها فدفع الضرر
المتوقع او الواقع لا ينافض التوكل التوكل بل هو واجب
كالهرب من الجدار الهاوي والمداواة بالماء والتداوي
واما ما روي عن جماعة من الصحابة والتابعين من ترك
التداوي فيحتمل ان يكون المريض قد كوشف بانه لا يبرأ
وعليه يحمل ترك الصديق التداوي ويكون مشغولا
بخوف العاقبة وعليه يحمل ما روي ان ابا الدرداء
قيل له ما تشتكي قال ذنوبي فقيل له الا ندعو لك طبيبا
قال الطبيب امرضني وقيل له كان عكاظ ومجنة وذو المجاز
اسواقهم في الجاهلية يقيمون بها مواسم الحج فكانت
معايشهم منها فلما جاء الاسلام تأثموا منها فنزلت اخرجه
البخاري عن ابن عباس ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم
وتشديد النون سوق لكنانة بمر الظهران وعكاظ بضم
العين المهملة وتخفيف الكاف وظاء مشالة سوق لقيس
وتقيف بين نخلة والطائف وذو المجاز بفتح الميم وتخفيف
الجيم آخره زاي سوق لهذيل بناحية عرفة على فرسخ منها
قوله وانما سمي الموقف عرفا لانه نعت لابراهيم فلما ابصره
عرفا اخرجه ابن جرير عن السدي قوله اولا ان جبريل كان
يدور به في المشاعر فلما رآه قال قد عرفت اخرجه ابن
جرير عن ابن عباس وعلي بن ابي طالب قوله اولا ان آدم
وحوى التقيا فيه فتعارفا رواه البغوي والقرطبي في
تفسيرهما عن الضحاك قال ان ادم عليه السلام لما اهبط الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض وقع بالهند وحواء بجدة فجعل كل واحد منهما يطلب صاحبه فاجتمعا بعرفات وتعارفا فسمي اليوم عرفة والموضع عرفات قوله ما روي جابر انه عليه السلام لما صلى الفجر يعني في المزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى مشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر اخرجه مسلم قوله والخطاب مع قريش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفات ويرون ذلك من تعنتهم فامروا بان يساووهم اخرجه البخاري عن عائشة قوله وكانت العرب اذا قضوا مناسكهم وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فيذكرون مفاخر اباءهم ومحاسن ايامهم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله وقول علي الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء لم اقف عليه عن علي واخرج صدره ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب بلفظ المرأة الصالحة من الحسنات قوله وقول الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة اخرجه ابن جرير قوله قيل نزلت في الاخنس بن شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالي رسول الله صلى الله عليه ويدعي الاسلام اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت اريد الاسلام وبعلم الله ان صادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الاية قلت الاخنس بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة وزنه افعل وشريق بفتح الشين المعجمة وبالراء اخره قاف وزنه فعيل قال الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة في معرفة الصحابة اسماء ابي وانما لقب الاخنس لانه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر ان اباسفيان نجا بالعير فقيل صنع الاخنس ببني زهرة فسمي بذلك ثم اسلم

الاخنس فكان من المؤلفة قلوبهم وشهد حنينا اومات
في اول خلافة عمر انتهى نقول ابن عطية ما ثبت قط ان
الاخنس اسلم تعقبه في الاصابة بانه ثبت وما استدل
به من انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاظهر الاسلام
وقال الله يعلم اني صادق ثم هرب بعد ذلك فمر بقوم
من المسلمين فحرق لهم زرعا وقتل حمرا فنزل فيه و
من الناس من يعجبك قوله الاية اجاب عنه في الاصابة
بانه لا مانع من ان يسلم ثم يرتد ثم يرجع الى الاسلام انتهى
قوله وقيل في الكنافقين كلهم اخرجه ابن جرير عن ابن
عباس قوله وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي
اخذه المشركون وعذبوه ليرتد وقال اني شيخ كبير لا ينفعكم
ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخذوا مالي وما انا
عليه وخذوا مالي فقبلوا منه واتى المدينة اخرج ابن
جرير عن عكرمة نحوه وورد من طرق عديدة انها نزلت
حين هاجروا وتركوه فافتدى منهم بماله قلت اخرجه ال
السيوطي في الدر المنثور بطرق مختلفة ليس فيها تعذيب
صهيب ولا ما بعده قوله والخطاب لمؤمني اهل الكتاب فانهم
بعد اسلامهم عظموا السبت وحرموا الابل والبانها اخرجه
ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن
سلام وابن يامين واسد واسيد بني كعب وسعيد ابن
عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله
يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا نسبت فيه وان التوراة
كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت وفي تفسير ابن
جرير زيادة وهي فامرهم الله باقامة شعائر الاسلام و
الرغبة عما عداها فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة الاية انتهى واسند الواحدي في اسباب
النزول الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله
بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم امنوا بشريعته وبشريعة موسى فعظموا السبت

ذكر هو الحمار ان الابل والبانها بعد ما اسلم والحديث قلت
وهذا اقرب الى لفظ المرفوع وعن كعب الذي علمنا
من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسلين منهم
ثلاثمائة وثلاثة عشر وورد في ذلك حديث مرفوع اخرجه
احمد وابن حبان عن ابي ذر انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر
جم غفير قلت اعاده المصنف في سورة الحج بأتم من هذا
ذكرنا نخرجه ثمت وما قبل فيه قوله قال عليه السلام
حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اخرجا مسلم
من حديث انس وابي هريرة قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عمرو ابن الجموح الانصاري كان شيخا ذا مال عظيم
فقال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها
فنزلت اخرجه ابن المنذر عن مقاتل بن حيان والهتم
بالكسر الشيخ الفاني قوله روي انه عليه السلام بعث
عبد الله بن جحش ابن عمته على سرية في جمادي الاخرة
قبل بدر بشهر بن ليترصد عيرا لقريش فيهم عمرو بن
عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه واسروا اثنين
واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك
غرة رجب وهم يظنونه من جمادي فقالت قريش
استحل محمد الشهر الحرام شهرا يأمن فيه الخائف ويبذعر
فيه الناس الى معايشهم وشق على اصحاب السرية وقالوا
ما نبرح حتى تنزل توبتنا وردة رسول الله عليه وسلم
العير والاسارى اخرجه ابن جرير من طريق السدي
قلت وفيه ان ذلك اول غنيمة وليس فيه رد العير
والاسارى ولا قوله شهرا يأمن فيه الخائف واسنده
البيهقي من طريق ابن اسحق عن عروة بن الزبير مرسلا ومن
المذكور اخرجه ايضا ابن جرير لكن فيه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب لاثنتي جمادي

وحكى الواحدي في اسباب النزول عن المفسرين الحديث
مطولا وفيه لفظ المص بتمامه قوله يبذعر بموحدة وذال
معجمة وعين مهملة وراء مشددة في الصحاح ابذعر
القوم اي تفرقوا قوله وعن ابن عباس قال لما نزلت
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وهي
اول غنيمة في الاسلام ذكره في الكشاف ولم اجد بسنده
الى ابن عباس قوله نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم
ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر اخرجه ابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير من حديث جندب بن عبد الله
قوله مردي انه نزل بمكة قوله تعالى ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا فاخذ المسلمون يشربونها
ثم ان عمر ومعاذا في نفر من الصحابة قالوا افتنا يا رسول
الله في الخمر فانها مذهبة للعقل فنزلت هذه الاية
فشربها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف
ناسا منهم فشربوا فسكروا فاصر احدهم فقرا اعبد ما تعبدون
فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقل من يشربها
ثم دعى عتبان بن مالك سعد بن ابي وقاص في نفر فلما
سكروا افتخروا وتناشدوا فانشد سعد شعرا فيه هجاء
الانصار فضربه انصاري بلحى بعير فشجه فشكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين لنا
في الخمر بيانا شافيا فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فهل
انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب ذكره الثعلبي هكذا
من غير سند وورد مفرقا في جملة احاديث منها ما اخرجه
ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر فما نزلت يسئلونك
عن الخمر والميسر قلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت
في المائدة انما الخمر الاية فقالوا قد انتهينا ومنها اخرجه
احمد وابو داود والحاكم والترمذي وصححاه والنسائي عن
عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
الاية التي في سورة النساء فكان منادي رسول الله صلى

عليه وسلم اذا قام الى الصلوة نادي لا يقربن الصلوة
سكران فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا
في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في المائدة فقال
عمر انتهينا ومنها ما اخرجه احمد عن ابي هريرة قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر
ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهما فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر و
الميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم
كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم صلى رجل من
المهاجرين امر اصحابه في المغرب فانزل الله الاية التي
في النساء ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والنسائي عن علي قال صنع لنا عبد الرحمن
بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذ الخمر منا
وحضرت الصلوة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل
الله الاية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية ومنها ما
اخرجه النسائي والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس
قال انما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الانصار
شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما
صحوا جعل الرجل يرى الاثر في وجهه ورأسه ولحيته
فوقعت الضغائن في قلوبهم فنزلت يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الاية قال الفقال الحكمة في وقوع
التحريم على هذا الترتيب ان سبحانه وتعالى علم ان
القوم كانوا الفوا شرب الخمر وكان انتفاعهم به كثيرا
فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم فاستعمل
التحريم على التدريج الرفق قوله فيسأله اي عمر بن
الخطاب سأله اي عن المنفق والمصرف ثم سأل عن
كيفية الانفاق لم يرد هذا بل ورد ان سائلا وهو
بن جبل وثعلبة بن غنم اخرجه ابن ابي حاتم بسند

مرسل واخرجه عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة
سألوا قوله روي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ببيضة من ذهب اصابها في بعض المغانم فقال له
خذها صدقة فاعرض عنه حتى كرره مرارا فقال هاتها
مغضبا فخذها حذفا لواصابه لشجه ثم قال يأتي
احدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس
انما الصدقة عن ظهر غنى اخرجه ابو داود في كتاب
الزكوة والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم في اوائل
الزكوة من المستدرك من حديث جابر وقال صحيح
على شرط الشيخين ورواه البزار في مسنده بلفظ المعر
مع تغيير يسير وقال اصابها في بعض المغازي ورواه
الدارمي وابو يعلى الموصلي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد في مسانيدهم كلهم بلفظ المغازي وقال احمد
في روايته اصابها في بعض المعادن وهو الصواب انتهى
ورواه اسحق بن راهويه في مسنده ولم يقل لا في المعادن
ولا في المغازي وانما قال اصابها فقط ثم ذكر الحديث
زاد البزار في الحديث قال انما الصدقة عن ظهر غنى
خذ مالك لا حاجة لنا به فاخذها ثم ذهب انتهى قوله
فخذفها من الحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة الرمي وقوله
يتكفف الناس ويمد كفه الى الناس يسألهم والظهر
بفتح الطاء المعجمة معظم اشباعا للكلام وتمكينا كان تصدقه
مسندة الى ظهر قوي من المال والمعنى ان الصدقة انما
تعتبر اذا كان صاحبها غنيا عندما يكفيه ودونها قوله
لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا
اليتامى ومخالطتهم والاهتمام بامرهم وشق ذلك عليهم
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اخرجه
ابو داود والنسائي والحاكم وصححه من حديث ابن عباس
قوله روي انه عليه السلام بعث مرثد الغنوي الى
مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فاتته عناق

وكانت

وكان يهويها في الجاهلية فقالت لا تخلو فقال ان الاسلام حال بيننا فقالت هل لك ان تتزوج بي قال نعم ولكن استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فنزلت يعني ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن رواه الترمذي في تفسير سورة النور والنسائي وابو داود في النكاح بتغيير يسير من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد الغنوي وكان رجلا شديدا يحمل الاساري من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وانه كانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان واعد رجلا من اساري مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد قلت نعم قالت مرحبا واهلا يا مرثد انطاق الليلة فبت عندنا قال قلت يا عناق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الزنا فقالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اساركم من مكة الى المدينة قال فتبعني منهم ثمانية حتى انتهيت الى غار او كهف فجاؤا حتى صاروا رأسي وبالوا فاصابني بولهم واعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فسكت ولم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي وقال لي لا تنكحها انتهى قال الترمذي حديث حسن غريب انتهى وكذلك رواه الحاكم في مستدركه في النكاح وقال صحيح الاسناد ورواه اسحق بن راهويه في مسنده وكذا البزار وقال لا نعلم اسند مرثد بن ابي مرثد الا هذا الحديث ولا نعلم له غير هذا الاسناد انتهى فظهر ان الحديث ليس في هذه الاية التي في البقرة

وانما هو فى الآية التى فى النور لكن ذكره الواحدى فى
اسباب النزول فى هذه الآية التى فى البقرة عن
الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس انتهى قوله روى
ان اهل الجاهلية كانوا لم يساكنوا الحيض ولم يواكلوهن
فعل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سئال ابو
الدحداح فى نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت رواه
مسلم والترمذى والنسائى عن انس ان اليهود كانوا
اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يجامعوها فى البيوت
فسئال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله
سبحانه يسئلونك عن المحيض الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان القرآن انزل فى شان
الحائض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم
ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك
فانزل الله يسئلونك عن المحيض الآية واخرج ابن
جرير عن السدى فى قوله ويسئلونك عن المحيض قال
الذى سئال عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن
ابى حاتم سئله قلت وفى الاصابة للحافظ ابن حجر ويقال
ثابت بن الدحداحة ويكنى بابى الدحداح انتهى قوله
لقوله عليه السلام انما امرتم ان تعتزلوا مجامعتهن اذا
حضن قال السيوطى لم اقف عليه قلت وهو فى الكشاف
بلفظ ان ناسا من الاعراب قالوا يا رسول الله البرد
شديد والثياب قليلة فان نزنا هن نشاب هلك
سائر اهل البيت وان استمتعنا بهن هلكت الحيض فقال
صلى الله عليه وسلم انما امرتم الى اخره وبيض له الزيلعى
الحافظ قوله روى ان اليهود كانوا يقولون من جامع
امراته من دبرها فى قبلها كان ولدها احول فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت رواه
الائمة الستة فى كتبهم فالبخارى والترمذى والنسائى

قوله لم يواكلوه بذكر من مرجاة قبله
من لم يقف عليها فاهو آية
فى كتابه منها

في التفسير ومسلم وابو داود وابن ماجا في النكاح كلهم من حديث جابر قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم انتهى ورواه النسائي في سننه الكبرى في عشرة النساء وكذا ابن حبان في صحيحه قال الزيلعي الحافظ ولم اجد عند احد منهم قوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البزار في مسنده عن جابر بلفظ الصحيحين وزاد قبله وانما الحرث من حيث يخرج الولد انتهى قوله وقيل التسمية على الوطئ اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قوله نزلت في الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لا فتراته على عائشة اخرجه ابن جرير عن ابن جريج قوله او في عبد الله بن رواحة حلف ان لا يكلم ختنه بشير بن النعمان ولا يصلح بينه وبين اخته قال السيوطي لم اقف عليه قوله كقوله عليه السلام لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك اخرجه الائمة الستة الا ابن ماجة في الايمان عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين الى اخره قوله كقول القرباوة بلى والله وبلى والله قال السيوطي هذا حديث وارد في تفسير الاية اخرجه البخاري عن عائشة بلفظ نزلت هذه الاية في قول الرجل لا والله وبلى والله واخرجه ابو داود عن عائشة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في لغو اليمين هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله قوله لقوله عليه السلام دعي الصلوة ايام اقرائك اخرجه ابو داود والنسائي والدارقطني من حديث فاطمة بنت ابي حبيش قالت يا رسول الله

ان امراة استحاضت ثلاثة اطهار قال دعي الصلوة ايام اقرائك
ثم اغتسلي وصلي ورواه النسائي من حديث عائشة
نحوه قوله وهو المراد به في الاية رواه مالك في الموطاء
وابن ابي حاتم عن عايشة قال الاقراء الاطهار قوله
واما قوله عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم من حديث عائشة فيهم من طريق مظاهر بن اسلم
قال الحاكم هو شيخ من اهل البصرة لم يذكره احد من متقدمي
مشايخنا بجرح فاذا الحديث صحيح ولم يخرجاه انتهى
وفي الباب ابن عمر اخرج حديثه ابن ماجه في سننه
ورواه الدارقطني كذلك في سننه وقال تفرد به عمر
بن شبيب وهو ضعيف انتهى قوله لما روي انه عليه السلام
سئل عن الثالثة فقال او تسريح باحسان اخرجه الدار
قطني وابن مردويه من حديث انس قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم اني اسمع عن وجل يقول الطلاق
مرتان فاين الثالثة قال اساك بمعروف او تسريح
باحسان هي الثالثة ورواه ابو داود في مراسيله وابن
ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما في الطلاق واحمد
في مسنده وابن مردويه وابن ابي حاتم في تفاسيرهم
كلهم من حديث ابي رزين الاسدي مرسلا والطريقان
صحيحان قال ابن القطان قوله روي ان جميلة بنت عبد
الله ابن ابي بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ولا
ثابت لا يجمع رأسي ورأسه شيء والله ما عتبته في دين
ولا خلق ولكني اكره الكفر في الاسلام ما اطيقه بغضا
ان رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها فنزلت
فاختلعت منه بحديقة اصدقها قال الطيبي رواه
الائمة بروايات شتى وليس فيه اني رفعت جانب الخباء

في كتاب الوهم والايهام

الي

الى اخره وقال السيوطي الذي انكره الطيبي ليس موجودا في
الكتب الستة ولا مسند ي احمد والدارمي وهو اكثر ما يخرج
منهما فلذلك نفاه انتهى قلت هذا منه يدل على انه ثابت
في بعض طرق الحديث فقد اخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال اول خلع كان في الاسلام اخت عبد الله بن ابي انها
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
لا يجمع رأسي ورأسه ابدا اني رفعت جانب الخباء الي
اخر ما ذكره المص ليس فيه فنزلت ولا في شيء من طرق الحديث
التصريح بنزول الاية في هذا القصة واختلف في جميلة
هذه هل هي بنت عبد الله المنافق او اخته بنت ابي الذي
رجحه الحفاظ الاول قاله السيوطي وقول المص فاختلعت
منه بحديقة هو بحاء ودال مهملتين ثم قاف كالقبيلة
وزنا كل ما احاط به من البساتين وغيرها ويقال للقطعة
القطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها والجمع
حدايق والخباء بخاء معجمة مكسورة وبموحدة ممدودا
احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون الا من
شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والجمع اخبية كذا
في النهاية قوله ايما امراة سالت زوجها طلاقا في غير
باس فحرام عليها رائحة الجنة اخرجه البيهقي من حديث
ثوبان قوله وما روي انه عليه السلام قال لجميلة اترديين
عليه حديقته فقالت ارده واريد عليها فقال عليه
السلام اما الزائد فلا اخرجه البيهقي عن عطاء مرسلا
ثم اخرجه من طريق اخر موصولا عن عطاء عن ابن عباس
وقال انه غير محفوظ والصحيح المرسل واخرجه ايضا من
مرسل ابي الزبير واخرج من طريق قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس قال فامره رسول الله صلى الله عليه
ان يأخذ منها ما ساق اليها ولا يزداد قوله لما روي
ان امراة رفاعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رفاعة طلقني وبت طلاقي وان عبد الرحمن

ابن زبير تزوجني وان ما معه مثل هدبة الثوب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدين ان ترجعي الى
رفاعة فقالت نعم قال عليه السلام حتى تذوقي عسيلته
ويذوق عسيلتك اخرجه الشيخان من حديث عائشة
باللفظ المذكور سواء الا ان فيه فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
وفي الكشاف مروي انها لبثت بعد ذلك ما شاء الله ثم
رجعت فقالت انه كان قد مسني فقال لها كذبت في قولك
الاول فلن اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى زوجي
الاول فقال قد عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال لك ما قال فلا ترجعي اليه فلما قبض ابو بكر رض
قالت مثله لعمر فقال لها ان اتيتني بعد مرتك هذه رجمتك
انتهى قلت اخرجه الزيلعي الحافظ عن عبد الرزاق في مصنفه
بنحوه قوله ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والعسيلة
مجاز عن قليل الجماع قال الجوهري شبهت اللذة بالعسل
وصغرت بالهاء لان الغالب على العسل التانيث وفي
الاساس من المستعار العسلتان للعضوين لكونهما مطيتا
اللذة انتهى قوله لعن الرسول صلى الله عليه وسلم المحلل
والمحلل له اخرجه احمد والترمذي والنسائي وصححه
من حديث ابن العباس قلت اللام الاولى مكسورة
في الاول والمراد الزوج الثاني مفتوحة في الثاني والمراد
به الزوج الاول وفي رواية المحل والمحلل له قال ابن
الاثير يعني بلام واحدة فيهما وبكسر الحاء في الاول وفتحها
في الثاني وفي الباب احاديث ابن مسعود وعلي وجابر
وعقبة بن عامر وابي هريرة قال الزيلعي الحافظ قد
استوفيناها في احاديث الهداية قوله كان المطلق
يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول
العدة عليها فنهي عنه اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس

قوله وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت
العب فنزلت اخرجه ابن المنذر عن عبادة ابن الصامت
قوله ثلاث جدهن وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق
اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث
ابي هريرة لكن فيه والرجعة بدل والعتاق وهو في حديث
عبادة بن الصامت السابق بلفظ ثلاث من قالهن لاعبا
وغير لاعبه فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح
ورواه الحاكم في اوائل النكاح من المستدرك بلفظ الامر
مع لفظ الرجعة وقال صحيح الاسناد والبيهقي والدارقطني
في سننهما قوله لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين
عضل اخته جماد ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف
اخرجه البخاري وابو داود والنسائي من حديثه وليس
فيها تسميتها ووقع تسميتها جماد وتسمية زوجها ابا البداح
ع ابن عاصم في طريق رواه القضاعي اسماعيل في احكام القرآن
وبه جزم ابن فتحون وفي طريق عند ابن جرير تسميتها
جميل بالتصغير وبا جزم ابن ماكولا وقيل اسمها ليلى
حكاه السهيلي والمنذري وقيل فاطمة ووقع ذلك عند
ابن اسحاق قوله واجعله الوارث منا وبعض حديث
اخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث ابن عمر
قال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهذه الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا انتهى والضمير
في اجعله الوارث ان كان للتمتع بالمذكورات فمعناه اجعل
تمتعنا بها باقيا معنا موروثا من بعدنا ومحفوظا لنا اليوم

الماجد وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثانى و متنا
صلة وان كان لما سبق من الاسماع والابصار والقوة و
افراده وتذكيره بتاويل المذكور فمعنى ورأتها لزوجها
له عند موته لزوم الوارث له قوله وعن على وابن عباس
انها تعتد باقصى الاجلين اخرجه عن على ابو داود فى
ناسخه وعن ابن عباس قوله وقيل كان النبى صلى الله
عليه وسلم يكثر النهى عن الطلاق فظن ان فيه حرجا
فنفى لم اقف على قائله ولعله اشارة الى قول البغوى
فى تفسيره جاء فى الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق
فنفى الجناح عنه اذا كان الفراق اروح من الامساك
انتهى قلت الحديث رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم
عن ابن عمر ورمز السيوطى فى الجامع لصحته وليس كذلك
بل هو ضعيف قوله ويدل عليه قوله عليه السلام لانصارى
طلق امرأته المفوضة قبل ان يمسها متعها بقلنسوتك
قال الشيخ ولى الدين العراقى لم اقف عليه قوله اى الزوج
المالك لعقده وحله ورد هذا مرفوعا الى النبى صلى
الله عليه وسلم يعنى تفسير الذى بيده عقدة النكاح
بالزوج اخرجه البيهقى فى سننه عن على وابن عباس
واخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث ابن عمر قوله
وقيل هو الولى الذى يلى عقد نكاحهن اخرجه البيهقى
عن ابن عباس قال السيوطى هو اوقف للنظم قوله وعن
جبير بن مطعم انه تزوج امراة وطاقها قبل الدخول
فاكمل لها الصداق وقال انا احق بالعفو اخرجه البيهقى
فى سننه قوله لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا
عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله بيوتهم
نارا الحديث فى الكتب الستة من رواية على رضى
لكن ليس فيه ذكر صلوة العصر الا عند مسلم وفيه
ملاء الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين المغرب
والعشاء انتهى وفى الباب احاديث فعند الترمذى

عن ابن مسعود مرفوعا الصلوة الوسطى صلوة العصر هكذا
وصححه وعنده ايضا عن الحسن عن سمرة مرفوعا نحوه وحسنه
ايضا وصححها وعند الطبري بسند جيد عن ابي هريرة
مرفوعا نحوه وعنده ايضا بسند جيد عن ابي مالك
الاشعري مرفوعا نحوه وروى ابن حبان في صحيحه حديث
ابن مسعود فهذه نصوص عن المسئلة لا تحتمل شيئا ويؤكده
حديث ابن عمر من فاتته صلوة العصر فكانما وتر
اهله وماله رواه الستة وفي الصحيحين عن بريدة
من ترك الصلوة العصر فقد حبط عمله قولا وقيل صلوة
الظهر اخرجها الطبري من حديث سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة سألوا ابن عمر
عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر قال السيوطي هذا
القول هو المختار عندي من جهة ذكر سبب النزول
وشوما اخرجه احمد وابو داود بسند جيد عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد
على الصحابة منها فنزلت حافظوا على الصلوات و
الصلوة الوسطى واخرجه احمد من وجه اخر عن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بالهجير ولا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس
في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينتهين رجالا او لاحرقن بيوتهم قلت اهل النوقف
يحمل الصلوة الوسطى على التعدد وانا اذهب كل ثرتو
الى شيء واحتج له بما يؤيده لكن نزول الاية في وقت
الهاجرة وقلة المصلين في المسجد ليس بصاف في المسئلة
لاحتمال ان يكون المراد صلوة العصر نزلت فيه الاية
قبل توجه الخطاب اليهم بها اذا حضرت سبما وقد
ورد التصريح بها بطرق صحيحة واسانيد جيدة كما

قدمناه فالحق اختيار القول الاول والله الذي عليه
المعول واما التصريح بان الوسطى صلوة المغرب كما هو
القول الثالث فيحتمل ان قائله اراد انه لو لم يقع التصريح
بصلوة العصر لكانت صلوة المغرب جديرة بهذا الوصف
والله اعلم قوله وقيل المغرب اخرجه الطبري من حديث
قبيصة بن ذويب قال الصلوة الوسطى صلوة المغرب
الا ترى انها بين قاصرتين ولا اكثرها ولا تقصر في
السفر قوله لقوله عليه السلام افضل العبادات احرزها
هذا الحديث لا اصل له ورواه ابن الاثير في النهاية
من حديث ابن عباس بلفظ سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال احرزها اي
اقواها واشدها انتهى قلت هو بالحاء المهملة وبالميم
بعدها زاي قوله وقيل العشاء لم يرد هذا عن احد
من الصحابة قوله وعن عايشة رضي الله عنها عليه السلام
كان يقرأ والصلوة الوسطى وصلوة العصر اخرجه مسلم
من طريق ابي يونس مولى عايشة قال امرتني عايشة
ان اكتب مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني
فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقالت سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكذلك رواه
ابو داود والترمذي والنسائي واحمد ومالك
والشافعي وفي الباب حفصة روى حديثها عبد
الله بن ابي داود في كتاب المصاحف من نحو عشرين
طريقا كلها وصلوة العصر بالواو وفيه ابن عباس
روى حديثه ابن ابي داود في المصاحف ايضا بالواو
قوله وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح
لم اجده عنه بل المروي عنه ان المراد به السكوت
والنهي عن الكلام كما اخرجه عبد بن حميد وابو يعلى
من طريقه عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على

بعض في الصلوة فمررت برسول الله صلى الله عليه و
وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انا في شيء
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك
السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره
ما يشاء فاذا كنتم في الصلوة فاقنتوا ولا تتكلموا قوله
وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة
اشهر وعشرا اخرجه البخاري عن عثمان بن عفان قوله و
سقطت النفقة بتعريبها الربع والثمن اخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قوله يريد اهل داوردان قرية
قبل واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاماتهم
الله تعالى ثم احياهم ليعتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من
قضاء الله وقدره اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس وفي
معجم البلدان داوردان بفتح الدال وسكون الراء وآخره
نون من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ قوله اي الوف
كثيرة الوارد عن ابن عباس انهم اربعة آلاف اخرجه
الحاكم وصححه قوله وقيل عشرة اخرجه ابن ابي حاتم
عن ابي صالح لكن قال تسعة قوله وقيل ثلاثون وقيل
سبعون قال السيوطي لم اقف عليهما مسندين وانما
اخرج ابن جرير من طريق منقطع عن ابن عباس انهم
اربعون الفا وثمانية آلاف قوله قيل مر حزقيل على
داوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب
من ذلك فاوحى الله اليه ناد فيهم ان قوموا باذن الله فنادى
فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
اخرجه ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك الا قوله
يقولون سبحانك اللهم الى آخره فعن مجاهد قال ابن
مجن حزقيل بكسر الحاء المهملة وتبدل هاء فيقال هزقيل
وكذا وقع في بعض النسخ هنا وسكون الزاي المعجمة وكسر
القاف ثم ياء ساكنة ولام ابن بوري بضم الباء الموحدة
وفي القصر قوله وقيل القرمن الحسن المجاهدة والانفاق

في سبيل الله اخرجه ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قوله وهو
يوشع قال ابن عطية هذا ضعيف لان يوشع فتى موسى
وبين وبين داود قرون كثيرة قولا واشمعون اخرجه ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قولا واشمويل اخرجه ابن جرير
وابن ابي حاتم ايضا عن وهب بن منبه قولا ثلثمائة وثلاثة
عشر بعدد اهل بدر اخرجه البخاري عن البراء قولا وروي
ان نبيهم عليه السلام لما دعا الله ان يملكهم اتى بعصا يقيس
بها من يملك عليهم فلم يساوها الا طالوت اخرجه ابن جرير
عن السدي قولا كان من خشب الشمشاد مموها بالذهب
نحو من ذراع او ذراع في ذراعين اخرجه ابن المنذر عن
وهب بن منبه قولا وقيل صورة كانت فيه من زبرجد
او ياقوت اخرجه ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قولا وكان لها راس وذنب كراس
الهرة وذنبها وجناحان اخرجه ابن جرير عن مجاهد
قولا وقيل صور الانبياء من آدم الى محمد صلوات الله
عليهم ذكره البغوي في تفسيره بغير اسناد قولا وضاض
الالواح وعصى موسى عليه السلام وثيابه وعمامة هارون
اخرجه اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح
وعصى موسى وعمامة هرون وقباء هرون مختصر قولا قيل
رفعه الله بعد موسى عليه السلام فنزلت به الملائكة وهم
ينظرون اليه ذكره البغوي في تفسيره عن ابن عباس من
غير تصريح برفعه بعد موسى وذكر القرطبي نحوه عن
الربيع بن خثيم قولا وقيل كان بعده مع انبيائهم
يستفتحون به حتى فسدوا فغلبهم الكفار عليه وكان
في ارض جالوت الى ان ملك الله طالوت فاصابهم
الله ببلاء حتى هلك خمس مدائن فشاءموا بالتابوت
فوضعوه على ثورين فساقتهما الملائكة الى طالوت ذكره
البغوي معلقا ولم يسنده وذلك القرطبي مختصرا وغيره

الى السدي في قوله روي انه قال لهم لا يخرج معي الا الشاب
النشيط الفارغ فاجتمع من ثمانون الفا وكان وقت
قيضا فسلكوا مفازة وساروا ان يجري الله بهم نهرا فخرجا ابن
جرير عن السدي قوله والقليل كانوا ثمانية وثلاثة
عشر رجلا اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن البرا قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على
عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز
معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة قوله وقيل ثلاثة
الاف وقيل الفا فهذان القولان لم اقف عليهما قوله روي
ان من اقتص على الغرفة كفته لشربه وآروته ومن لم
يقتصر غلب عليه عطشه واسودت شفته ولم يقدر
يمضي اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله قيل كان
ايشا في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود
يرعى بهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم
ان الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه وجاء قد
كلمته في الطريق ثلاثة احجار وقالت له انك بنا تقتل
جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها ففتله ثم زوجه
طالوت بنته اخرجه ابن جرير عن السدي وايشا بكسر
الهمزة والد داود قوله لقوله السلام ما السموات السبع
والارضون السبع من الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش
على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة اخرجه
ابن مردويه عن ابي ذر قوله قال علي السلام ان اعظم
آية في القرآن آية الكرسي هذه الجملة صحيحة اخرجها مسلم
من حديث ابي بن كعب والطبراني من حديث لاسقع
البكري وابن مردويه من حديث ابن مسعود وابن وهب
في مسنده من حديث عوف بن مالك واحمد والحاكم من
حديث ابي هريرة واما قوله من قرأها بعث الله ملكا
يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك

الساعة فلا اصل له قوله من قراءة اية الكرسي في دبر
كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
اخرجه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان في
صحيحه من حديث ابي امامة مرفوعا من قراءة اية الكرسي
دبر كل صلوة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان
يموت وهو على شرط البخاري واورده ابن الجوزي في
الموضوعات ولم يصب واخرجه البيهقي في شعب
الايمان من حديث علي بن ابي طالب قال ابن الجوزي
في الموضوعات حديث لا يصح انتهى قلت بعني من هذا الوجه
لان في سنده من تكلم الكذب واخرجه البيهقي في
الشعب من حديث العاص رضي بلفظ المصنف وزاد
فاذا مات دخل الجنة قوله ولا يواظب عليها الا صديق
او عابد هذه الجملة من حديث اخرجه البيهقي في الشعب
من حديث انس مرفوعا من قراءة اية الكرسي في دبر
كل صلوة مكتوبة حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ
عليها الا نبي او صديق او شهيد قال البيهقي في اسناده
ضعيف قوله ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله
على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله هو في
حديث علي رضي المروي في الشعب للبيهقي بلفظ سمعت
رسول صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول من
قراءة اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ومن قراها حين يأخذ مضجعه امنه
الله على داره ودار جاره والدويرات حوله انتهى
وتقدم ما فيه قوله لما روي ان انصاريا كان لابنان
تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقال
والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اخرجه ابن اسحاق وابن
جرير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين
قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم ابن عوف

يقال

يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو مسلما
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا استكرههما
فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه الآية فذكرهما
انتهى وذكره الواحدي في اسباب النزول من قول مرثد
قال كان لانصاري من بني سالم فذكره بلفظ المصنف وكذلك
نقل البغوي في كتابه قوله وقيل نزلت في قوم ارتدوا
عن الاسلام ثم ندموا فلما ذهب بن القولين اخرج ابن
المنذر والطبراني في الكبير عن ابن عباس انها نزلت
في قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به قوله وهو
عزير بن شرحيا اخرجه الحاكم عن علي واسحق بن بشر
عن عبد الله بن سلام وابن عباس قوله وقيل انه مات
ثم بعث بعد مائة اخرج سعيد بن منصور عن
الحسن وابن ابي حاتم عن قتادة وكذا اخرجه عبد بن
حميد والبيهقي في البعث عن الحسن وقيل اول ما خلق
الله منا عيناه فجعل ينظر بهما الى عظام عظم كيف يرجع
الى مكانه قوله روي انه ان قوما على حماره فقال انا
عزير فكذبوه فقرأ التوراة من الحفظ ولم يحفظها احد
قبله فعرفوه بذلك وقال هو ابن الله اخرجه ابن عساكر
عن ابن عباس قوله قبل طاووسا وديكا وعنزا وحمارا
اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس وذكر بدل العراب
الغرنوق قوله كانت اربعة اخرجه ابن جرير من طريق ابن
اسحق عن بعض اهل العلم عن اهل الكتاب قوله وقيل
سبعة اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله روي انه
امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويمسك
رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال ثم يناديها
ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت
جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رؤوسهن اخرجه ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قوله نزلت في عثمان رضي الله عنه حين
جيش العسرة بالف بعير بقتابها واحلاسها وعبد رضي

بن عوف فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف
درهم صدقة قال السيوطي لم اقف عليه انتهى قلت حكى العيني
في شرح صحيح البخاري في ابواب الزكوة ان الواحدي ذكره عن
الكلبي قال نزلت هذه الاية في عثمان وعبد الرحمن بن عوف
فذكر نحوه وقال ابن بطال ذكر اهل التفسير ان هذه الاية
نزلت في الذي يقتطع ماله للجاهد في سبيل الله تعالى عوفا
لهم على جهاد العدو ثم من عليهم بانه صنع اليهم معروفا اما
باسان او بفعل ولا ينبغي له ان يمن به على احد لان ثوابه
على الله انتهى قوله وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف
التمر وشراره فنزلت اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب
عن البراء بن عازب اخرج حديثه ابن جرير من طريق
السدي عنه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون الاية قال نزلت في الانصار كانت
الانصار اذا كان ايام جذاذ النخل اخرجت من حيطانها
اقناء البسر فعلقوه على حبل بين الاسطوانتين في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل فقراء المهاجرين
منه فيعمد الرجل الى الحشف فيدخله مع اقناء البسر يظن
ان ذلك جائز فانزل الله فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ورواه ابن ماجه ايضا وابن مردويه
والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
قوله وعن ابن عباس صدقة في التطوع تفضل علانيتها
سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها
بخمسة وعشرين ضعفا اخرجه ابن ابي حاتم وروى الترمذي
الحكيم في الاصل الخامس والستين بعد المائتين من نوادره
في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي بلفظ جعل
الله صدقة السر تفضل علانيتها سبعين ضعفا وجعل
صدقة الفريضة علانيتها تفضل سرها بخمسة وعشرين
ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى ورواه الطبراني في تفسيره من حديث ابن عباس فذكره
وروى ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي قال نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اما عمر فجاء بنصف
ماله حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر قال خلفت لهم نصف
مالي واما ابو بكر فجاء بماله كله فكاد ان يخفيه من نفسه حتى
دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما خلفت وراءك يا ابا بكر فقال اعدة الله ورسوله
فبكى عمر فقال يا بي انت يا ابا بكر والله ما سبقنا الى باب خير قط
الا كنت سابقا قوله لقوله عليه السلام اطلاقه في مخاطبة
ولمسك تالفا اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة قوله روى
ان ناسا من المسلمين كانت لهم امهات وارضاع في اليهود وكانوا
ينفقون عليهم فكرهوا لما اسلموا ان ينفقوهم فنزلت اخرجه
النسائي والحاكم عن ابن عباس قوله وقيل هم اهل الصفة اخرجه
ابن المنذر عن ابن عباس الا قوله كانوا اربعين من اربعمائة من فقراء
المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم
والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله نزلت في ابي بكر قال السيوطي لم اقف عليه
قوله صدق به اربعين الفا بناء اخرجه ابن عساكر في تاريخه
من عايشة قوله وقيل في علي لا يملك الا اربعة دراهم فتصدق
بدرهم ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وقرواه
عبد الرزاق بسند فيه ضعف الى ابن عباس وقال مجاهد
والكلبي نزلت في علي بن ابي طالب انه كان عنده اربعة
دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا
وفي العلانية واحدا زاد الكلبي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله
الذي وعدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
ذلك لك فانزل الله هذه الاية قوله وقيل في ربط الخيل في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سبيل الله والانفاق عليها اخرجه الطبراني وابن ابي عاصم من حديث
غريب المالكي مرفوعا قوله وهو وارد على ما يزعمون ان الشيطان
يخبط الانسان فيصرع قال السيوطي في الحاشية فيه دليل على
ان الشيطان يصرع الانسان حقيقة والاحاديث دالة عليه
قوله وعنه عليه السلام ان الله يقبل الصدقة فيربيها كما
يربي احدكم مهره اخرجاه الشيخان والترمذي من حديث ابي هريرة
ولفظ الترمذي كما في الجامع للسيوطي ان الله يقبل الصدقة
ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان
اللقمة لتصير مثل احد انتهى قلت المهر بضم الميم وسكون الهاء
بعدها راء الصغير من الخيل قوله وعنه عليه السلام ما
نقصت زكاة من مال اخرجاه احمد من حديث عبد الرحمن
بن عوف بلفظ ما نقص مال من صدقة قط ورواه مسلم في
صحيحه في كتاب البر والصلة من حديث ابي هريرة مرفوعا كلفظ
المصنف الا ان فيه صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا
عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله انتهى ورواه البزار
في مسنده وقال فيه فقط قوله مروي انه كان لشقيف مال على بعض
قريش فطالبوهم عند المحل بالمال والربوا فنزلت اخرجه
ابو يعلى عن ابن عباس قوله مروي انها لما قال ثقيف لا يدي
لنا بحرب من الله ورسوله هو من تتمة الحديث قبله قال
في النهاية مالي بهذا الامر يد ولا يدان اي لا طاقة لي به
لان المباشرة والدفاع انما تكون باليدين فكان يد به
معد ومكان لعجزه عن فعله ولا يدي لنا عند من اماله
بالقيام اللام لتاكيد الاضافة وعند ابن الحاجب بحذف
تنبيها بالمضاف قوله لقوله عليه السلام لا يحل دين رجل
فيتوضاه الا كان له بكل يوم صدقة اخرجه احمد من حديث
عمران بن حصين مرفوعا بلفظ اذا كان لرجل على اخر حق فاخره
الى اجله كان له صدقة فان اخره بعد اجله كان له بكل
يوم صدقة انتهى ورواه الطبراني في معجمه به وفي الباب
بريدة مروي حديثه ابن ماجه في كتاب الاحكام مرفوعا

بلفظ من انظر معسرا كان له كل يوم صدقة ما لم يحل
ومن انظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة انتهى
ورواه احمد وابن ابي شيبة نحوه ومن طريق ابن ابي شيبة
رواه الحاكم في كتاب البيوع وقال صحيح على شرط الشيخين
والبيهقي في اواخر شعب الايمان وكذلك رواه اسحق بن
راهويا وابو يعلى في مسنديهما والطبراني في جمعه حديث
محمد بن مجاهرة وهو جزء لطيف خمسة عشر ورقة وفي الباب
ايضا ابن عباس روى حديثه الطبراني مرفوعا بافظ
ابن ابي شيبة وزاد فيه وما مد عبد يده بصدقة الا
القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل انتهى قوله
ليؤخره مرفوع عطفا على يحل والنفي داخل على المجموع وجملة
الاستثناء في موضع الحال والمعنى لا يكون حاول يعقبه
تاخير في حال من الاحوال الا في حال كينونة الصدقة له
بكل يوم وقد يقال هو منصوب بتقدير ان او مرفوع بحذف
المبتدا اي هو ليؤخره قوله وعن ابن عباس انها اخر آية
نزل بها جبريل يعني قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله الآية اخرجه النسائي وابن مردويه قوله وقال
ضعفها في راس المائتين والثمانين من البقرة اخرجه الثعلبي
من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قوله وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد وعشرين
يوما رواه البغوي عن ابن عباس قوله وقيل احدا وثمانين
اخرجه الفريابي عن ابن عباس قوله وقيل سبعة ايام
اخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قوله وقيل ثلاث
ساعات ذكره القرطبي من غير اسناد قوله وعن ابن عباس
ان المراد به السلم اخرجه البخاري قوله وقال يعني ابن
عباس لما حرم الله تعالى الربوا اباح السلم اخرجه البغوي
قوله قال عليه السلام لا يقول المؤمن كسلت اخرجه قوله
يبقى له السيوطي وذكره الزيلعي هنا وفي سورة براءة بلفظ
فيها قال المصريعني صاحب الكشاف قرانت في بعض الاخبار

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره للمؤمن ان يقول
كسلت. قال الصولان المنافقين وصفوا انفسهم بالكسل في قوله
تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وتقدم في
اواخر البقرة انتهى قلت وكانه لم يقف له على اسناد وكذا
لم يتعرض لتخريجه الحافظ ابن حجر وانما حال في الموضعين
كلا منهما على الاخر قوله كما ظنه مجاهد والضحاك يعني ظنا
انهما السفر للوهن اخرجا عنهما القرطبي في تفسيره وزاد
داود فقال لم يرد عن احد منهما في الحضر سوى مجاهد والضحاك
وداود متمسكين بالاية ان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
فرهان مقبوضة ولا حجة لهم فيها لان هذا الكلام وان كان
خرج مخرج الشرط فالمراد به غالب الاحوال مختصر قوله لانه
عليه السلام رهن درعه في المدينة من يهودي بشعير صاعا
من شعير اخذه لاهله اخرجه الا في البيوع من حديث
عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى
من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعا له من حديد انتهى
وروى البخاري من حديث انس قال لقد رهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي
واخذ منه شعيرا لاهله انتهى وزيادة قوله بالمدينة
سبح في انا كان في غير سفر قوله العين زانية والاذن
زانية هذا حديث رواه مسلم بلفظ العينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع قوله رفع عن امتي الخطاء
والنسيان اخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من
حديث ابن عمر ورواه في الكبير عن ثوبان بن زيادة
وما استكرهوا عليه قوله روي انه عليه السلام لما دعي
بهذه الدعوات قيل له فعلت اخرجه مسلم في كتاب الايمان
والترمذي من حديث ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فالقى الله الايمان

قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا قال فعلت واغفر لنا وارحمنا قال قد فعلت
انتهى ووهم الحاكم فرواه في مستدركه وقال صحيح الاسناد
ولم يخرجاه والظاهر ان دعاء عليه السلام بهذه الدعوات
تزاد لهذه الايات ويحتمل ان يكون قد دعي بها فنزلت
الايات حكاية لها وقد ورد بمعناه حديث مرسل اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم قوله وقطع موضع النجاسة زاد
في الكشاف من الجلد والثوب وفسر الطيبي جلد بالفروة وجلد
بنفق وفسره جماعة بالبدن وقالوا انه من جملة الاصر الذي
حملوه ويؤيده رواية ابي داود قوله وخمسين صلاة في اليوم
والليلة هذا غلط لان بني اسرائيل لم يفرض عليهم خمسون
صلاة قط ولا خمس صلوات ولم يجمع الخمس الا لهذه الامة
وانما فرض على بني اسرائيل صلاتان فقط كما في الحديث
وهو ما اخرجه النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي
مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليلة اسري بي بداية فوق الحمار ودون البغل وساق الحديث
الى ان قال ثم مرد على موسى فقال بي كم فرض عليك
فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرائيل صلوتان
فما قاموا بهما مختصر قوله وعنه عليه السلام انزل الله بفاتحة
من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق
بالفي سنة من قراها بعد العشاء الاخرة اجزأته عن
قيام الليل اخرجه ابن عدي في الكامل من حديث
ابن مسعود الانصاري وفي سنده الوكيد بن عباد
قال ابن عدي ليس بمعروف وليس حديثه بمستقيم
انتهى ومن طريق ابن عدي رواه ابو القاسم حمزة بن
يوسف السهمي في تاريخ جرجان بسنده ومتنه قبل ان يخلق
بالف عام بشهر وتمثيل لاثباتها وتقديرها بالفي عام بشهر

لقد سمعنا الان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد
قوله من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة اخرجاه
لا سيما الستة في كتبهم فالبخاري في المغازي في
باب شهود الملائكة بدرا ومسلم والترمذي والنسائي
في فضائل القرآن وابو داود وابن ماجة في الصلوة
كلهم من حديث ابي مسعود البدري رضي ورواه
احمد في مسنده والطبراني في معجمه وزاد من الرسول
بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة واختلفوا
في قوله كفتاه يقتل اي اجزأتاه عن قيام الليل
كما في الذي قبله وقيل كفتاه اجرا وفضلا وقيل
كفتاه من كل شيطان او من كل آفة قوله قال عليه
السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن
فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها
البطلة اخرجه الديلمي في الفردوس بلا زيادة
من حديث ابي الدرداء وما في التخريج للحافظ ابن
حجر والزيلعي الحافظ من نسبة الزيادة ايضا الى
الديلمي فضيه نظر واصل الحديث في صحيح مسلم في
فضائل القرآن من حديث ابي امامة الباهلي
مرفوعا اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة و
تركها حسرة ولا تستطيعها البطلة فان معاوية
حدثه انه بلغني ان البطلة السحرة وبهذا اللفظ
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وكذلك
احمد وابن راهويه وابو يعلى الموصلي وابن ابي
شيبة والدارمي والبزار في مسانيدهم ورواه الثعلبي
والبغوي من حديث بريدة والفسطاط بالضم و
الكسر كما في النهاية اسم للخيمة او المدينة الجامعة
سميت به السورة لاشتمالها على معظم اصول الدين
وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد و
نظام المعاش ونجاة المعاد والبطلة جمع الباطل

سميت السحرة بذلك لانهما اسم في الباطل والبطالة تم
عن امر الدين ومعنى عدم استطاعتهم انهم لا يقدرون
على الاتيان بمثلها فمن اتى به لا يكون ساحرا والمراد
انها من المعجزات التي لا يقدر الساحر ان يعارضها
بالسحر وقال الطيبي يمكن ان يراد بالبطلة السحرة الموحدون من اصحاب البيان لقولهم ان من البيان لسحرا سورة آل عمران

قوله روي انه عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم اخرجه الطبراني وابن مردويه من حديث ابي امامة باذكر في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخره قوله والفرقان يعني القرآن وبريد بالفرقان القرآن قال السيوطي هو الوارد عن السلف اخرجه ابن جرير عن قتادة والربيع بن انس قوله فان وفد نجران لما حاجوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت السورة من اولها الى نيف وثمانين اية اخرجه ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن محمد بن جعفر بن الزبير عن محمد بن ابي امامة واخرجه ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال ابن الاثير في النهاية الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واستيفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد انتهى

قال عليه السلام قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه اخرجه احمد والترمذي من حديث ام سلمة والشيخان من حديث عايشة قوله وقيل المراد به وفد نجران او اليهود او مشركو العرب ذكر الاول الواحدي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانفذه قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين
راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة
عشر رجلا من اشرافهم وفى الاربعة عشر ثلاثة نفر
اليهم يؤول امرهم وساق كلاما طويلا الى ان قال فانزل
الله فيهم سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية مختصرة
رواه وحكاه الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس وعكرمة
ومجاهد والضحاك وابى روق والسدى وابن زيد وبهم
ابن جرير فقال يعنى جل ثناؤه بقوله ان الذين كفروا
ان الذين جحدوا الحق الذى قد عرفوه العرب وكفارهم
الذين فى قلوبهم زيغ مختصر ذكره بغير اسناد قوله فانه
عليه السلام جمعهم بعد بدر فى سوق بنى قينقاع
فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك
انك اصبت اغمارا لا علم لهم بالحرب لئن قاتلتنا لعلمت
انا نحن الناس اخرجه ابو داود فى سننه فى كتاب
المراسيل والطبرى وابن هشام فى السيرة كلهم من طريق
ابن اسحق عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة
جمع اليهود فى سوق قينقاع فقال يا معشر يهود اسلموا
الى اخره سواء اخرجه البيهقى فى دلائل النبوة عن
ابن عباس قوله اغمارا جمع غمر بضم الغين المعجمة
كما فى النهاية وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور
انتهى وقولهم نحن الناس يعنى الموصوفين بالشدة و
والشجاعة قوله خطاب لقريش ولليهود خصه ابن جرير
بالثانى فقال يعنى بذلك جل ثناؤه قل يا محمد للذين
كفروا من اليهود الذين بين ظهرانى بلدك فقد كان
لكم اية يعنى علامة ودلالة على صدق ما اقول
لكم انكم ستغلبون مختصر قلت وهذا هو المناسب
لسبب نزول سورة ال عمران كما مر وقال الواحدى فى
التفسير قوله تعالى قد كان لكم اية يخاطب الذين

ذكرهم الله في قوله قل للذين كفروا الآية واما كون الخطاب
للهود منهين فلم اقف عليه ولا دلالة في قراءة التاء الفوقية
في ترونهم اذ المراد كما قال ابن جرير وغيره خطاب لليهود
الذين عناهم الله بقوله قل للذين كفروا ستغلبون الآية
قوله والذين هو الله اخرجه ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قوله مائة الف دينار اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند صحيح عن انس بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله تعالى والقناطير المقنطرة فقال
القنطار مائة الف دينار قوله وقيل ملء مسك ثور
اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري بلفظ القنطار
فذكره والمسك بفتح الميم وسكون السين المهملة اخره
كاف اسم جنس للجلد قوله فالمسومة المعلمة اخرجه ابن
جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله والمرعية
يعني المسومة هي المرعية اخرجه ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس بلفظ الراعية قوله والمطهمة اخرجه ابن
جرير عن مجاهد والمطهمة هي التامة الخلق قوله فقد روي
في فضلها يعني شهد الله انه لا اله الا هو الآية انه عليه
السلام قال يجاء بصاحبها فيقول الله ان لعبدي هذا
عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة
اخرجه ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في
الشعب وضعفاه والخطيب في تاريخه كلهم عن عبد الله
بن مسعود قوله وقبلهم قوم موسى اختلفوا بعده اخرجه
ابن جرير عن الربيع قال ان موسى لما حضره الموت دعا
سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة
وجعلهم امناء عليه كل حبر جزءا منه واستخلف موسى
يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى
الثالث وقعت الفرقة منهم وهم الذين اوتوا العلم
من ابنائهم وتلك السبعين اهراقوا بينهم الدماء ووقع
الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا

الصلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكتها
خوانتها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرهم قوله وقبل هم
النصارى اختلفوا في امر عيسى عليه السلام اخرجه ابن
جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قوله روي انه عليه السلام
دخل مدارسهم فقال له نعيم ابن عمرو والحارث بن زيد
على اي دين انت فقال على دين ابراهيم فقالا ان ابراهيم
كان يهوديا فقال هاتوا التوراة فانها بيننا وبينكم
فابيا فنزلت رواه الطبري في تفسيره وابن ابي حاتم من
حديث ابن اسحق عن ابن عباس قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من
يهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو الى اخره وذكره
ابن هشام في سيرته من قول ابن اسحق وذكره الواحدي
في اسباب النزول عن ابن عباس والمدارس مواضع دراسة
كتبهم قوله وقيل نزلت في الرجم اخرجه ابن جرير
عن ابن جريج قوله روي ان اول راية ترفع يوم القيامة
من رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم الله على رؤوس
الاشهاد ثم يأمر بهم الى النار بيض له السيوطي ولم يذكر
شيئا قلت ذكره الثعلبي من رواية الضحاك عن ابن عباس
قوله وقيل المراد بالملك النبوة اخرجه ابن جرير عن مجاهد
قوله روي انه عليه السلام لما حفر الخندق وقطع لكل
عشرة اربعين ذراعا واخذوا يحفرون فظهرت فيه صخرة
عظيمة لم يعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره فجاء فاخذ المعول منه فضربها
ضربة صدعتها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه المسلمون
وقال اضاءت لي منها قصور الحيرة كانها انياب الكلاب
ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها القصور الحمر
من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لي قصور
صنعاء واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة على كلها فابشروا

فقال المنافقون الا تعجبون لمحمد يعدكم الباطل
ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة وانها تفتح
لكم وانتم تحفرون الخندق من الفرق فنزلت اخرجه
بطوله بدون نزول الاية البيهقي وابو نعيم في الدلائل
عن عمرو بن عوف المزني واخرجه ابن جرير عن قتادة
مختصرا وفيه نزول الاية وضمير صدعتها ومنها للصخرة
والمستكن للضربة وضمير لابيتها للمدينة تشبيه للاباة
وهي كما في النهاية الارض ذات الحجارة السود التي قد
البستها لكثرتها وجمعها الابات فهي كالثلاث مثل قارة وقار
وقور والضمها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين
انتهى والمغول بكسر الميم وسكون العين المهملة اسم آلة يقال
لها الفاس كما في النهاية واللام في لكأن جواب قسم
محذوف والحيرة بكسر الحاء المهملة مدينة بقرب الكوفة
وتشبيه القصور بانياب الكلاب في بياضها وصغرها
وانضمام بعضها الى بعض قوله واخراج الحي من الميت
وبالعكس انشاء الحيوانات من مواتها واماتتها احياء
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قوله وقيل اخراج المؤمن
من الكافر والكافر من المؤمن اخرجه ابن ابي حاتم
عن عمر بن الخطاب قوله كما قال عيسى عليه السلام كن
وسطا وامش جانبا قال الطيبي اي ليكن جسدك مع
الناس وقلبك في حضيرة القدس وقيل كن وسطا
في معاشرتهم ومخالفتهم وامش جانبا في موافقتهم في ما
يأتون ويذرون قلت هذا اللفظ في الكشاف ولم يتعرض
له مخرجوه وبيض له السيوطي ولم يذكر شيئا يتعلق به
باسناده وذكره الامام احمد بن محمد الميداني في كتابه
مجمع الامثال ولم ينسبه الى عيسى عليه السلام ويتم معناه
فقال اي توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالط الناس
وزايلوا هم انتهى قوله روي انها نزلت لما قال اليهود نحن
ابناء الله واحبائه اخرجه الواحدي في اسباب النزول

بفتح الحاء المهملة والراء
المشددة تثنية الحرة وهي
الارض ذات الحجارة السود
كما في النهاية منه

عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس قوله وقيل في وفد
نجران لما قالوا انا نعبد المسيح حبنا الله اخرجه ابن اسحق
وابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قوله وقيل في قوم
زعموا على عهده عليه السلام انهم يحبون الله فامروا
ان يجعلوا لقولهم تصديقا من العمل اخرجه ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن مرسلا قوله روي انها كانت عجوزا
عاقرا تبنيا هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه
فحنت الى الولد فتمنته فقالت اللهم ان لك علي نذرا
ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس
فيكون من خدمه فحملت مريم اخرجه ابن جرير عن ابن
اسحق بتمامه وعن عكرمة بنحوه قوله وكان هذا النذر
مشروعا عندهم في الغلمان اخرجه ابن جرير عن قتادة
والربيع بن انس قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
من مسه الا مريم وابنها ذكره صاحب الكشاف بلفظ
فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه ثم قال الله تعالى
اعلم بصحته وقال الزيلعي لم اقف عليه رواه البخاري ومسلم
في فضائل الانبياء من حديث ابي هريرة فذكره بلفظ الكشاف
وزاد ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وانى اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال الطيبي قوله
الا والشيطان يمسه كقوله وما اهلكنا من قرية الا
ولها كتاب معلوم في ان الواو دخلت بين الصفة و
الموصوف لتأكيد الالصوق فتفيد لحضة مع التأكيد
انتهى قلت واذا صح الحديث وامكن حمله على ظاهره
فلا يجوز العدول عنه الى التأويل كما فعله صاحب
الكشاف قال السيوطي والصواب ان الحديث على
ظاهره وفي بعض طرقه انه ضرب بينه وبينها حجاب
وان الشيطان اراد ان يطعن باصبعيه فوقعت
الطعنة في الحجاب وفي بعض الطرق عن ابن عباس ما ولد

معاوية

مولود الا قد استهل غير المسيح اخرجه ابن جرير انتهى
وقال قبل هذا تبع المصنف الزمخشري في تاويل الحديث
واخراجه عن ظاهره والزمخشري ماش في ذلك على
منهج المعتزلة فانكروا الحديث الصحيح وقد صوفي
صحته قال الامام طعن القاضي عبد الجبار في هذا
الخبر وقال انه خبر واحد على خلاف الدليل وذلك
ان الشيطان انما يدعو الى الشر من له تمييز ولانه لو
امكن هذا لجاز ان يهلك الصالحين وايضا فخص
عيسى وامه دون سائر الانبياء، ولانه لو وجد الخس
لدام اثره قال الامام وبمثل هذه الوجوه لا يجوز
دفع الخبر الصحيح وقال صاحب الانتصاف الحديث
مدون في الصحاح فلا يبطله الميل الى برهان الفلاسفة
وقال الطيبي لا يبعد اختصاص عيسى وامه بهذه الفضيلة
من دون سائر الانبياء، ويكفيه من المس مع عصمتهم
من الاغواء وقال الشيخ سعد الدين طعن زمخشري في
صحة الحديث بمجرد انه لم يوافق هواه والا فاي امتناع
في ان يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ
كاثرا وتسمع وليت تلك السنة المدعوا ليدفع بانه
لا يتصور في حق المولود حين يولد قوله روي ان
حنة لما ولدتها لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد و
وضعتها عند الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة
فتنافسوا فيها اخرجه ابن جرير عن عكرمة وقتادة و
السدي قوله روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا
خرج اغلق عليها سبعة ابواب فكان يجد عندها فاكهة
الشتاء في الصيف وبالعكس اخرجه ابن جرير عن الربيع
بن انس قوله وكان رزقها ينزل عليها من الجنة اخرجه
ابن جرير عن ابن عباس قوله روي ان فاطمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة لحم فوجع
بها اليها وقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو

مملوة خبزا ولحما فقال لها انى لك هذا فقالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال
الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى اسرائيل
ثم جمع عليا والحسن والحسين وجميع اهل بيته وبقى
الطعام كما هو فاوسعت على جيرانها هو معنى حديث
اخرجه ابو يعلى فى مسنده من حديث جابر ولفظه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم
يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف فى منازل
ازواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة
فقال يا بنية هل عندك شئ اكله فانى جايع فقالت
لا والله بابى انت وامى فلما خرج من عندها عليه السلام
بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته
منها فوضعته فى جفنة لها وغطتها وقالت لاوثرن
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثت اليه حسنا
او حسينا فرجع اليها فقالت بابى انت وامى قد اتى
الله بشئ فخبأت منه لك قال هلمى فاتته فكشفت
عن الجفنة فاذا هى مملوة خبزا ولحما فلما نظرت
اليها بهتت وعرفت انها بركة من عند الله تعالى فلما
قدمته اليه حمد الله تعالى وقال لها من اين لك
هذا قالت يا ابتى هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب فقال يا بنية الحمد لله الذى
جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى اسرائيل ثم بعث عليه
السلام الى على واكل عليه السلام هو وعلى وفاطمة
وحسن وحسين وجميع اهل بيته جميعا حتى شبعوا
وبقيت الجفنة كما هى فاوسعت فاطمة على جيرانها
وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا انتهى قال السيوطى
وقد سقت لفظه فى كتاب المعجزات انتهى قوله فان الملك
كان جبريل وحده اخرجه ابن جرير عن ابن مسعود
قوله ورد انه عليه السلام مر فى صباه بصبيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعوه الى اللعب فقال ما للعب خلقت اخرجه عبد الرزاق
في تفسيره عن قتادة موقوفا واخرجه ابن عساكر في
تاريخه عن معاذ بن جبل مرفوعا ذكره البغوي والثعلبي
والواحدي في تفاسيرهم من رواية الضحاك عن ابن
عباس الا انهم قالوا كانوا ابن عشرين ومائة وليس
فيها تسعة وتسعون سوى تفسير الثعلبي فانه ايضا
فيه لكن مرموزا الى ضعفه قوله روي انه كان يجتمع عليه
الوفد من المرضى ومن اطاف منهم اتاه ومن لم يطق اتاه
عيسى عليه السلام وما يداوي الا بالدعاء اخرجه
ابن جرير عن وهب بن منبه قوله ونظيره قوله عليه
السلام قل امنت بالله ثم استقم اخرج احمد والبخاري
في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني
بامر في الاسلام لا استال عنه احدا بعدك فذكره
قوله وقيل كانوا ملوكا يلبسون البيض استنصرهم
عيسى من اليهود لم اقف عليه هكذا وانما اخرجه
ابن جرير والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم
عن سعيد بن جبير كانوا صيادين سموا حواريين
لبياض ثيابهم انتهى وفي تفسير البغوي قال روح
ابن القاسم سالت قتادة عن الحواريين قال هم الذين
تصلح لهم الخلافة انتهى ما ذكره المصنف قريب من هذا
قوله وقيل قصارون يحورون الثياب اخرجه ابن
جرير عن ابي ارطاة قوله وانتم شهداء على الناس اخرجه الفريابي بسند صحيح
عن ابن عباس وما قاله الشيخ سعد الدين في توجيه
مرجوحيته من خفاء وجه الدلالة على هذا المعنى ممنوع بان هذه الامة لم تزل مشهورة بين الامم بهذا
الوصف كما دلت عليه الاحاديث والاثار قوله روي
انه رفع ناما اخرجه ابن جرير عن الربيع قوله وقيل

قوله وكانوا تسعة وتسعون ولو مراده ثمانون وتسعون

يعني وذكر الحديث وهو قوله عليه السلام قل امنت بالله ثم استقم منها

يعني المراد بالشاهدين وقوله فاكتبنا مع الشاهدين ما نجده عليه الصلوة والسلام منه

اماتة الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء والبا
ذهبت النصارى اخرج الحاكم عن وهب ان الله توفى
عيسى عليه السلام سبع ساعات ثم احياه وان مريم
عاشت بعد رفعه ثلاث عشرة سنة وانا رفع ابن ثلاث
وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه ست سنين
قوله ردي لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما
تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رايهم ما ترى فقال والله
لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم
والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم الا الف
دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين اخذ
بيده الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وعلي
وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم
يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا
الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا
فتهلكوا فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبذلوا الجزية التي حلة حمراء وثلاثين درعا من حديد
فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لو باهلوا لمسخوا
قردة وخنازير ولاضطرم واديهم نارا ولاستاصل الله
نجران واهله حتى الطير على الشجر اخرجه ابو نعيم
في الدلائل في الباب الحادي والعشرين عن ابن
عباس مرفوعا والشعبي مرسلا بلفظ ان وفد نجران
من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم اربعة عشر رجلا منهم السيد وهو الكبير
والعاقب وهو الذي بعده وكان صاحب رايهم ويقال
له عبد المسيح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلموا قالوا قد اسلمنا قبلك قال كذبتم يمنعكم
من الاسلام ثلث عليهم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فقال
ان الله امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم قالوا

يا ابا القاسم حتى نرجع فننظر في امرنا ثم نأتيك غدا
بجوابه ورواه الطبري من حديث ابن اسحق عن محمد بن
جعفر بن الزبير في قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق
الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون بلفظه وذكره
ابن هشام في السيرة من قول ابن اسحق وصالحهم
على بجران على الفي حلة وعادية ثلاثين درعا و
ابو داود في سننه في كتاب الخراج من حديث السدي
عن ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل بجران على الفي حلة النصف في صفر والبقية
في رجب يؤدونها الى المسلمين وعادية ثلاثين درعا
وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل
صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون
ضامنون لها حتى يردوها عليهم قوله الا ان تفدينكم
استثناء مفرغ لما في اني من معنى النفي والمعنى ان
لم ترغبوا في دين الاسلام ولم تقبلوا الا ان تفدينكم
فوادعوا الرجل في النهاية الموادعة المتاركة واعطاء
كل واحد الاخر عهدا ان لا يقاتله والاسقف اسم
رياني لرؤساء النصارى وعلمائهم قوله يروى انه لما
نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال
اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم
قال نعم قال فهو ذاك اخرجه الترمذي وحسنه من حديث
عدي بن حاتم قوله تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم
وزعم كل فريق انه منهم وتحاكموا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت اخرجه ابن اسحق وابن جرير
عن ابن عباس قوله نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة
وعمارا ومعاذا الى يهوديته كذا في الكشاف ومعالم التنزيل
للبغوي ولم يذكرا لواحدي في اسباب النزول لهذه الآية
قوله كقوله عليه السلام كلا بل تؤمرون وتؤمرون بعض

حديث اخرجه مسلم والنسائي عن عائشة رض قالت
ان امراة قالت يا رسول الله ان زوجي اعطاني
ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
انتهى والزور الكذب والباطل والتهمة قاله ابن
الاثير والمعنى ثوبي ذي زور وهو الذي يتزيا بزي
اهل الزهد ويلبس لباس اهل التقشف رياء
او انه الذي يظهر ان عليه ثوبين وهو ثوب واحد
قال الازهري هو ان يخيط كما على كم ثوبه انتهى قيل
انما ثنى الثوب لانه اقل ما يلبس ثوبان والمتشبع
الذي يبدي الشبع وليس به وفي الشرح الكبير للمناوي
على الجامع الصغير عن عائشة قالت جاءت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي زوجا وضرة
واني اتشبع من زوجي اقول اعطاني وكساني كذا
وهو كذب فذكره انتهى وحكى قبل هذا عن القرطبي
قال يتحصل منه ان تشبع المراة على ضربتها بما لم يعطها
زوجها حرام لانه شبه بمحترم قال في المطالع وذا من
بديع التشبيه وبليغه ومنه اخذ انه ينبغي للعالم
ان لا ينتصب للتدريس والافادة حتى يتمكن من
الاهلية نختصر قوله والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف
ومالك ابن ضيف قالا لاصحابهما لما تحولت القبلة
امنوا بما انزل عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا
اليها اول النهار ثم صلوا الى الصخرة اخره لعلهم يقولون
هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون ذكره الواحدي
في اسباب النزول عن مجاهد ومقاتل والكلبي
قوله وقيل اثنا عشر من احبار خيبر اخرجه ابن جرير
عن السدي قوله وقيل عامل اليهود وحالا من قريش
فلما اسلموا تقاضوهم فقالوا اسقط حقكم حيث
تركتم دينكم وزعموا انه كذلك في كتابهم اخرجه
ابن جرير عن ابن جريج قوله وعن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شئ
في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة
الى البر والفاجر رواه الطبري في تفسيره عن سعيد بن
جبير قال لما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين
سبيل قال النبي عليه السلام كذب اعداء الله الى آخره
ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره به مرسلا قال ابو عبيد
القاسم بن سلام في غريبه ومعنى قوله عليه السلام
تحت قدمي اي اهدرته كله وهذا في لغة العرب
يقول الرجل للرجل اذا وقع بينهم شر ثم اراد الصلح
اجعل ذلك تحت قدميك اي ابطله انتهى وقال
الطيبي هو مثل لابطال الشئ قوله وقيل انها نزلت
في احبار حرفوا التوراة وبدلوا نعت محمد صلى الله
عليه وسلم وحكم الامانات وغيرها واخذوا على ذلك
رشوة اخرجه ابن جرير عن عكرمة قوله وقيل نزلت في
رجل اقام سلعة في السوق فحلف لقد اشتراها بما لم
يشترها به اخرجه ابن جرير عن مجاهد والشعبي
واخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن ابي
اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد
اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين
فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية قوله وقيل في نزاع كان
بين اشعث بن قيس ويهودي في بئر وارض وتوجه
الحلف على اليهودي رواه البخاري في صحيحه في عدة
مواضع منه ومسلم في كتاب الايمان عن ابي وائل
قال قال عبد الله بن مسعود من حلف على يمين يستحق
بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل
الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله و
ايمانهم ثمنا قليلا الى عذاب اليم ثم ان الاشعث بن
قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قال

فحدثناه فقال صدق لقي والله انزلت كان بيني وبين
رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه قلت انه
اذن يحلف ولا يبالي فقال عليه السلام من حلف
على يمين الحديث قلت وعزاه السيوطي الى الائمة
الستة وغيرهم من حديث ابن مسعود قوله وقبل
ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد
اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله
ان نعبد غير الله وان نامر بغير عبادة الله فما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فنزلت رواه البيهقي في
دلائل النبوة في ابواب الوفود في باب وفود نجران
عن ابي عبد الله الحاكم ورواه الطبري في تفسيره
كلاهما من طريق اسحق عن ابن عباس ولفظه فقال
ابو رافع القرظي ورجل اخر منهم يقال الرئيس
وهو السيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد دعاهم للاسلام اتريد منا يا محمد الى قوله
فانزل الله في ذلك وما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله الى آخر الايات وذكره
ابن هشام في سيرته من قول ابن اسحق الا
ان عنده وعند الطبري ابو رافع بالنون وذكره
الواحدي في اسباب النزول له عن الكلبي
وعطاء عن ابن عباس ان ابا رافع والرئيس
من نصارى نجران قالا يا محمد الى اخره سواء قلت
وعزاه السيوطي الى ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ومعنى الحديث تامرنا بان
نعبدك ونتخذك ربا بدليل قوله معاذ الله
ان نامر بعبادة غير الله كما هو لفظ الكتب
التي خرجت الحديث وقد انقلب على بعض

عن ذكر يقال له
الرئيس قبيما
بين اليهودي
سهل

الرواة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرواة فنقله المصرح بها للكشاف كذلك وقوله ان نعبد
غير الله كالبرهان للجواب اى نحن لا نعبد غير الله فكيف
نامر بعبادة غيره ولله در صاحب الكشاف حيث ادرك
بفصاحة وقوة طبعه هذا الانقلاب كما حكاه الطيبي
عنه ثم قال ولناصر الرواية الاخرى ان يقول ان قولهم
اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا يحتمل انهم توهموا النزول
فى العبادة بين الله وبين رسول الله فنفى ذلك على الوجه الابلغ
اى معاذ الله ان نامر بغير عبادة الله يعنى امرى مقصور على
الامر بعبادة الله لا يتجاوز الى الامر بغير عبادة فكيف
امر بعبادتك انتهى قوله وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم
عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى
ان يسجد لاحد من دون الله اخرجه عبد بن حميد فى تفسيره
عن الحسن ونقله الواحدي فى اسباب النزول عنه قال
باسنادنا ان رجلا الى اخره قوله قيل انها نزلت فى الحارث بن
سويد رضحين ندم على ردته فارسل الى قومه ان اسئلوا
هل لى من توبة فارسل اليه اخر المجادلة بالاية فرجع
الى المدينة فتاب اخرجه النسائى وابن حبان والحاكم
عن ابن عباس قوله المجادلة هو بضم الجيم وتخفيف اللام
كذا فى القاموس وقال الزمخشري بالتخفيف وقيل بالتشديد قوله روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا
رسول الله ان احب اموالى الى بيرحا فضعها حيث اراك
الله فقال عليه السلام بخ بخ ذاك مال رابح او رابح وانى
ارى ان تجعلها فى الاقربين اخرجه الشيخان والنسائى
من حديث انس قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فذكره زاد وانها صدقة لله
ارجوها وذخرها فضعها يا رسول الله حيث اراك الله
فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه انتهى
قال فى النهاية هذه اللفظة يعنى بيرحا كثيرا ما تختلف
الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء وكسرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبفتح الراء وضمها مع المد فيهما وبضمها والقصر وهي اسم مال و
موضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح
وهي الارض الظاهرة وبخ بخ كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء
وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت كسرت
ونونت وربما شددت وقوله رائح يعني بالهمزة المنقلبة
عن الواو ويقال لضيعة الانسان اذا كانت قريبة من بلده
رائح اي يروح نفعه وتؤبه اليه ويروي مال رابح
بالباء الموحدة اي ذو ربح كقولك لابن وتامر لمن له ذلك
الواقع في الحديث من ابي سلمة راويه كما صرح به قوله
وجاء زيد بن حارثة بفرس كان يحبها فقال هذه في سبيل
الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
زيد فقال زيد اردت ان تصدق بها فقال عليه السلام
ان الله قد قبلها منك اخرجه ابن المنذر من محمد بن المنكدر
مرسلا وفيه ان الفرس يقال لها سبل ورواه ابن جرير
من طريق عبد الرزاق عن عمرو بن دينار مرسلا وعن ايوب
السختياني معضلا وفي حديثهم فاعطاها النبي صلى الله عليه
وسلم ابنه اسامة بن زيد بن حارثة فكان زيد اوجد في
نفسه فقال يا رسول الله اردت ان اتصدق قال اخره قوله
قبل كان بالعرف الكساء فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام
اليه وكان ذلك احبه اليه اخرجه احمد والحاكم وغيرهما عن
ابن عباس مرفوعا بسند صحيح قوله روي انه عليه السلام لما
قال لهم بهتوا ولم يحيروا ان يخرجوا التورية كذا في الكشاف
ولم اقف على تخريجه قوله روي انه عليه السلام سئل عن
اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس
وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة اخرجه الشيخان في
الصلوة من حديث ابي ذر قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع للناس قال مسجد
الحرام قلت ثم اي قال بيت المقدس قلت كم بينهما قال اربعون
عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلوة فصل

للموطأ الرابع

كل الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى قلت قد اشكل من حيث ان بين آدم وداود عليهما
السلام اضعاف ذلك من الزمن واجيب بان الملائكة
صنعتهما اولا وبينهما في الوضع اربعون سنة وان داود
وسليمان عليهما السلام جددا بنيا المسجد الاقصى
كما جدد ابراهيم عليه السلام بناء البيت الحرام انتهى
قوله اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم
ثم العمالقة ثم قريش ذكره الامام تقي الدين الفاسي في
كتابه شفاء الغرام في الباب السابع منه عن الفاكهي
بسنده الى علي رضي قال اول من بنى البيت ابراهيم عليه
السلام ثم انهدم فبنته جرهم ثم هدم البيت فبنته
العمالقة ثم هدم فبنته قريش انتهى قلت وجزم الحافظ
ابن كثير بان ابراهيم اول من بناه وقال لم يجئ خبر
عن معصوم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ
له ببنائه عن الملك الجليل فمن ثم قيل ليس في العالم
بناء اشرف من الكعبة لان الامر ببنائها الملك الجليل
والمبلغ والمهندس جبريل والباني الخليل والتلميذ
اسمعيل قوله وهو اول بيت بناه ادم فانظر مع في الطوفان
اخرجه الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس قلت وحكى
الفاسي عن الازرقي انه ذكر بناء ادم عليه السلام الكعبة
واستدل له بخبرين رواهما عن ابن عباس رضي احدهما
انه بناه من خمسة اجبل لبنان وطور زيتا وطور سينا
والجودي وحرا حتى استوى على الارض وفي الاخر وكان
ادم عليه السلام اول من اسس البيت وصلى فيه انتهى
وروى شيخ شيخنا في جميع الفوائد من رواية الطبراني
في الكبير عن ابن عمرو بن العاص قال لما اهبط الله
من الجنة قال اني مهبط معك بيتا ومنزلا يطاف
حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى
عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الا
نبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه الله لابراهيم

فبناه من خمسة اجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور
وجبل لبنان فتمتعوا منه ما استطعتم قوله وقيل كان
في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح تطوف بها
الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع
في الطوفان الى السماء الرابعة تطوف به ملائكة
السماء اخرجه الازرقي بمعناه عن ابن جريج ولفظه قال
ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق
فهو في السماء انتهى قلت وسمي البيت المعمور الضراح
كما في حديث اخرجه الازرقي عن الحسين بن علي قوله و
سبب هذا الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على
هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه
اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
وقال السدي المقام الحجر الذي وضعته زوجة اسمعيل
عليه السلام تحت قدم ابراهيم عليه السلام حتى غسلت
رأسه حكاه القرطبي وضعفه وحكاه الرازي في تفسيره
عن الحسن البصري وقتادة والربيع بن انس قوله كقوله
عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب
والنساء وقرة عيني في الصلوة اخرجه الامام احمد
بن حنبل في كتاب الزهد من حديث انس بن مالك
ولم يخرجه في المسند واخرجه النسائي في سننه في
عشرة النساء والحاكم في المستدرك في كتاب النكاح
وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي في السنن ولفظه
عند الجميع حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلوة ورواه عبد الله احمد بن حنبل
في كتاب الزهد لابيه من غير طريق ابيه عن انس
بلفظ حبب الي النساء الى اخره ورواه الطبراني في
معجمه الاوسط باللفظ الذي قبله سواء وعلى كل حال
فليس في الحديث لفظ ثلاث الذي استشهد به المصو
قال الطيبي فعلى هذا لا يكون من الباب ووقع الكلام

وقال

في ذلك قديما وألف فيه الامام ابو بكر بن فورك وذكر له
مسند احمد لابنه عبد الله من طريق اخر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني
في الصلوة وحببت الى النساء والطيب الجائع يشبع و
الظمآن يروي وانا لا اشبع من حب الصلاة والنساء
وقد نقل الزركشي هذه الزيادة من حفظه فوهم في
لفظه فروي اصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عن
وانما قال حبب دون احببت للاشارة الى ان حب النساء
ليس عن هوى وميل شهوة الى طبعي كما ضل فيه بعض
جهلة القصاص لاكثر الله منهم معاذ الله ان يكون كذلك
وانما هو كما قاله التقي السبكي ان الله تعالى اراد نقل
بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيي من ذكره وما لا
يستحيي منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الف
الناس حياء فجعل الله له بشرة تنقل من الشرع ما يراه
من افعاله ويسمعه من اقواله التي قد يستحي من الا
فصاح بها بحضرة الرجال يستكمل نقل الشريعة وكثر
عدد النساء ليكثر الناقلون لهذا النوع ومنهن عرف
غالب مسائل الغسل والحيض والعدة ونحوها فاحببن
لما فيهن من الاعانة على نقل الشريعة فهذه الابواب
وايضا فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما رأينه
في منامهن وحالة خلوته من الايات البينات على نبوته
ومن جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهد كل
ذي لب انها لا تكون الا لنبي وما كان يشاهدها غيرهن
فحصل بذلك خير عظيم نعم ما يحصل للانبياء عليهم
السلام من الزيادة في النكاح فبفضل نبوتهم لان النور
كما قاله الحكيم الترمذي اذا امتلأ منه الصدر وخلص
في العروق التذت النفس فاثارة الشهوة فلذة تهم
نورية وشهوتهم بنوتية وعنه صلى الله عليه وسلم
اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح وبعطي

من قوة عشرة فقوته عليه السلام بالنبوة والمؤمن
والكافر شركة طبيعية فقط واما الطيب فانه يزكي
الفؤاد ويقوي القلب والجوارح واصل الطيب انما
خرج من الجنة تزود آدم عليه السلام منها بورقة
شمها فنزل وهي عليه وفي شرح الاربعين للشيخ
من في هذا الحديث بمعنى في لان هذه من الدين
لا من الدنيا وان كانت فيها والاضافة في دنياكم
للايذان بان لا علاقة لكم بها وفي هذا الحديث اشارة
الى وفاته صلى الله عليه وسلم باصل الدين وهو
شيئان التعظيم لامر الله تعالى والشفقة على خلق
الله وهما كما لا تؤيد النظرية والعملية فان كمال
الاولي بمعرفة الله تعالى والتعظيم دليل عليها لانه
لا يتحقق بدونها والصلاة لكونها مناجاة الله تعالى
كما قال صلى الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه منتحة
لتعظيمه على ما يليق من اركانها ووظائفها وكمال
الثانية في الشفقة وحسن المعاملة مع الخلق واولي
الخلق بالشفقة بالنسبة الى كل واحد من الناس نفسه
الشريفة وبدأ بالتنبيه كما قال عليه السلام ابداء
بنفسك ثم بمن تعول والطيب اخص الاذات بالنفس
ومباشرة النساء الذ الاشياء بالنسبة الى البدن
مع ما يتضمن من حفظ الصحة وبقاء النسل المتمم
لنظام الوجود ثم ان معاملة النساء اصعب من معاملة
الرجال لانهن ارق دينا واضعف عقلا واضيق
خلقا كما قال عليه السلام ما رايت من ناقصات عقل
ودين اذهب لب الرجل الحازم من احداكن فهو
عليه السلام احسن معاملتهن بحيث عوتب بقوله
تعالى تبتغي مرضات ازواجك وكان يصد ويرغبهن
منه طبعا لا تكلفا كما يفعل الرجل ما يحبته من الافعال
فاذا كانت معاملته معهن هذا فاظنك بمعاملته

مع الرجال الذين هم اكمل عقلا وامثل دينا واحسن
خلقا وقوله جعلت قرة عيني في الصلاة اشارة الى
ان كمال القوة النظرية اهم عنده واشرف في نفس
الامر واما تاخيره فلا تدرج التعليمي من الادنى الى
الاعلى وقدم النساء على الطيب لتقدم حفظ النفس
على حفظ البدن في الشرف واعلم ان المراد بالقوة النظرية
قوة للنفس الناطقة تقبل الفيض من الملاء الاعلى
وبالقوة العملية قوة لها تدبر بدنها لتكمله وتستكمل
بواسطته قوله قال عليه السلام من مات في احد الحرمين
بعث يوم القيمة آمنا اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده
والبيهقي في شعب الايمان من حديث عمر واسحق بن راهويه
في مسنده والبيهقي في شعب الايمان والطبراني في معجمه
الكبير من حديث سلمان والطبراني في معجمه الاوسط
من حديث جابر والدارقطني في سننه من حديث
حاطب قال الزيلعي الحافظ روي من حديث جابر وابن
وسلمان وعمر وحاطب وكلها ضعيفة وخرج لهم احاديثهم
وزاد عن انس اخرج حديثه البيهقي في شعب الحج
واسحق بن راهويه عنه مرفوعا باخظ من مات في احد
الحرمين بعث يوم القيمة من الامنين ومن زارني محتسبا
الى المدينة كان في جواري يوم القيمة انتهى قوله فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد و
الراحلة اخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث
ابن عمر مرفوعا السبيل الزاد والراحلة اخرجه الترمذي
ورواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين من حديث انس
في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قيل يا رسول الله ما السبيل فذكره ورواه
سعيد بن منصور في سننه وابن جرير من مرسل الحسن
قوله قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء
يهوديا او نصرانيا اخرجه الترمذي وضعفه من حديث

على بالغة من ملك زاد وراحلة تبلغه الى بيت الله تعالى
ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا والدارمي في
مسنده من حديث ابي امامة بلفظ من لم يمنعه من الحج
حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات
ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وكذلك
رواه البيهقي في شعب الايمان وابن ابي شيبة في مصنفه
من حديث عبد الرحمن بن سابط مرسلا وفي الباب ابو
هريرة روى حديثه ابن عدي في الكامل عنه بلفظ من
مات ولم يحج حجة الاسلام من غير وجع حابس او سلطان
جائر فليمت اي الموتتين شاء اما يهوديا واما نصرانيا
ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي
ثم قال هذا حديث لا يصح قال السيوطي تعقبه عليه الحفاظ
كما بينته في مختصر كتابه المسمى بالآلي المصنوعة في الكلت
البديعة على الموضوعات انتهى وروى الاسماعيلي الحافظ
من حديث عبد الرحمن بن غنم سمع عمر بن الخطاب رضي يقول
من اطاق الحج ولم يحج فسواء عليه يهوديا مات او نصرانيا
وهذا اسناد صحيح الى عمر قال ابن كثير في تفسيره قلت
والحديث بجميع طرقه ورد تغليظا على تارك الحج كما وقع
من كفر مكان من لم يحج لذلك قوله روي انه لما نزل صدر
الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارباب الملل
فخطبهم فقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فامنت به ملة
واحدة وكفرت به خمس ملل فنزل ومن كفر اخرجه عبد
بن منصور وابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال لما نزلت به
الحج جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الاديان كلهم
فخطبهم الى اخره وهو مرسل وفيه ان الخمس الملل المشركون
واليهود والنصارى والصابئون والمجوس وقد ذكرهم جميعهم
في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا الاية قوله نزلت في

نفر من الاوس والخزرج كانوا جاوروا يهود فقاتلهم فقاتلوهم حتى قتل شاس بن قيس اليهودي فغاظه ما لقيهم واجتمعوا عليهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتثاوروا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم وتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع عنكم امر الجاهلية والف بينكم فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن زيد بن اسلم مرسلا ويوم بعاث يوم مشهور وقع بين الاوس والخزرج وبعاث موضع بالمدينة وقيل اسم للاوس وهو بضم الباء الموحدة واخره مثلثة وعينه مهملة ومن اعجمها فقد صحف بنقله عليه الازهري وغيره وذكر حديث ابن هشام في السيرة من قول ابن اسحق قال وانزل الله في شاس يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم الى قوله ولهم عذاب عظيم انتهى وذكره الثعلبي في تفسيره عن زيد بن اسلم من غير سند وكذلك الواحدي في اسباب النزول وزاد في اخره قال ما رأيت قط يوما اقبح اولا واحسن اخرا من ذلك اليوم انتهى وكلهم قالوا فيه ايدعوى الجاهلية ليس عند احد منهم ادعوت قال الزياني لم اقف على ما نسب الى ولي العراقي من انه تشديد الدال خريف يشعر بثبوت الفعل مخففا والله اعلم ودعوى الجاهلية كما في النهاية قولهم بالكفار وفي حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال الطيبي والجاهلية تطلق

على ما قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وعلى ما قبل الفتح والظاهر
هنا الاول قوله وعن ابن عباس هو ان يطاع فلا يعصى
ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى انما هو عن ابن مسعود
اخرجه عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في معجمه والحاكم في
المستدرك وصححه وابو نعيم في الحلية من طريق الطبراني
في ترجمة منير عن ابن مسعود قال ابو نعيم هكذا رواه
الناس عنه موقوفا وروي عنه مرفوعا ورواه البيهقي
في كتاب الزهد من حديث ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قالوا يا رسول
الله ومن يقوى على هذا فانزل الله فاتقوا الله ما
استطعتم انتهى قوله لقوله عليه الصلاة والسلام القرآن
حبل الله المتين اخرجه الترمذي في فضائل القرآن
من حديث علي مطولا وقال اسناده مجهول قلت وفيه
الحارث الاعور قال الترمذي وفي الحارث مقال
انتهى ورواه الطبراني في معجمه وابن ابي شيبه واسحق
ابن راهويه والدارمي والبزار كلهم من حديث علي وضعف
ورواه الحاكم في المستدرك في فضائل القرآن من حديث
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة
لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج
فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد تلوه
فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما
اني لا اقول الم حرف ولكن الف ولام وميم وقال صحيح
الاسناد قوله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين لابوين
فوقع بينهما ولادها العداوة وتطاولت الحروب مائة
وعشرين سنة حتى اطفأ الله بالاسلام والف بينهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن ابن
اسحق مختصرا البغوي في تفسيره عن ابن اسحق وغيره من اهل

الاخبار

الاخبار بلفظ المضى قوله ورد في الله عليه السلام سئل
من خير الناس قال آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن
المنكر واتقاهم لله واوصلهم للرحم اخرجه احمد و
ابو يعلى في مسندهما والطبراني في معجمه والبيهقي
في شعب الايمان من حديث درة بنت ابي لهب قالت
كنت عند عائشة فجئ برجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم كان ناداه وهو على المنبر فقال يا رسول الله
فذكره وفيه تقديم وتأخير وذكره الدارقطني في
اوامر كتابه العلل قوله اختلاف امتي رحمة عزاه
الزركشي في الاحاديث المشتهرة الى كتاب الحجة
للشيخ نصر المقدسي ولم يذكر سنده ولا صحابيه و
في معناه ما رواه الطبراني والبيهقي في المدخل بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سهما او تيتم من كتاب الله فالعمل به
لا عذر لاحد في تركه ان لم يكن كتاب الله فسنة
مني ماضية فان لم تكن سنة مني فما قال اصحابي
ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم به
اهتديتم واختلاف اصحابي رحمة لكم واخرج البيهقي
في المدخل عن القاسم بن محمد قال اختلاف اصحاب
محمد رحمة للناس واخرج البيهقي في المدخل عن
عمر بن عبد العزيز قال ما سرني لو ان اصحاب محمد
لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة انتهى
فقول الشيخ تقي الدين السبكي في الحلبيات هذا
الحديث ليس بمعروف عند المحدثين ولم اقف له على
سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع ولا اظن له اصلا
الا ان يكون من كلام الناس فظنه حديثا فجعله
من كلام النبوة انتهى لعله اراد به لفظ المصر قال
السبكي والذي نقطع به ولا نشك فيه ان الا
تفاق خير من الاختلاف وان الاختلاف على

الا ان يكون احد قال
اختلاف الائمة رحمة
فاخذه بعض الناس ح

على ثلاثة اقسام احدها في الاصول ولا شك انه ضلال
وسبب كل فساد وهو المشار اليه في القرآن والثاني
في الآراء والحروب ويشير اليه قوله صلى الله عليه
وسلم تعاودا ولا تختلفا وكان ذلك خطابا منه صلى
الله عليه وسلم لمعاذ وابي موسى لما بعثهما الى اليمن
ولا شك انه حرام لما فيه من تضييع المصالح الدينية و
الدنيوية والثالث في الفروع كالاختلاف في الحلال
والحرام ونحوهما وهل الاختلاف في هذا القسم ضلال
كالقسمين الاولين او لا كلام ابن حزم ومن سلك
مسلكه ممن يمنع التقليد يقتضي انه مثل الاولين
فاما نحن فنجوز التقليد للجاهل ونجوز الاخذ في بعض
الاوقات عند الحاجة للرخصة من اقوال بعض العلماء من
غير تتبع الرخص ومن هذا الوجه قد يصح ان يقال
الاختلاف رحمة فان الرخص من الرحمة وهذا الا اننا في
قطعا ان الاتفاق خير من الاختلاف فلا تناقض بين الكلامين
قوله وكقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب فله اجران
ومن اخطأ فله اجر واحد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن العاص بلفظ
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وان حكم فاجتهد
فاخطأ فله اجر واحد قوله وقيل يرتسم اهل الحق ببياض
الوجه والتحيفة واشراق البدن وسعي النور بين يديه
وبمينه واهل الباطل بضد ذلك اخرج معناه ابن ابي
حاتم واللالكائي في السنة وابو نصر في الابانة والخطيب
في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود
وجوه اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب في رواة مالك
والديلمي عن ابن عمر مرفوعا مختصرا وعن ابي سعد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة

نسخة

قوله الاختلاف في الاصول الخ ليس كل اختلاف
الامر مذموما بل قد يكون محمودا كما سيأتي
من كلام المصنف ومنهم من اطلق في اثبات كثيرة
منهم

وهو جواز الاخذ بقول بعض العلماء لاجل الرخصة
منهم

اي بين قوله لا اتفاق وخير من الاختلاف وقوله
الاختلاف رحمة واذا كان الاتفاق خيرا من
الاختلاف وهما رحمة فلا تناقض بينهما لان
من حيث كونه اتفاقا في العلم بالدين الحق الذي هو الصواب
عند الله خير من الاختلاف ومن حيث انه يستدعي سهولة
وتعسيقا على الامة كان رحمة
منهم

وتسود وجوه اهل البدع والاهواء رواه ابو نصر السجزي
في الابانة قوله ردي الله عليه السلام اخرها يعني صلاة
العشاء ثم خرج فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه
ليس من اهل الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم
اخرجه احمد والنسائي وابن حبان عن ابن مسعود قال
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء
ليلة فذكره وزاد ثم تلا ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
انتهى ورواه ابو يعلى والبزار وابن ابي شيبة في
مسنديهما وابو نعيم في الحلية والواحدي في اسباب
النزول وغيرهم بالنقب خبر ليس من اهل الاديان
حال من احد قوله قال عليه السلام الانصار شعار و
الناس دثار هذا قطعة من حديث رواه البخاري
في كتاب المغازي في باب غزوة الطائف ومسلم في
كتاب الزكوة كلاهما من حديث عبد الله بن زيد بن
عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح
حنينا قسم المغانم فاعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه ان
الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقام
رسول صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله فاثنى عليه
ثم قال يا معشر الانصار لم اجد لكم ضلالا افداكم
الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم
الله بي ويقولون الله ورسوله امن قال الا تجيبوني
قالوا الله ورسوله امنا الى ان قال الا ترضون
ان يذهب الناس بالشاء والابل وتذهبون
برسول الله الى رحالكم الانصار لو سلك الناس
واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض انتهى قال في النهاية الشعار الثوب الذي
يلي الجسد لانه يلي شعره والدثار الثوب الذي فوق

الشعار والمراد ان الانصار هم الخاصة والبطانة قوله
روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء لثنتي عشر
شوال سنة ثلاث من الهجرة فاستشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه وقد دعا عبد الله بن ابي
ولم يدعه قبل فقال هو واكثر الانصار قم يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله
ما خرجنا الى عدو الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا
اصبنا منه فكيف وانت فينا ندعهم فان اقاموا
اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم
النساء والصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين
واشار بعضهم الى الخروج فقال عليه السلام رايت في
منامي بقرا مذبوحة فاولتها خيرا ورايت في ذباب
سيفي ثلما فاولتها هزيمة ورايت كاني ادخل يدي في
درع حصينة فاولتها بالمدينة فان رايتم ان تقيموا
بالمدينة وتدعوهم فقال رجال فاتتهم بدرا واكرمهم
الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا وبالغوا
حتى دخل ولبس لامته فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم
وقالوا اصنع يا رسول الله ما رايت فقال لا ينبغي
لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد
صلاة الجمعة واصبح بشعب احد يوم السبت ونزل
في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى
صفهم وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال انضحوا
عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا رواه البيهقي في الدلائل
بتغيير يسير في باب غزوة احد عن ابي عبد الله الحاكم
بسنده الى محمد ابن اسحق قال حدثني الزهري وعاصم
بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى ابن حبان والحصين
بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم
من علمائنا كلهم قد حدث عن غزوة احد وكان من
حديثهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين

يوم احد اني رأيت نفرا فذكر الحديث وفيه فخرج
عليه السلام في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط
بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله بن ابي المنافق
بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر كيفية مسيره قال فصف لهم ولواؤه يومئذ
مع علي بن ابي طالب انتهى وبسنده البيهقي اخرجه
الطبري في تفسيره فذكر منه قطعة وباقيه عن السدي
ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري
عن عروة بن الزبير واخرجه ابن هشام في سيرته
في غزوة احد من قول ابن اسحق قوله بشر مجلس
اي لا ماء فيه ولا طعام وذباب السيف طرفه الذي يضرب
به ويذب فان رأيتم جوابه محذوف اي فافعلوا
والادامة مهموزة الدرع وقد تخفف بترك الهمزة و
الشعب بالكسر الطريق في الجبل وعدوة الوادي
جانبه بضم العين وسكون الدال المهملتين وانضموا
عنا فوقوا النبل فيهم كالماء المنضوح وابين عنا وعبد
الله بن جبير بن النعمان الانصاري وجبير بضم الجيم
وبالباء الموحدة مصغرا قوله ردي انه عليه السلام
خرج في زهاء الف رجل وعدهم النصارى صبروا
قلتا بلغوا شرط انخزل ابن ابي في ثلثمائة وقال غلمان
نقتل انفسنا واولادنا فتبعهم عمرو بن حزم الانصاري
فقال انشدكم الله في نبيكم وانفسكم فقال ابن ابي
لو نعلم قتالا لاتبعناكم فنهم للخيانة باتباعه فضمهم
فضلوا رسوله اخرجه ابن جرير عن السدي وزهاء
الف بضم الزاء ممدودة قدرها قوله امدهم الله يوم بدر
اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا
خمسة اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن
قتادة قال امدوا بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا
خمسة الاف وذلك يوم بدر قوله لقوله صلى الله عليه وسلم

لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت اخرجه
ابن ابي شيبة في مصنفه في غزوة بدر وابن جرير من
عمر بن اسحق مرسلا وزاد فهو اول يوم وضع فيه السوم
ورواه ابن سعد في الطبقات فذكر قصة بدر بطولها الا
فيها فاعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم انتهى ومن
ابن ابي شيبة رواه ابراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث
ثم قال والتسوم هو العلامة يقال سوم فلان فرسه
اذا علمها بحريرا ونحوه قال ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم
انتهى قوله روي ان عتبة ابن ابي وقاص شجا احدا وكسر
رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح
قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم فانزلت اخرجه عبد الرزاق وابن
سعد وابن جرير عن قتادة واصل الحديث في الصحيحين
من حديث سهل بن سعد الساعدي وليس فيه ذكر
عتبة ورواه البيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة احد
ثم قال قال الواقدي الثابت عندنا ان الذي رمى في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة والذي دمى
شفته واصاب رباعيته عتبة ابن ابي وقاص انتهى قوله
وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها
ببعض اخرجه ابن جرير قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله قلبه امنا
وايمانا رواه ابو داود من حديث سهل بن معاذ بزيادة
ومن ترك ثوب جمال وهو يقدر على لبسه كساه الله حلة
الكرامة واخرجه عبد الرزاق واحمد من حديث ابي هريرة
ومن طريق احمد رواه العقيلي في ضعفاه قلت وسند ابي
داود اصلح قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه هؤلاء
في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم
التي مضت ذكره الثعلبي من قول مقاتل قال بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك انه هؤلاء
من امتي قليل الى آخره وفي الفردوس لابي شجاع الديلمي من

وفيه

شج معتبر بكسر الميم وليس في الراء من عتبة غير هذا

لا ذكر في سند من من لم يعلل حديثه في سند عبد الرزاق فقد اخرجه قال اخبرنا اهل العلم لا اعلم احدا منهم الا حدثني عن الحارث انه قال لا يتم عليه ذكره الزيلعي فما فقد منه

من حديث انس يبعث الله عز وجل مناديا ينادي يوم
القيامة من كان له على اجر حق فليقم الى اجره فيقال وما
الاجر قال من ظلم في دار الدنيا فعفى واصلح فاجره على
الله فيقومون الى اجورهم تلك وهم قليل في امتي لكنهم
في الامم انتهى قلت هكذا اخرجه الحافظان الزيلعي وابن
حجر واخرجه السيوطي في الحاشية وكلهم سكتوا عليه و
الاستثنا منقطع ان كانت القلة على ظاهرها ومتصل
ان كانت بمعنى العدم وهو الولى لانه الاصل في الاستثنا
والمعنى ان هؤلاء الموصوفين لا يوجدون الا من عصم الله
فانه يوجد لكن بوصف القلة بدليل مقابلته بما بعده فان
قلت يجوز ان يكون المراد في الحديث الاخبار عن كثرة
هؤلاء الموصوفين في الامم الماضين بعد الاخبار عنها
في هذه الامة دون المقابلة قلت رواية الديلمي تعين
المقابلة فان قلت تحقق القلة في هذه الامة ينافي فضيلتها
الثابتة بالنص قلت كون بعض الخصائص في الامم السالفة
لا يقتضي تفضيلهم على هذه الامة اذ قد يوجد في المفضول
ما لا يوجد في الفاضل فوله لقوله عليه السلام ما اصر
من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة اخرجه ابو داود
والترمذي من حديث ابي بكر الصديق بلفظ وان فعله
في اليوم سبعين مرة ورواه ابو يعلى في مسنده بلفظ
ولو عاد وفي الباب حديث ابن عباس رواه الطبراني
في كتاب الدعاء عنه مرفوعا بلفظه سواء قوله والخطاب
للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لينا لو اما نال
شهدا بدر من الكرامة فالحق يوم احد على الترتيب اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
الاية قال غاب رجال من بدر فكانوا يتمنون مثل يوم
ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر

فلما كان يوم احد ولى من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك
وعفى عن الربيع وقتادة اخرجه عنهما عبد بن حميد وابن جرير
قوله وروي انه لما رمى عبد الله بن قميئة الحارثي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه فذب
عنه مصعب بن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله
ابن قميئة وهو يرى انه قتل النبي فقال قتلت محمدا وصرخ
صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفاء الناس وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى عباد الله فانحاز
اليه ثلاثون من اصحابه وهم حتى كشفوا عنه المشركين
وتفرق الباقون وقال بعضهم ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا
من ابي سفيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا
لما قتل ارجعوا الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر
عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد
حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا
على ما قاتل عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما
يقول هؤلاء وابرأ مما جاء به هؤلاء وشد بسيفه فقاتل حتى قتل
فنزلت اخرجه بطوله ابن جرير عن السدي هكذا ورد
ابهامه وسموا ممن طرق قال الطيبي قوله هنا عبد
الله بن قميئة مخالف لما سبق عند قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء ان عتبة بن ابي وقاص قال وهذا الذي
هنا اصح انتهى قلت وقدم عن الواقدي ان الكاسر
عتبة والشاج ابن قميئة فقوله قميئة كسفينة علم
من القماءة وهي الصغر والحقارة وضمير قتله الى
مصعب والتارخ قيل الشيطان وانكفاء الناس
استعارة بمعنى رجعوا والى بناء مشددة اسم
فعل بمعنى ارجعوا وعباد الله منادى حذف منه
حرف النداء وانحاز بمعنى اجتمع وقوله شد بسيفه
اي صال وحمل واسرع واصله من الشد بمعنى العقد
ويجوز ان يكون اصله شد حزامه للعدو وقوله نزلت

في قول المنافقين للذين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم
واخوانكم ولو كان محمد نبيا لما قتل لم ار من اخرج هذا
والذي اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
عن ابن جريج ان الاية نزلت في النهي عن تصديق
اليهود والنصاري شيء في الدين وعن التنفع منهم فقوله
ولفظ ابن جرير حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا قال
ابن جريج يقول لا تستفتحوا اليهود والنصاري على دينكم ولا
تصدقوهم بشيء في دينكم انتهى قوله وقيل ان تستكينوا
لابي سفيان واشياعه وتستامنوهم يردوكم الى دينهم اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي بلفظ ان تطيعوا ابا
سفيان بن حرب يردكم كفارا قوله يريد ما قذف به في
قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا
من غير سبب ونادى ابو سفيان يا محمد موعدنا موسم
بدر لقابل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله
قلت ذكر العلامة الشامي في سيرته حديث رجوع ابي
سفيان مع المشركين الى مكة وفيه ان موعدكم بدر لصفوري
على رأس الحول وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر في جوابه لابي سفيان قل نعم هو بيننا وبينكم موعد
وليس فيه ذكر المشيئة نعم هي في حديث ذكر السيوطي فيما
يأتي قريبا ان ابن جرير اخرج بعضا عن مجاهد وبقيته عن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انتهى قوله وقيل
لما رجعوا وكانوا ببعض الطريق ندموا وعزموا ان
يعودوا عليهم ليستأصلوهم فالقى الله الرعب في قلوبهم
اخرجه ابن جرير وكذا الواحدي في اسباب النزول
له عن السدي ولفظه لما ارتحل ابو سفيان والمشركون
يوم احد متوجهين نحو مكة انطلق ابو سفيان حتى
بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بئس ما صنعتم
انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد تركتموهم

ارجعوا فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا
فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا
فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في
ذلك فذكروا ابا سفيان حين اراد ان يرجع الى النبي صلى
الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية قوله كان يقول
الى عباد الله اخرجه ابن جرير عن السدي دون بقيته
قوله وعن ابي طلحة تغشينا النعاس في المصاف حتى كان
السيف يسقط من يد احدنا فيأخذه اخرجه البخاري
من حديث ابي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم
احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط
واخذه وفي لفظ له تغشينا النعاس ونحن في مصافنا
يوم احد الحديث ورواه الحاكم في مستدركه بزيادة وما
احد الا ويميل تحت حجفته وكذا الطبري من حديث
ثابت عن انس وكذلك ابن مردويه في تفسيره قوله
روي ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين
لعل رسول الله اخذها اخرجه الترمذي من حديث
ابن عباس قال نزلت هذه الآية ما كان لنبي ان يغل
في قطيفة حمراء فتفقدت يوم بدر فقال بعض الناس
لعل رسول الله اخذها فانزل الله ما كان لنبي ان
يغل الآية انتهى وقال حديث حسن غريب ورواه
الطبراني في معجمه كذلك والطبري في تفسيره به
وكذلك الواحدي في اسباب النزول من طريق ابي
يعلى وعزاه في جامع الاصول لابي داود قوله اوطئت
بالرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا
نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ شيئا فهو له ولا يقسم الغنائم زاد في الكشاف
كما لم يقسم يوم بدر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

وقرأ يا رسول الله
من يثبت من قبله
ضبطه صحيح

الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركز حتى يأتيكم امري فقالوا
تركنا بقية اخواننا فقال صلى الله عليه وسلم بل ظننتم
ان نغل ولا نقسم لكم فنزلت ذكره الثعلبي والواحدي
في اسباب النزول عن الكلبي ومقاتل فالاول في غنائم
احد حين ترك الرماة المركز الى اخره قوله روي انه بعث
طلائع فغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم لمن
معه ولم يقسم للطلائع اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
في باب الجهاد عن الضحاك وزاد فلما قدمت الطلائع
قالوا قسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل
انتهى وكذلك رواه الطبري في تفسيره والواحدي في
اسباب النزول والطلائع جمع طليعة وهي طائفة تبعث
لتطلع طلع العدو بكسر اللام اي حقيقة امرهم كما جاء
قوله كما جاء في الحديث اشارة الى ما رواه الشيخان واللفظ
للبخاري في الايمان والنذور عن ابي حميد الساعدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاء
العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول هذا لكم وهذا
اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد
الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا
من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه
فنظر هل يهدي له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل
احدكم شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان
بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان
كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت قال ابو حميد ثم رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى
عفرة ابطه انتهى قوله وهو قتل سبعين منكم يوم احد
والحال انكم قتلتم ضعفها يوم بدر من قتل سبعين
واسر سبعين اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون
من المشركين يوم بدر سبعين وقتل المشركون يوم احد

من المسلمين سبعين فذلك قوله فاصابتم مثليها قلتم انى
هذا اذ نحن مسلمون نقاتل عنشيا لله وهؤلاء المشركون
قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبى صلى
الله عليه وسلم حين قال ما قال فوله وعن على باختياركم
الفداء يوم بدر اخرجه الترمذى وحسنه والنساى قوله
نزلت فى شهداء احد رواه ابو داود فى سننه فى كتاب
الجهاد والحاكم فى مستدركه وصححه من حديث ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى جوف طير خضر
ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من
ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء
فى الجنة نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن
الحرب فقال الله تعالى انا ابلغكم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الاية قوله
وقيل فى شهداء بدر قال السيوطى هو غلط انما تلك
اية البقرة قوله وما روى عن ابن عباس اسند عليه السلام
قال ارواح الشهداء فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة
وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل فى ظل العرش اخرجه
احمد وابو داود والحاكم وصححه على شرط مسلم واصله
فيه قال التوربشتى اراد بقوله ارواحهم فى اجواف
طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة
بالادراكات بعد مفارقتها البدن يهيا لها طير
اخضر فتنتقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة
فتجد الروح بواسطته لذة الجنة وروح النعيم والرزق
ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشكلت و
تمثلت بامر الله طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا وعلى اية
حال كانت فالتسليم واجب علينا لورود البيان الواضح
على ما اخبر عنا الكتاب والسنة ورود امر يحاول بيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ظلاله انتهى قال الطيبي قوله ردي ان ابا سفيان واصحابه
لما رجعوا فباغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج في
طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا
حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان
باصحابه القرح فثقلوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر
والقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت
اخرجه ابن جرير عن عكرمة والسدي وغيرهما واخرجه
البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق عن شيوخه وفيه فكان
جابر بن عبد الله يعني وهو ممن لم يحضر معهم بالامس
فاذن له فخرج معه وانما خرج عليه السلام مرهبا للعدو
ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم
وفيه فاقام بحمراء الاسد الاثنين والثلاثا والاربعا ثم رجع
الى المدينة واخرجه ابن هشام في سيرته كذلك في غزوة
احد قول ردي انه نادي عند انصرافه من احد بانا نحدكم موعدنا
موسم بدر لقابل ان شئتم فقال عليه السلام ان شاء الله
فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران
فانزل الله الرعب في قلبه فبدا له ان يرجع فمر به ركب
من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل
بعير من زبيب ان يثبطوا المسلمين اخرج ابن جرير
بعضه عن مجاهد وبقيته عن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد ابن عمرو بن حزم قوله وقيل لقي نعيم بن مسعود
وقد قدم معتمرا فسئل عن ذلك والتزم له عشرا من
الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم
انوكم في دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريد افترون
ان تخرجوا فقد جمعوا لكم ففتروا فقال عليه السلام
والذي نفسي بيده لاخرجن ولو لم يخرج معي احد فخرج
في سبعين راكبا كلهم يقولون حسبنا الله ذكره ابن سعد

في طبقاته وفيما لنا ذكره الموعد كره ابو سفيان للخروج و
قدم نعيم بن مسعود الاشجعي مكة فقال له ابو سفيان
ان قد واعدت محمدا واصحابه ان نلتقي ببدر وقد جاء
ذلك الوقت وهذا عام جدب وانما يصلحنا عام خصب وانا
اكره ان يخرج محمد ولا اخرج فنجعل لك عشرين فريضة
على ان تقدم المدينة فتخذل اصحاب محمد قال نعم
ففعل وحملوه على بعير فاسرع السير حتى قدم المدينة
فاخبارهم بجمع ابي سفيان وما معه من العدة والسلاح
فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لاخرجن الحديث
لكن بلفظ وسار بالمسلمين وهم الف وخمسمائة وفيهم
عشرة افراس قوله قوله ابن عمر قلنا يا رسول الله الايمان
يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة
وينقص حتى يدخل النار اخرجه الثعلبي في تفسيره
عن ابن عمر قال قلنا لحديث قوله روي ان الكفرة قالوا
ان كان محمد صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر
فانزلت اخرجه ابن جرير عن السدي قوله وعن السدي
انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت على امتي واعلمت
من يؤمن بي ومن يكفر فقال المنافقون انه يزعم
انه يعرف من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا
فانزلت قال السيوطي لم اقف عليه قوله ما من رجل لا
يؤدي زكاة ماله الا جعل الله له شجاعا في عنقه يوم
القيامة اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة والترمذي
والنسائي من حديث ابن مسعود نحوه ولفظ البخاري
في التفسير من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد
زكوته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوق قلت
يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا
مالك انا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله الاية قوله قالت اليهود لما

سمعوا من ذا الذين يقرض الله قرضا حسنا اخرجه
ابن جرير عن الحسن البصري قول ورد يا الله عليه السلام
كتب مع ابي بكر الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام
واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا
فقال فنحاص بن عازوراء ان الله فقير حين سال القرض
فلطمه ابو بكر وقال لولا ما بيننا من العهد لضربت
عنقك فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجحد ما قاله فنزلت اخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس نحوه وذكره الثعلبي والواحدي
في اسباب النزول من قول عكرمة والسدي ومقاتل وابن
اسحق قالوا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره بلفظ المدص وذكره ابن هشام في سيرته من قول
ابن اسحق والمعنى كتب كتابا مصحوبا بابي بكر مدعوا الى
يده قال في النهاية قينقاع هم بطن من يهود المدينة بفتح
القاف وضم النون وقد تفتح وتكسر قوله هم كعب بن
الاشرف ومالك وحيي وفنحاص ووهب بن يهود ذكره
الواحدي في اسباب النزول عن الكلبي قال اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتزعم ان الله بعثك
الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد
الينا في التوراة ان لا نؤمن لرسول يزعم انه من عند
الله حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان جئتنا به
صدقناك فانزل الله هذه الاية قوله القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اخرجه الترمذي
في اواخر كتاب الزهد من حديث ابي سعيد الخدري
وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى
ولفظه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه
فرى ناسا يكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم
اللذات لشغلكم عما ارى الى ان قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة

الحديث ورواه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
ابي هريرة بلفظ المصرقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس
ما يحب ان يؤتى اليه اخرجه مسلم في كتاب الايمان من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ فمن سره ان
يزحزح وليات للناس ما يحب ان يأتوا اليه قال الطيبي
الضمير المستتر في يوتى الى ما وفي الاساس ان اليه احسانا
اذا فعله اي يحسن الى الناس ما يحب ان يحسن اليه
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن اهله
الجم يلجام من نار اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه من حديث ابي هريرة واخرجه ابن ماجه
من حديث انس واخرجه الحاكم وصححه من حديث عبد
الله بن عمرو لفظ عندهم من سئل عن علم فكتمه الجمه
الله بلجام من نار قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اجد
في الفاظه من كتم علما من اهله انتهى قلت وكذا قال
الزيلعي الحافظ والحديث اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط
بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ من كتم
علما جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار انتهى وفي الباب
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس وابن مسعود
وطلق بن علي وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
وعايشة رضي الله عنهم قوله وعن علي رضي الله عنه ما
اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل
العلم ان يعلموا قال الشيخ ولي الدين رواه الثعلبي
في تفسيره من طريق الحارث بن ابي اسامة وذكره الامام
ابو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم من غير سند فقال
يروي عن علي انه قال الحديث وهو في مسند الفردوس
من حديث علي مرفوعا بلفظ ما اخذ الله ميثاق الجاهل
ان يتعلم حتى اخذ ميثاق العالم ان يعلمه قوله روي انه عليه

السلام سئال اليهود عن شئ مما فى التوراة فاخبروه
بخلاف ما كان فيه واراؤه انهم قد صدقوه وفرحوا بما
فعلوا اخرجه الشيخان من حديث ابن عباس بمعناه
ورواه الحاكم فى مستدركه فقال صحيح الاسناد ولم
يخرجاه واصل الحديث ان مروان قال اذهب يا رافع
لبوابه الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا ان
فرح بما اتى وحب بما لم يفعل عذب لنعذبن جميعا
فقال ابن عباس انما نزلت هذه الاية فى اهل الكتاب
اتاه اليهود فسالهم النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ
فكتموه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه انهم اخبروه بما
سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اتوا من
كتمانه اياه ما سالهم عنه انتهى قوله وقيل نزلت فى قوم
تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راوا المصلحة فى
التخلف واستحمدوا اخرجه الشيخان عن ابى سعيد الخدرى
وعبد بن حميد فى تفسيره عن رافع بن خديج يقال استحمد
اليه اى طلب منه ان يحمده قوله وعن النبى صلى الله عليه
وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها اخرجه ابن حبان
فى صحيحه من حديث عائشة الطويل وفيه لقد انزلت
على الليلة اية ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها ان فى خلق
السموات والارض الاية ورواه ابن الجوزى فى كتاب
الوفاء وابو القاسم الاصبهانى فى كتاب الترغيب والترهيب
والثعلبى وعبد بن حميد وابن مردويه فى تفاسيرهم
وقد تقدم فى سورة البقرة قوله وعنه عليه السلام من
احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله اخرجه
ابن ابى شيبة فى مسنده وفى مصنفه فى كتاب الدعا
من حديث معاذ قال قال رسول الله فذكره ومن
طريق ابن ابى شيبة رواه الطبرانى فى معجمه وكذلك
الثعلبى ورواه اسحق بن راهويه فى مسنده ومن طريق
ابن راهويه رواه الثعلبى فى تفسيره فى سورة العنكبوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند قوله تعالى واذكروا الله اكبر ورواه ابن مردويه
في سورة الواقعة سندا ومتنا قوله لقوله عليه السلام
لعمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم
تستطع فعلى جنب تومئ ورواه الجماعة الا مسلما واللفظ
للبخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال
صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب انتهى ليس فيه ذكر الايماء ولفظ
المصنف رده صاحب الهداية قوله كما قال عليه السلام
لا عبادة كالتفكر فقاعدة من حديث اخرجه البيهقي في
شعب الايمان وابن حبان في الضعفاء من حديث علي
وضعفاه والحديث بتمامه عن علي قال لابنه الحسن
يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا وحدة
اشد من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا
عقل كالتدبير ولا ورع كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر
وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الجمال
البغي وآفة الشجاعة الفخر يا بني لا تستحقرن احدا ابدا
ان كان اكبر منك فاحسب انه ابوك وان كان مثلك
فاحسب انه اخوك واصغر منك فاحسب انه ابنك انتهى
قوله وعنه عليه السلام بينا رجل مستلق على فراشه
اذ رفع رأسه الى السماء والنجوم فقال اشهد ان لك
ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له اخرجه
ابو الشيخ بن حبان والثعلبي من حديث ابي هريرة بسند
فيه من لا يعرف قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه لفظ
حديث اخرجاه الشيخان من حديث عبادة بن الصامت
قوله وعن ابن عباس المعاد البعث بعد الموت لم اجد
قوله وفي الاثار من جزع له امر فقال خمس مرات ربنا الله
الله ما يخاف قال السيوطي لم اقف عليه انتهى وجزع بالجاء

قال البيهقي تفرد به الحسن بن علي الطيوري عن
شعبة وليس بشيء انتهى
وقال ابن حبان انه يروي
عن الثقات ما ليس من
حديث الاثبات انتهى ذيل
منهما

المهملة وبالزاي بعدها موحدة نزل به منهم اوصابه
غم كذا في النهاية قوله روي عن ام سلمة قالت يا رسول
الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر
النساء فنزلت اخرجه الترمذي والحاكم وصححه من
حديثها بلفظ قالت يا رسول الله ذكر النساء في الهجرة
فانزل الله اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
بعضكم من بعض انتهى ورواه عبد الرزاق في تفسيره
والواحدي في اسباب النزول والبيهقي في المعرفة
في الجهاد قوله روي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين
في رخاء ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما نرى
من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت ذكره
الواحدي في اسباب النزول قوله قال عليه السلام ما
الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بم يرجع اخرجه مسلم في صفة القيمة
من حديث المستورد بن شداد وقوله في الاخرة اي
في جنبها وبالاضافة اليها وهو حال عاملها معنى النفي
وقد يقدر مضاف اي ما تقدير الدنيا واعتبارها
فهو العامل قوله نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه
اخرجه ابن جرير عن ابن جريج قوله وقيل في الاربعين
من نجران وثلاثة وثلاثين من الحبشة وثمانية من
الروم كانوا نصارى فاسلموا لم اجده والذي اخرجه
ابن جرير وغيره انها نزلت في مؤمني اهل الكتاب وهم
اعم من اليهود والنصارى قوله وقيل في صحمة النجاشي
لما نعاه جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فصلى عليه فقال المنافقون انظروا الى هذا
يصلي على علج نصراني ولم يره قط اخرجه ابن جرير وابن
عدي في الكامل من حديث جابر والثعلبي والواحدي
من حديث ابن عباس واخرج الطبراني في معجمه الوسط
من ابي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي صلى الله

عليه وسلم وفاة النجاشي قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون لهذا الحديث وفي اخره فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية والعلج بكسر العين المهملة وسكون اللام بعدها جيم هو في الاصل القوي الغليظ من الكفار واصحمة بالحاء المهملة والخاء المعجمة وقيل اسمه مكحول بن صعصعة واصحمة تقوله بالتاء المعجمة وقيل اسمه مكحول بن صعصعة واصحمة بفتح النون وتخفيف الجيم وسكون الياء وقيل بتشديدها وحكي كسر النون توفي في رجب سنة تسع قوله كما قال عليه السلام من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي هريرة نحوه قوله وعنه عليه السلام من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته الا لحاجة اخرجه احمد وابن ابي شيبة في المصنف من حديث سلمان بهذا اللفظ زاد ومن مات في سبيل الله اجري الله تعالى عليه اجره حتى يقضي بين اهل الجنة والنار انتهى ومن طريق احمد رواه الثعلبي في تفسيره ومعنى الحديث في مسلم رواه في كتاب الجهاد عن سلمان مرفوعا رباط يوم وليلة في سبيل خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان انتهى قوله كعدل بفتح العين المثل من غير الجنس وبكسرها المثل من الجنس قوله وعنه عليه السلام من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس قلت في سنده سلمة بن زيد الرقي قال الهيثمي ضعيف جدا وجزم قال ابن حجر وشيخه احمد وابو داود الى الوضع وعليه فالحديث موضوع وكذا قال المناوي في شرح الجامع الصغير فكان ينبغي للمصنف حذفه انتهى قال ابو عبيدة وابراهيم الحربي وجبت

الشمس اذا سقطت لغيب انتهى قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ال عمران اعطى بكل اية منها امانا على جسر جهنم هذا من الاحاديث الموضوعة التي تذكر في فضائل القرآن سورة سورة وقد نبه ائمة الحديث وحفاظه ونقاده قديما وحديثا على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابوا على من اوردها من المفسرين في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي ومن وافقهما حيث اعترف الواضع وبين السبب في ذلك فقد روى ابن الصلاح عن ابن عصمة وهو نوح بن مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وكان يقال لابي عصمة هذا نوح الجامع فقال ابو حاتم بن حبان جمع كل شيء الا الصدق وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة بحيث نجد عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف انه وجماعة وضعوه وان اثر الوضع يتبين عليه قال الزين العراقي في الفية المستاة بالتبصرة فكل من اودعه كتابه كالواحدي مخطئ صوابه لكن من ابن زاسادة منهم كالثعلبي والواحدي فهو بسط لعذره اذا حال ناظره على الكشف عن سنده وان كان لا يجوز له السكوت من غير بيانه واما من لم يبن سنده واورده بصيغة الجزم كالزمخشري فقد اثم افحش وقال ابو حيان في قصيدة نبه فيها على اساءة صاحب الكشاف بعد مدحه كتابه والثناء عليه فقال ولكنه فيه محال لناقره وزلة سوء قد اخذه لكم نقلا فيثبت موضوع الاحاديث جاهلا وينمر والى المعصوم ما ليس لائقا وفي نسبته الى الجهل حسن لا يخفى وانه

وان كان في اللفظ خشونة لان اثباته مع الجهل بوضعه
اقل خطاء من اثباته مع العلم بوضعه سوء ادب انتهى
قوله وعنه عليه السلام الرحم معلقة بالعرش تقول
من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخرجاه
الشيخان من حديث عائشة واورده في الكشاف عن
ابن عباس بلفظ الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل
تشبثت به وكلمته واذا اتاها القاطع احتجت عنه قال
الزيلعي الحافظ رواه اسحق بن راهويه في مسنده وابو
عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول في الاصل
الخمسين بعد المائة قوله لكن العرف خصصه بمن لم يبلغ
فيه اشارة الى ما رواه الطبراني في معجمه من حديث حد
حنظلة بن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يتم بعد احتلام ولا يتم على جارية اذا هي حاضت
ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قوله ما روي ان رجلا
من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ
طلب المال منه فمنعه فنزلت فلما سمعها العم قال اطعنا
الله ورسوله نعوذ بالله من الحوب الكبير رواه الثعلبي
والواحدي عن مقاتل والكلبي وفيه زيادة وهي فدفع
ماله اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يوق
شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته
فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله فقال صلى الله
عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر قالوا يا رسول الله
قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق
في سبيل الله فقال ثبت اجر الغلام وبقي الوزر على
والده انتهى وهو في الكشاف بتمامه ومعنى بقاء الوزر
على والده انه ان جمع المال من الحرام فعليه الظلامة
وان جمعه من الحلال فعليه تبعة الحساب قال الطيبي
والوزر ان يمنع من حقوق الله شيئا قوله على ما روي
انه تعالى لما عظم امر اليتامى تحرجوا من ولايتهم وعاكانوا

يتحرجون من تكثير النساء واضاعتهن فنزلت اخرجه ابن
جرير عن مجاهد قوله وقيل كانوا يتحرجون من ولاية
اليتامى ولا يتحرجون من الزنا فقيل لهم ان خفتم ان
لا تعدلوا فى امر اليتامى فخافوا الزنا فانكحوا ما حل
لكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد فى الاية يقول ان تحرجتم فى ولاية
اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا
من الزنا وانكحوا النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث
ورباع قوله روى ان ناسا كانوا يتامون ان يقبل
احدهم من زوجة شيئا مما ساق اليها فنزلت اخرجه
ابن جرير قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا
المعتمر عن ابيه قال زعم حضرمى ان ناسا كانوا يتامون
ان يراجع احدهم فى شئ مما ساق الى امرأته فقال الله
تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا انتهى ومعنى تاثم حرج عن الاثم وتجنبه قوله
لقوله عليه السلام اذا استكمل المولود خمس عشرة
سنة كتب ماله وعليه واقيمت عليه الحدود اخرجه
البيهقى فى الخلافيات من حديث انس وقال اسناده
ضعيف قوله وعنه عليه السلام ان رجلا قال له ان فى
حجرى يتيما افاكل من ماله قال بالمعروف غير متأثل
مالا ولا واق مالك بماله اخرجه النسائى من حديث
ابن عباس بلفظه وابو داود والنسائى وابن ماجه
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه
والتأثل اتخاذ المال اثلة اى اصلا قوله روى ان
اوس بن الصامت الانصارى خلف زوجته ام كحة
وثلاث بنات فزوى ابناعمه سويد وعرفطة او
قتادة وعرفجة ميراثه عنهن على سنة الجاهلية فلم
ما كانوا يورثون النساء والاطفال ويقولون
انما نورث من يحارب ويذب عن الحوزة فجاءت

امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
الفضيخ فشكت اليه فقال ارجعي حتى انظر ما يحدث
الله فنزلت فبعث اليهما لا يفرقا من مال اوس شيئا
فان الله قد جعل لهن نصيبا ولم يبين فنزل يوصيكم
الله فاعطى امرأته الثمن والبنات الثلثين والباقي
لابن العم اخرجه ابو الشيخ ابن حبان في تفسيره عن
ابن عباس بطوله لكن سماه اوس بن ثابت وقال
ترك ابنتين وابنا صغيرا وسمى ابن عمه خالدا
وعرفطة وقال في آخره فاعطى امراة الثمن وقسم ما بقي
للذكر مثل حظ الانثيين وليس فيه في مسجد الفضيخ
وقال سعد الدين في الكتب المعتبرة والروايات
الصحيحة اوس بن ثابت وهو اخو حسان بن ثابت
استشهد باحد انتهى وفي ذلك نظر لانه لو كان اخا
حسان لم يكن لابن العم مع الاخ سبيل فلتر وكذا
ذكره ابن منده كما في الاصابة للحافظ ابن حجر وخطاه
معللا بان اوسا ليس له من اخوانه ولا من اعمامه
احد يسمى عرفطة ولا خالدا وقال في موضع اخر من
الاصابة اختلف في اسم الميت فقيل اوس بن ثابت
وقيل اوس بن مالك وقيل ثابت بن قيس انتهى
ولم يذكر اوس بن الصامت فدل على انه ليس صاحب
القصة كيف وهو ممن بقي الى زمن عثمان رضي كما في
الاستيعاب لابن عبد البر واما المراة فلم يختلف في
انها كحلة بضم الكاف وتشديد الحاء المهملة الا ما حكى
ابو موسى المديني عن المستغفري انه قال فيها ام كحلة
بسكون المهملة بعدها الا مر والا ما روي عن ابن جريج
انها بنت كحلة فيحتمل ان تكون كنيتها وافقت اسم
امها فهما ام كحلة وبنت كحلة والحديث رواه الطبراني
في تفسيره عن عكرمة وذكره الواحدي في اسباب
النزول عن المفسرين وذكره الثعلبي والبغوي في

تفسيرهما

تفسيرها من غير سند فولد فرى بالزاى جمع وقبض
والحوزة فعلة اسم للناحية يقال فلان من حوزتنا
اى لما فى حيزه كذا فى النهاية ومسجد الفضيخ بالضاد
والخاء المعجمتين قيل لعل المسجد الذى كان يسكنه اصحاب
الصفة لانهم كانوا يرضخون النوى والرضخ والفضخ من
واحد وهو فى الاصل بسر يتخذ من البسر المفضوخ
من فضخ البطيخ شدخها ثم صار اسما لموضع بالمدينة
كانوا يفضخون فيه البسر وفاعل يبتين الاول النبى
صلى الله عليه وسلم والثانى الله تعالى وتقدس اسمه
فقال ابن عباس حكمهما حكم الواحد لانه تعالى جعل
الثلثين لما فوقهما فوله وعن ابى برزة انه عليه السلام
ذكره الواحدى فى التفسير قال اجتمعت الامة على ان
للبنتين الثلثين الا ما روى عن ابن عباس انه ذهب
الى ظاهر الاية وقال الثلثان فرض الثلاث من البنات
لان الله تعالى قال فان كن نساء فوق اثنتين فجعل
الثلثين للنساء اذا زدن على الثنتين وهذا غير ماخوذ
به مختصر وفى تفسير القرطبى ان الصحيح عن ابن عباس
انه اعطى البنتين النصف لان الله عز وجل قال فان كن
النساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وهذا شرط وجزاء
قال فلما اعطى البنتين الثلثين انتهى وقال بعد هذا واقوى
الاحتجاج فى ان للبنتين الثلثين الحديث الصحيح المروى
فى سبب النزول انتهى قوله وعن ابى برزة انه عليه السلام
قال يبعث الله قوما من قبورهم تاججا نواهم نارا قيل
من هم فقال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا اخرجه
ابن ابى شيبة فى مسنده وابن ابى حاتم فى تفسيره وابن
حبان فى صحيحه وفى اسناده زياد بن المنذر كذبه
ابن معين وشيخا نافع ضعيف وقد اورده ابن عدى
فى الضعفاء واعله بزياد قوله وعن ابن عباس انهم

يأخذون السدس الذي حجبوا عنه الأم اخرجه عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي في سننه قوله وقال ابن عباس لا يحجب
الام من الثلث ما دون الثلاثة ولا الاخوات لحاف
اخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان
الام عن الثلث قال الله فان كان له اخوة فالاخوان ليسا
بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان
قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس قوله روي ان
احد الوالدين اذا كان ارفع درجة من الاخر في الجنة
سأل ان يرفع اليه فيرفع بشفاعته اخرجه الطبراني
في الكبير وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سأل عن
ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به
قوله ويدل عليه قراءة ابي وسعد بن مالك وله اخ او
اخت من الام اخرجه سعيد منصور وعبد بن حميد و
الدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقرأ وان كان رجل
يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت من امه وفي تفسير
الثعلبي اراد بهذا الاخ والاخت من الام ويدل عليه قراءة
سعد بن ابي وقاص وله اخ او اخت من امه قلت هو
المراد بسعد بن مالك ومثله في تفسير البغوي والقرطبي
والواحدي فليس في شيء منها نسبة هذه القراءة لغير
سعد بن ابي وقاص فنسبة العزو فيها الى ابي بن كعب
يحتاج الى بيان قوله فين كان ذلك عقوبتهن في اوائل الاسلام
فنسخ بالحد اخرجه عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللذان يأتيانها
الفاحشة الاية قال كان هذا بدء عقوبة الزنا كانت
المرأة تحبس ويوذيان جميعا ويعيران بالقول وبالسبة

ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور وجعل الله لهن
فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفي من لم يحصن
جلد مائة ونفي سنة ونحوه عن سعيد بن جبير اخرجها ابن
ابي حاتم قوله قيل هذه الاية سابقة على الاولى نزولا وكان
عقوبة الزنا الاذى ثم الحبس ثم الجلد لما قص عليه قوله قيل
من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته اخرجه ابن
جرير عن ابي العالية بلفظ ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه عبد فهو
جهالة قوله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اخرجه
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
واحمد وابو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب من
حديث ابن عمر واخرجه ابن جرير من حديث ابي
ايوب واسمه بشير بن كعب وهو تابعي فهو مرسل وفي
الباب عبادة بن الصامت اخرج حديثه اسحق بن راهويه
في مسنده والطبري في تفسيره وفيه ابو هريرة اخرج
حديثه ابن مردويه في تفسيره والبزار في مسنده وزاد
فيه يغرغر بنفسه انتهى غرغرة المريض اذا تردد روحه
في حلقه قوله كان الرجل اذا مات ولي عصبة الميت تزوجه
على امرأته وقال انا احق بها ثم ان شاء تزوجها بصداقها
الاول وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها وان شاء
عضلها لتفتدي بما ورثت من زوجها فنهوا عن ذلك
اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله
قيل كان الرجل منهم اذا اراد امرأة جديدة ترك التي
تحته بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء منه بما اعطاها
ليصرفها الى تزوج الجديدة فنهوا عن ذلك اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس وان اراد ثم استبدال زوج مكان
زوج قال ان كرهت امرأتك واحببت غيرها فطلقت
هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلق شيء وان كثر قوله وما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اخرجه مسلم من حديث جابر الطويل في الحج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن الى اخره ويحتمل ان يكون الاشارة بما رواه ابو يعلى والبزار والطبراني من رواية موسى بن عبيدة الربذي احد الضعفاء عن صدقة بن يسار عن ابن عمر رفعه ايها الناس ان النساء عوان في ايديكم اخذتموهن الى اخره وفي غريب الحديث لابراهيم الحربي العوان جمع عانية وهي الاسيرة انتهى قوله قال عليه السلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب اخرجه البخاري في كتاب الشهادات من حديث ابن عباس بهذا اللفظ ومسلم من حديث عائشة به قوله لكن الرسول عليه السلام فرق بينهما فقال في رجل تزوج امراة وطلقها قبل ان يدخل بها لا باس ان يتزوج ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها اخرجه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا بلفظ ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فدخل بها او لم يدخل بها فلا يحل له نكاح امها انتهى ورواه البيهقي وابو يعلى المرصلي وفي سنده ضعيفان ابن لهيعة والمثنى بن الصباح ومن ثم قال الترمذي هذا حديث لا يصح من قبل اسناده قوله روي عن علي تقييد للحرمة فيهما يعني في البنت والام اخرجه ابن ابي حاتم قوله وقد روي عن علي جعله شرطا اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال مالك فقلت

اخرجه مسلم من حديث ابن عباس بلفظ ما يحرم من الرضاع يحرم منه

واخرجه البخاري من حديث عائشة بلفظ ما يحرم من الولادة كذا رواه الحاب السنن ابن ماجه قاله الزيلعي لفظا منه

ان محمد بن عبد الله ومحمد بن عمرو بن العاص منه

ان تزوجها التي لم يدخل بها من روى عن علي تحريمها بنتها ما ابيها والجمهور على التفرقة منه

توفيت المرأة فقال على لهما ابنت قلت نعم وهي بالطائف قال
كانت في حجرك قلت لا قال فانكحتما قلت فاين قول الله و
ربائبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما
ذلك اذا كانت في حجرك قوله قال عثمان وعلي حرمتهما اية
واحلتهما اية اخرج قول عثمان مالك في الموطاء ومن
طريق مالك رواه الشافعي في مسنده وابن ابي شيبة
في مصنفه ورواه الدارقطني في سننه وقول علي ابن
مردويه في تفسيره والبزار في مسنده قوله والقول له عليه
السلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام قال
الحافظ زين الدين العراقي في تخريج احاديث منهاج
الاصول لا اصل لهذا الحديث وقال القاضي تاج
الدين السبكي في كتاب الاشباه والنظائر هو كما
قال غير انها قاعدة صحيحة في نفسها انتهى وقال بدر
الدين الزركشي في تخريج احاديث المنهاج والمختصر
هذا الحديث لا يعرف مرفوعا ورواه عبد الرزاق
في مصنفه موقوفا على ابن مسعود بلفظ ما اجتمع حلال
وحرام الا غلب الحرام الحلال وما قبل ان الحديث
المذكور معارض بما رواه ابن ماجه والدارقطني
من حديث ابن عمر لا يحتم الحرام الحلال اجيب عنه
بان المحكوم به في الاول اعطاء الحلال حكم الحرام
تغليبا واحتياطا لا صيرورته في نفسه حراما
قوله لقول ابي سعيد اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن
ازواج فكرهنا ان نقع عليهن وسالنا النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت الاية فاستحللناهن اخرجه مسلم
قوله وقيل نزلت الاية في المتعة التي كانت ثلاثة ايام
حين فتحت مكة ثم نسخت اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قوله روي انه عليه السلام اباحها ثم اصبح
يقول يا ايها الناس قد امرتكم بالاستمتاع من هذه
النساء الا وان الله حرم ذلك الى يوم القيامة اخرجه

للحرة الخامس والممتنات

موطوءة نفسه والممتنات من النساء الحرة ملك اليمين

مسلم من حديث سبرة الجهني بلفظ ان كنت اذنت لكم
في الاستمتاع من النساء وان الله عز وجل قد حرم ذلك
الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شئ فليخل سبيله ولا
تأخذوا مما اتيتموهن شيئا انتهى قوله وجوزها ابن عباس
ثم رجع عنه اخرجه ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في سننه
من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ما ذا صنعت
ذهبت الركاب بفتياك وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا
قلت قالوا اقول للشيخ لما طال مجلسه ... ياصاح هل لك
في فتياه ابن عباس ... هل لك في رخصة الاطراف آنسة ...
تكون مثواك حتى مصدر الناس ... قال انا لله وانا اليه
راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها
الا مضطر وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من
الميتة والدم ولحم الخنزير قلت هذا قول بجواز المتعة
في الجملة ولفظ المضطر ظاهر في خلافه وانما يؤيده قول
الذي مذي انما روي عن ابن عباس شئ من الرخصة
في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ساق الى ابن عباس قال انما كانت المتعة
في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له معرفة
فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه
وتصلح له شأنه حتى اذا نزلت الآية الا على ازواجهم
قال ابن عباس فكل فرج سواها فهو حرام انتهى قوله قال
عليه السلام للحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت
اخرجه الثعلبي والديلمي في مسند الفردوس من حديث
يونس بن مرداس وكان خادما لانس قال كنت بين انس
وابي هريرة فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج
الحرائر وقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول للحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت
او قال هلاك البيت انتهى قوله وعن ابن عباس ثماني آيات

مسلم من حديث سبرة الجهني بلفظ اني كنت اذنت لكم
في الاستمتاع من النساء وان الله عز وجل قد حرم ذلك
الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا
تأخذوا مما اتيتموهن شيئا انتهى قوله وجوزها ابن عباس
ثم رجع عنه اخرجه ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في سننه
من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ما ذا سمعت
ذهبت الركاب بفتياك وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا
قلت قالوا اقول للشيخ لما طال مجلسه ٭٭ ياصاح هل لك
في فتياه ابن عباس ٭٭ هل لك في رخصة الاطراف آنسة ٭٭
تكون مثواك حتى مصدر الناس ٭٭ قال انا لله وانا اليه
راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها
الا مضطر وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من
الميتة والدم ولحم الخنزير قلت هذا قول بجواز المتعة
في الجملة ولفظ المضطر ظاهر في خلافه وانما يؤيده قول
الثوري مذي انما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة
في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ساق الى ابن عباس قال انما كانت المتعة
في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له معرفة
فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه
وتصلح له شأنه حتى اذا نزلت الآية الا على ازواجهم
قال ابن عباس فكل فرج سواها فهو حرام انتهى قوله قال
عليه السلام للحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت
اخرجه الثعلبي والديلمي في مسند الفردوس من حديث
يونس بن مرداس وكان خادما لانس قال كنت بين انس
وابي هريرة فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج
الحرائر وقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول للحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت
او قال هلاك البيت انتهى قوله وعن ابن عباس ثماني آيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سورة النساء من خير لهذه الامة مما طلعت عليها الشمس
وغربت هذه الثلاثة وان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله لا يظلم
مثقال ذرة ومن يعمل سوءا ما يفعل الله بعذابكم اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة وابن جرير في تفسيره ورواه
البيهقي في شعب الايمان من حديث ابن عباس بتقديم
وتأخير وفيه الثامنة قوله تعالى والذين امنوا ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا
رحيما قوله ما روي ان عمرو بن العاص تأول بعض قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم في التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وابن حبان والحاكم
وصححه واللفظ لابي داود عن عمرو بن العاص قال احتلمت
في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسل
فاهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت
جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت ان سمعت
الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا انتهى
وذكره البخاري في صحيحه تعليقا في باب الجنب اذا خاف على
نفسه المرض او الموت او العطش يتيمم قوله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انها سبع الاشراك بالله وقتل النفس
التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والربوا او
الفرار عن الزحف وعقوق الوالدين اخرجه ابن مردويه
وابو داود من حديث ابن عمر مرفوعا وهو في احاديث الهداية
ورواه الثعلبي موقوفا ورواه الطبري من حديث علي
مرفوعا وفيه الثانية التعرب بعد الهجرة وهو ان يهاجر الرجل
حتى اذا وقع سهمه في الفيء وجب عليه لبسه فخلع ذلك
من عنقه فرجع اعرابيا كما كان انتهى قوله وعن ابن عباس
الكبائر السبع انها اقرب منها السبع اخرجه ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير وتمامه
غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار قوله
كما قال عليه السلام ليس الايمان بالتمني سيأتي عند قوله
تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من هذه الستة
بزيادة ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل قال السيوطي
هناك اخرجه ابن ابي شيبة في المنسوع عن الحسن موقوفا عليه
واخرجه ابن النجار في تاريخه من طريق يوسف بن عطية عن
قتادة عن الحسن عن انس مرفوعا بلفظ ليس الايمان بالتمني
ولا بالتحلي ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه الفعل انتهى
والتمني تقدير شيء في النفس وتصويره فيها قوله وعن ام
سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا
نصف الميراث ليتنا كنا رجالا فنزلت اخرجه الترمذي والحاكم
وصححا من حديثها لا يقال هذا تمن محمود فكيف نهوا عنه
لانا نمنع التمني ان يكتب عليهن الجهاد كالرجال وهذا غير
جائز لان الحكمة الالهية اقتضت كل فريق بما يناسب حاله
ولهذا استدرك بقوله واسئلوا الله من فضله اي اسئلوا
ما يليق بحالكم الا ترى كيف ذيل بقوله ان الله كان بكل شيء
عليما قوله روي ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشزت
عليه امرأته حبيبة بنت ابي زهير فلطمها فانطلقت بها ابوها
الى رسول الله فشكى فقال عليه السلام ليقتص منه فنزلت
فقال اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير اذكره
الثعلبي والواحدي عن مقاتل واخرج ابن مردويه من حديث
علي نحوه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو داود في المراسيل
من مرسل الحسن نحوه قوله وعنه عليه السلام خير النساء
امرأة اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا
غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلى الاية اخرجه ابن
جرير من حديث ابي هريرة لكن بلفظ في مالك ونفسها
ورواه النسائي عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن خير النساء فقال التي تطيع اذا امر وتسره اذا نظر

وتحفظه

وتحفظه في نفسها ومالك واسناده حسن ورواه الحاكم بلفظ
المصر ولعله من تحريف بعض الرواة او النساخ لا تحاد لفظها
وان امكن التوجيه بحمل الاضافة فيها على اضافة الملابسة
بسبب تصرف المرأة في مال الزوج فكأنه مالها انتهى وفي
الباب ابن عباس وابو امامة وعبد الله بن سلام اخرج
احاديثهم الزيلعي الحافظ قوله التائب من الذنب كمن لا ذنب
له اخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود والطبراني من حديث
ابي سعيد والديلمي في مسند الفردوس من حديث انس وابن
عباس قوله وعنه عليه السلام الجيران ثلاثة فجار له حقوق
ثلاثة حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان
حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار
وهو المشرك اخرجه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديهما
وابو الشيخ في كتاب الثواب وابو نعيم في الحلية من حديث
جابر بن عبد الله وابن عدي في الكامل من حديث عبد الله
بن عمرو كلاهما ضعيف قوله والاية نزلت في طائفة من اليهود
كانوا يقولون للانصار لا تنفقوا اموالكم فانما يخشى عليكم
الفقر اخرجه ابن اسحق وابن جرير بسند صحيح عن ابن
عباس قوله وقيل في الذين يكتمون صفة محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي
وهو ضعيف عن ابن عباس قوله اذ روي انهم اذا قالوا
ذلك ختم الله على افواههم نشتهد عليهم جوارحهم فيتمنون
ان تسويهم الارض اخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس
قوله روي ان عبد الرحمن ابن عوف صنع مأدبة ودعا نفرا
من الصحابة حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا حتى
ثملوا وجاء وقت صلوة المغرب فتقدم احدهم ليصلي بهم
فقرأ اعبد ما تعبدون فنزلت اخرجه ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والحاكم وصححه من حديث علي بن ابي
طالب بمعناه وقد اختلفت الروايات في المتقدم ففي
المستدرك من حديث سفيان عن عطاء ان علي قال الحاكم

ن كل منهما صحيح الاسناد ولكن حديث سفيان اصح فانه احفظ
من رواه عن عطاء قوله وما رويناه عليه السلام تيمم ومسح
يديه الى المرفقين رواه ابو داود بسند ضعيف عن ابن عمر قال
مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك
وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد
الرجل يتوارى في السكة فضرب بيديه على الحائط ومسح
بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه الى المرفقين
ثم رد عليه السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام
الا اني لم اكن على طهارة انتهى ومداره على محمد بن
ثابت العبدي وهو ضعيف وقد انكر البخاري عليه هذا
الحديث وقال الشافعي والبيهقي اخذنا بحديث الذراعين
لانه موافق لظاهر القرآن والقياس وهو احوط قوله وقيل
ناس من اليهود جاؤا باطفالهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قال لا قالوا ما نحن الا
كهيئتهم ما علمنا بالنهار كفر عنا بالليل وما علمنا بالليل
كفر عنا بالنهار ذكره الثعلبي عن الكلبي وكذا الواحدي
في اسباب النزول عنه قوله نزلت في يهود كانوا يقولون
ان عبادة الاصنام ارضى عند الله مما يدعونا اليه محمد
لم اجده بهذا اللفظ لكن معناه في اسباب النزول للواحدي
قوله وقيل في حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع من
اليهود خرجوا الى مكة يحالفون قريشا على عادتهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم اهل كتاب وانتم اقرب
الى محمد منكم الينا فلا نأمن مكركم فاسجدوا لالهتنا
حتى نطمئن اليكم ففعلوا اخرجه الطبراني والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس وكذا الواحدي في الاسباب
مطولا قوله نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد
الدار لما اغلق باب الكعبة وابى ان يدفع المفتاح ليدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقال لو علمت انه
رسول الله لم امنعه فلوى علي يده واخذ منه وفتح

فدخل

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين فلما
خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية
والسدانة فامر الله ان يرده اليه فامره عليا ان يرده اليه و
صار ذلك سببا لاسلامه ونزل الوحي بان السدانة في اولاده
ابدا اخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس بنحوه قلت وذكره الثعلبي ثم البغوي في تفسيريهما من
غير سند وكذا الواحدي في الاسباب وسياقه لهم قريب
عن ابن عباس وفيه ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما اتيا الى رسول صلى الله عليه وسلم فحكم لليهودي و
لم يرض المنافق بقضائه وقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي
لعمر قضى لي رسول الله فلم يرض المنافق بقضائه وخاصم
اليك فقال عمر للمنافق اكذلك فقال نعم فقال مكانكما
حتى اخرج اليكما فدخل واخذ سيفه ثم خرج وضرب به
عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض
بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبريل عليه السلام
ان عمر قد فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق اخرجه
الثعلبي عنه بلفظه واخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابن لهيعة
عن ابي الاسود مرسلا بلفظه ايضا واخرجه ابن ابي حاتم
من طريق عن ابن عباس مختصرا وفيه فقال الذي قضى عليه
ردنا الى عمر بن الخطاب فقال عليه السلام انطلقا اليه
فلما اتياه قال الرجل يا ابن الخطاب ان هذا قضى علي
رسول الله فقال ردنا الى عمر فردنا اليك الى ان قال
فضرب عنق الذي قال ردنا الى عمر واد بر الاخر فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عمر
قتل صاحبي ولو اني اجزمته لقتلني فقال صلى الله عليه
وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل
الله فلا وربك لا يؤمنون الاية فهدر دم ذلك الرجل
وبرئ عمر من قتله وهكذا رواه ابن مردويه وابو نعيمة

ضعيف قوله وقيل جاء اصحاب الفضيل طالبين بدمه وقالوا
ما اردنا بالتحاكم الى غيرك الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفق
بينه وبين خصمه ذكره بنحو الثعلبي والقرطبي في تفسيرهما
بغير اسناد قوله وقيل انها والتي قبلها نزلت في حاطب
بن ابي بلتعة خاصم زبيرا في شراج من الحرة كانا يسقيان
بها النخيل فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم ارسل الماء
الى جارك فقال حاطب لان كان ابن عمتك فقال عليا
السلام اسق يا زبير ثم احبس الماء الى الجدر واستوف
حقك ثم ارسل الى جارك الاية الستة الا ان فيه خاصم
الزبير رجلا من الانصار ولم يسم فلذلك اختلف فيه
فقيل حاطب هذا وانه حليف الزبير بن العوام كما في
الاستيعاب وقيل حاطب بن راشد الفهمي وهو حليف قريش
وقيل ثعلبة بن حاطب حكاه الواحدي من غير اسناد
وقيل ثابت بن قيس بن شماس حكاه ابن بشكوال والشراج
قال السيوطي في لقطه اخرجها ابن ابي حاتم من مرسل سعيد
بن المسيب بسند قوي وفيه ان الرجل حاطب بن ابي بلتعة
وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ذكر جماعة ان حاطب
ابن ابي بلتعة وتعقب بانه من المهاجرين لا من الانصار فان
ثبت فقوله من قال انه من الانصار على ارادة المعنى الاعم
انتهى فان قلت كيف يصدر مثل هذا من حاطب وقد شهد
الله له بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء وانه شهد بدرا والحديبية قلت اجيب
بانه زلة تمكن الشيطان منه بها عند الغضب وليس ذلك
بمستنكر من غير المعصوم انتهى والشراج بكسر الشين المعجمة
الى اخره جمع الشرجة وهو كما في النهاية سيل الماء من الحرة
الى السهل والحرة بفتح الحاء المهملة بعدها راء ارض
ذات حجارة سود والجدر بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة الجدار الصغير والمراد به ما يحيط بالمزرعة قوله
قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

من الذين شهد لهم
الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما كانوا من هذا القبيل
الصريح فانهم كانوا قبل
الاوس والخزرج او من
غيرهم كالمهاجرين
منه

اخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث انس وذكره المصنف آخر
سورة عنكبوت ايضا مع زيادة فائدة وقال السخاوي في شرح
الفية الاصول للزين العراقي انه مناسب لعيسى ابن مريم
عليه السلام قلت وسند الحلية موضوع وذلك كما قال السخاوي
لان رواية سمع الامام احمد يذكر عن بعض التابعين مناسب
لعيسى عليه السلام من عمل بما لم يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم
فتوهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فوضع له سندا عن اهل
احمد عن يزيد بن هارون عن حميد عن انس ولبسه وقبحه
وجلاله الامام تنبهوا عن هذا انتهى قوله روي ان ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه يوما وقد تغير وجهه
ونحل جسمه ينشأ الله عن حاله فقال ما في من وجع غير انني
اذا لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة حتى القاك
ثم ذكرت الاخرة خفت ان لا اراك هناك لانك ترفع
مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزلة دون منزلتك
وان لم ادخل فذاك حين لا اراك ابدا فنزلت قال الشيخ
ولي الدين العراقي ذكره الثعلبي في تفسيره بلا اسناد و
لا راو وحكاه الواحدي في اسباب النزول عن الكلبي
ورواه الطبراني في معجمه الصغير عن عائشة وابن مردويه
عن ابن عباس والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي وابن
جرير عن سعيد بن جبير كل منهم يحكي عن رجل فذكر مثل
قصة ثوبان ونزول الاية فيه وقوله قال عليه السلام ما احد
يدخل الجنة الا برحمة الله قيل ولا انت قال ولا انا قال
اخرجاه الشيخان من حديث قلته ولفظه كما في جمع الفوائد
لشيخ شيخنا في الاقتصار في العمل من رواية الشيخين وابي
داود والنسائي عن ابن عمرو ابن العاص سددوا وقاربوا
واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة انتهى
وقوله قالت عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب
حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب

عبد الله بن عمرو بن العاص

وما يعفو الله اكثر جمع بين حديثين لاشتراكهما في بعض لكنه تجوز في نسبته الى عائشة فان حديثها رواه الشيخان مرفوعا بلفظ ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ورواه الشيخان ايضا عن ابي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه ورواه الترمذي عن ابي موسى مرفوعا بلفظ لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله اكثر انتهى والمراد بالشوكة المرة والا لقالت يشاك بها كذا قيل قلت يجوز ان يكون من باب الحذف والايصال والاقل ابلغ لاختصاصه بالمرة من الاشتباك بخلاف الثاني فانه يصدق مع اشتباكات كثيرة بعدان كانت الشوكة واحدة وفي النهاية النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث قوله روي عنه عليه السلام قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه هكذا وقال الحافظ غريب جدا ابن حجر لم اجده وقال الزيلعي الحافظ غريب جدا انتهى وفي النهاية قارف الذنب وغيره اذا دناه ولا يصدقه قوله كزيد بن عمرو ابن نفيل وورقة بن نوفل اما زيد فقد ذكره البغوي وابن منده وغيرهما في الصحابة وفيه نظر لانه مات قبل البعثة بخمس سنين لكنه يجيء على قول من لا يشترط في كون من رأى النبي ﷺ صحابيا ان تقع رؤيته بعد البعثة بل يكتفي بكونه مؤمنا به انه سيبعث وذكر ابن اسحق في الكتاب الكبير عن هشام بن عروة انه حدث عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر قالت لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما اصبح احد منكم على ابراهيم غيري واخرجه من طريق هشام البخاري

من طريق

من طريق الليث تعليقا والنسائي من طريق ابي اسامة و
البغوي من طريق علي بن سهر كلهم عن هشام وزاد واخبر
وكان يحيى المؤودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته
لا تقتلها فانا اكفيك مؤنتها وزاد ابن اسحق وكان يقول
اللهم انى لو اعلم احب الوجوه اليك عبدتك به ولكني
لا اعلم ثم يسجد على راحلته كذا في الاصابة للحافظ ابن
حجر باختصار وفي ترجمة زيد بن عمرو وفيها انه والد سعيد
بن زيد احد العشرة وفي آخرها وفي مسند الطيالسي
عن سعيد بن زيد انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابي كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له قال نعم فانه
يبعث يوم القيامة امة وحده انتهى واما ورقة بن نوفل
في الاصابة ذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن
وغيرهم في الصحابة الى ان ساق قصته في الصحيحين
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة مختصرا ثم قال فهذا
ظاهره انه اقر بنبوته ولكنه مات قبل ان يدعو
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام
وفي اثبات الصحبة له نظر وفي ما نقلناه اختصار
قوله روي انه عليه السلام دعا الناس في بدء الصغرى
الى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت فخرج وما معه الا
سبعون لم يأت على احد اخرجه ابن جرير عن ابن عباس
قوله قال عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب
استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك اخرجه مسلم
من حديث ابي الدرداء بلفظ اذا دعى الرجل لاخيه
بظهر الغيب قالت الملائكة امين ولك بمثل ذلك
واخرجه احمد والبخاري في الادب بلفظ ان دعوة المرء
مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل
كلما دعى لاخيه بخير قال الملك امين ولك بمثل ذلك قال
الطيبي الظهر قد تزاد في مثل هذا اشباعا للكلام
وتمكينا قوله روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله

عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة
الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك و
رحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني
فاين ما قال الله وتلا الاية فقال انك لم تترك لي فضلا
فرددت عليك مثله اخرجه احمد في الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه من
حديث سلمان الفارسي ورواه الطبراني من حديث
ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الاول السلام عليك يا رسول الله الحديث
نحو سواء وقال في اخره ما وجدنا له من زيادة فرددنا
عليه مثل الذي قال قوله وذلك ان ناسا منهم استاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو
لاجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة
حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في اسلامهم
اخرجه احمد من حديث عبد الرحمن بن عوف والاجتواء
بالجيم مصدر اجتوى اذا استوخم قوله وقيل نزلت في
المنافقين اخرجه الشيخان من حديث زيد بن ثابت
قوله او في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة
هو القول الاول فلا معنى لاعادته قوله او في قوم
اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة اخرجه ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قوله فانه عليه السلام واقع وقت
خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسلمي على انه لا يعينه
ولا يعين عليه ومن جاءه فله من الجوار مثل ما له
اخرجه ابن ابي حاتم من مرسل الحسن نحو قوله وهم بنو مدلج
جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين
اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن الحسن ان مراقة بن مالك المدلجي جعد ثم
قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد

واسلم

واسلم من حولهم قال مراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد
بن الوليد الى قومي بني المدلج فاتيته فقلت انشدك الذمة
فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث
الى قومي وانا اريد ان تؤدعهم فان اسلم فوهمك اسلموا
ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تحشن بقلوب
قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم
خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان اسلمت قريش اسلموا ومن وصل اليهم
من الناس كانوا على عهدهم فانزل الله ودوا لو تكفرون
كما كفروا فتكونون سواء حتى بلغ الا الذين يصلون الى
قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم
على عهدهم وبنو مدلج بضم الميم وبالدال المهملة قال
في القاموس كمحسن قبيلة من كنانة قوله وقيل بنو عبد
الدار انوا المدينة واظهروا الاسلام ليأمنوا المسلمين
فلما رجعوا كفروا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون آخرين
الاية قال ناس من اهل مكة كانوا يأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش
فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يأمنوا
ههنا وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا قوله
والاية نزلت في عياش بن ابي ربيعة اخي ابي جهل من
الام لقي حارث بن زيد في طريق وكان قد اسلم ولم يشعر
بعياش فقتله اخرجه ابن جرير عن عكرمة ورواه
ابن هشام في السيرة من طريق ابن اسحق عن عمر بن الخطاب
وذكره الواحدي في اسباب النزول عن الكلبي وذكره
الثعلبي في تفسيره من غير سند ولا راو قوله لقول
الضحاك بن سفيان الكلابي كتب الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمرني ان اورث امرأة اشيم الضبابي من عقل

روجها اخرجه اصحاب السنن الاربعة واشيم بشين معجمة
ساكنة ثم تحتية مفتوحة والضبابي بضاد معجمة وموحدة
بينهما الف والعقل الدية ووقع في بعض نسخ البيضاوي
الفساني وهو تحريف وكذا وقع الضحاك بن ابي سفيان
وهي زيادة وهم انما هو الضحاك بن سفيان قوله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اخرجه
البخاري في كتاب الادب من حديث جابر ومسلم في
كتاب الزكوة من حديث حذيفة قوله قال ابن عباس
لا تقتل توبة قاتل المؤمن عمدا اخرجه الشيخان في قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال لا توبة
له واللفظ للبخاري واخرجاه واللفظ لمسلم عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس لمن قتل مؤمنا متعمدا من
توبة قال لا انتهى قيل هذه احدى الروايتين عنه والمشهور
عنه ان له توبة وحملوا الاول منه على التغليظ وانما افتى
بذلك لانه ظن ان السائل سأل ليقتل فاراد زجره
عن ذلك قلت هذا معنى قول المصر لعلها ارادة التشديد
اذ روي عنه خلافه ويدل له ما رواه الواحدي في تفسيره
الوسيط عن ابن عباس ان رجلا سأله أيقاتل المؤمن
توبة فقال لا ثم سأله اخر فقال نعم فقيل له في ذلك
فقال ان الاول جاء ن ولم يكن قتل فقلت له لا توبة لك
لكيلا يقتل وجاء ن هذا وقد قتل فقلت له ذلك لكيلا
يأتي بيده الى التهلكة انتهى ونحوه عند ابن ابي شيبة في
مصنفه وقال سعيد بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة
قال كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبة له فاذا ابتلى
رجل قالوا لعله تاب قوله نزل في مقيس بن ضبابة وجد
اخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم يظهر قاتله فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعوا اليه ديته
فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة
مرتدا اخرجه ابن جرير عن عكرمة مرسلا لكن روى داود

في

في ناسخه عن عكرمة قال كل شيء اقول لكم في التفسير
فهو عن ابن عباس فعلى هذا يكون متصلا فوقه فان ابقاء
الكافر اهون عند الله من قتل امرئ مسلم اشارة
الى حديث رواه الترمذي في ابواب الديات والنسائي
في تحريم الدم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون
على الله من قتل رجل مسلم انتهى ثم اخرجاه موقوفا قال
الترمذي وهو اصح ووجه الاشارة ان بقاء الكفار
وذهاب المسلمين امارة زوال الدنيا الحديث لا تقوم
الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله رواه احمد ومسلم
والترمذي عن انس قوله روي ان سرية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم غزت اهل فدك فهربوا وبقي رجل
ثقة باسلامه فلما رأى الخيل الماء غنمه الى عاقول من الجبل
وصعد فلما تلاحقوا وكبروا وكبر ونزل وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة
واستاق غنمه فنزلت اخرجه الثعلبي عن ابن عباس وابن
ابي حاتم عن جابر ورواه الطبري عن السدي بنقص
يسير في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله الاية وفيه فلقوا رجلا يقال له مرداس بن نهيك
معه غنيمة الى ان قال فشد عليه اسامة فقتله من اجل
غنمه فلما رجعوا جعل القوم يقولون يا رسول الله
لو رأيت اسامة وقد لقيه رجل يقال لا اله الا الله
محمد رسول الله فشد عليه فقتله فقال له يا اسامة
كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها
متعوذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا شققت عن قلبه فانزل الله خبره واخبره انما قتله
من اجل غنمه فذلك قوله تبتغون عرض الدنيا فحلف
اسامة ان لا يقتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد
ذلك انتهى والحديث في الصحيحين اخرجه البخاري في المغازي

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات
وسلم في الايمان من طريق ابي ظبيان عن اسامة بن
زيد بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم انتهى ومعناه كما قال النووي
ولم يكن تقدم اسلامي بل ابتدأت الآن لان الاسلام
يمحو عني ما تقدم وانما قال هذا الكلام من عظم ما وقع
فيه قوله وقيل نزلت في المقداد مر برجل في غنمه فاراد
قتله فقال لا اله الا الله فقتله اخرجه البزار من حديث
ابن عباس قوله وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم يكن
فيها غير اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم وكيف وانا
اعمى فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
الوحي فوقعت فخذه على فخذي فثقلت ان ترضها ثم سري
عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي بمعناه زاد في رواية ابي داود قال زيد فالحقتها
فوالله فكأني انظر الى ملحقها عند صدع كان في الكتف
انتهى ورواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال
صحيح الاسناد قوله وعليه قوله عليه السلام رجعنا من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ذكره في المصرعا نيا في
اخر سورة الحج قال الحافظ ابن حجر ثم لم اذكره الثعلبي هكذا
بغير اسناد واخرج هو والسيوطي عن البيهقي في الزهد
عن جابر ما يقتضي ان له اصلا فما حكاه الشيخ ذكريا
في حواشيه على الكتاب عن تقي الدين بن تيمية من
انه لا اصل له محمول على هذا اللفظ بخصوصه قوله نزلت

فى ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حتى كانت الهجرة واجبة
اخرجه الطبرانى عن ابن عباس قوله وعن النبى صلى الله
عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كانت
شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق خليل
الله ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الثعلبى
فى تفسير سورة العنكبوت من حديث الحسن مرسلا قال
الطيبى استوجبت قبل معناه وجبت وحقيقته طلبت
له الجنة الوجوب ويروى استوجبت بجهولا وقيل الاية
نزلت فى جندب بن ضمرة حمله بنوه على سرير متوجها
الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق
بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك على ما بايع عليه رسولك فمات فيه اخرجه ابن
جرير عن سعيد بن جبير نحوه ورواه الواحدى فى
اسباب النزول من حديث ابن عباس قال ارسل النبى
صلى الله عليه وسلم بهذه الاية الى الذين توفاهم الملائكة
ظالمى انفسهم فلما قرأها المسلمون قال جندب بن ضمرة
الليثى وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من
المستضعفين وانى لاهتدى الطريق فجعله بنوه
على السرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف
على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك
وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعتك يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات جندب فبلغ خبره اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو توفى بالمدينة
لكان اتم اجرا فانزل الله فيه الاية انتهى وهو فى النفس
من غير سند وفى معجم الطبرانى ومسند ابى يعلى بعضه
وفى اخره فنزل الوحى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى قوله غفورا رحيما انتهى وقد اختلف فى اسم المهاجر
وصحح صاحب الاستيعاب ما ذكره المصنف وهو ضعيف
والظاهر ان اسم الاشارة راجع الى اليمين والشمال على سبيل

التصوير وتمثيل مبايعة الله على الايمان والطاعة بمبايعة
رسول الله اياه لا على قصد استناد المبايعة اليه تعالى وقيل
الاشارة الى البيعة والصفقة والمعنى ببيعته كبيعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا كبيعة الناس قوله ويؤيده انه
عليه السلام تم في السفر اخرجه الشافعي في الام وابن
ابي شيبة والبزار والدارقطني عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ورواه
البيهقي من طريقين احدهما في سننه من حديث المغيرة
بن زياد عن عطاء عن عائشة والمغيرة ضعيف ثانيهما في
المعرفة من طريق دارقطني ثم قال وهذا اصح اسنادا فيه
انتهى قوله وان عائشة اعتمرت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله قصرت واتممت وصمت و
افطرت فقال احسنتِ يا عائشة اخرجه النسائي والدارقطني
وحسنه والبيهقي وصححه وفيه فقال احسنتِ يا عائشة وما
عاب علي قوله لقوله عن صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر
على لسان نبيكم اخرجه النسائي وابن ماجه بلفظ صلاة
الجمعة ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة الاضحى
ركعتان وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر الى اخره
قوله ولقوله عايشة اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين
فاقرت في السفر وزيدت في الحضر اخرجه الشيخان بلفظ
الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلاة السفر
واتمت صلوة الحضر قوله فان صحا تردده في صحة الحديثين
عجيب منا مع كون الثاني في الصحيحين نعم قيل في الاول
انقطاع قوله كما فعله عليه السلام ببطن النخل اخرجه الشيخان
من حديث جابر قوله كما فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذات الرقاع اخرجه شيخ شيخنا في جامعه من رواية
الشيخين يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان
طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي

سعد راحلة ثم ثبت قائما واتقوا الا نفسهم ثم انصرفوا وجاء
العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلوته ثم ثبت جالسا فاتوا الا نفسهم ثم سلم بهم انتهى
قوله والاية نزلت في بدر الصغرى الظاهر مما اخرجه ابن
جرير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تهنوا في
ابتغاء القوم الاية انها نزلت في احد وذلك لما اصاب
المسلمين ما اصاب فيها وقال ابو سفيان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم موعدنا وموعدكم بدر الصغرى وتام
المسلمون وبهم الكلوم انزل الله فيها ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وانزل الله فيها ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون
الاية قاله عكرمة والمراد ببدر الصغرى آخر غزوة من
غزواة بدر لانها غزوات ثلاث الاولى وتسمى بدرا الاولى في
طلب كرز بن جابر الفهري حين اغار على سرح المدينة فطلبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغ سفوان من
ناحية بدر فلم يدركه فرجع ولم يلق كيدا في السير قاله
باختصار وذلك في ربيع الاول على رأس ثلاثة عشر شهرا
من مهاجره الثانية غزوة بدر الكبرى ويقال لها العظمى
وبدر القتال ويوم الفرقان كما رواه ابن جرير وابن المنذر
ومحمد الحاكم عن ابن عباس قال لان الله تعالى فرق فيه
بين الحق والباطل وهي الوقعة العظيمة التي اعز الله
بها الاسلام ووضع الكفر واهله وجمعت الايات
الكثيرة والبراهين الشهيرة كذا في السيرة الشامية
باختصار الثالثة غزوة بدر الموعد وهي التي وعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ابا سفيان في احد وخمسمائة من اصحابه وكان
ابو سفيان نادى في يوم احد موعدنا وموعدكم بدر
فقال صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه قولوا نعم فخرج
له وخرج ابو سفيان للقائه ثم هابه ورجع ولم يلقه ولم
يكن فيها قتال قوله نزلت في طعمة بن ابيرق من بني ظفر

سرق درعا من جاره قتادة بن النعمان في جراب دقيق
فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وضباعها عند زيد بن
السمين اليهودي فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد
وحلف ما اخذها وما له بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق
حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوها فقال دفعها الي
طعمة وشهد له ناس من اليهود فقالت بنو ظفر انطلقوا
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئلوه ان يجادل
عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك وافتضح ويرى اليهودي
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل اخرجه ابن
جرير عن ابن عباس واصله عند الترمذي والحاكم وصححه
من حديث قتادة ابن النعمان بمعناه ورواه الطبراني
في معجمه زاد في اخره وانه نقب على قوم بيتهم ليسرق متاعهم
فالقوا الله عليه صخرة فكانت قبره انتهى وزاد ابن جرير
الطبري فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين
بمكة فانزل الله في شانه ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى الاية انتهى وذكره الثعلبي
في تفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ونقله
الواحدي في اسباب النزول عن المفسرين قوله طعمة
هو مثلث الطاء والكسر اشهرها قوله روي ان طعمة هرب
الى مكة وارتد ونقب حائطا بها ليسرق اهله فسقط الحائط
عليه فقتله اخرجه الطبراني في معجمه من حديث قتادة
بن النعمان نحوه قوله الاعمال بالنيات متفق عليه من
حديث عمر رضي قوله وقيل جاء شيخ الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اني شيخ منهمك في الذنوب الا اني
لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته ولم اتخذ من دونه وليا
ولم اوقع المعاصي جراءة على الله وما توهمت طرفة عين
اني اعجز الله هربا واني لنادم تائب فما توى هاني عند
الله فنزلت اخرجه الثعلبي في تفسيره عن الضحاك
عن ابن عباس قال نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به فى شيخ من الوا[illegible] جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره قوله ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب
وصدقه العمل اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه عن الحسن
وذكر المصرفيما قبل من هذه السورة جملة اولى يهتدى عند
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وذكر ما من خرجه
غير ابن ابى شيبة ومعنى وقر فى القلب استقر فيه يقال
وقر فى الصخرة اذا استقر فيها وقيل وقر فى القلب سكن
فيه وثبت من الوقار قوله روى ان المسلمين واهل الكتاب
افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
ونحن اولى منكم وقال المسلمون نبينا خاتم النبيين وكتابنا
يقضى على الكتب المتقدمة فنزلت اخرجه ابن جرير عن
مسروق مرسلا زاده فى الدر سعيد بن منصور وابن
المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب
فقال المسلمون نحن اهدى منكم فانزل الله ليس
بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب مختصرا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر
لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا الى اخره بلفظ
المصرفنسب به من لفظ مسروق كما لا يخفى وقيل
الخطاب مع المشركين اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد فى قوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
قال قريش وكعب بن الاشرف واخرج عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى
لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل
الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل
سوءا يجز به والشرك سوء قوله روى انه لما نزلت
قال ابو بكر رض فمن ينجو مع هذا يا رسول الله فقال
عليه السلام اما تحزن اما تمرض اما تصيبكم اللاواء
قال بلى يا رسول الله قال هو ذاك اخرجه احمد وابن
حبان والحاكم وله روى ان ابراهيم عليه السلام بعث

الى خليل له بمصر فى ازمة اصابت الناس يمتار منه
فقال خليله لو كان ابراهيم يريد لنفسه لفعلت ولكن
يريد للاضياف وقد اصابنا ما اصاب الناس فاجتاز
عامدا ببطحاء لينة فملؤا منها الغرائر حياء من الناس
فلما اخبروا ساره للخبز فغلبته عيناه فنام وقامت سارة
الى غرارة منها فاخرجت حوارى واخبزت فاستيقظ ابراهيم
عليه السلام فاشتم رائحة الخبز فقال من اين هذا فقالت
من خليلك المصرى فقال بل من خليلى الله فسماه الله خليلا
ذكره ابن جرير بلا سند والواحدى فى اسباب النزول عن
ابن عباس بلفظ المصرى وسياقه تام واخرجه عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم فى تفاسيرهم عن
زيد بن اسلم بلفظ ان اول جبار كان فى الارض نمرود و
كان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم
عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم
قالوا انت حتى مر به ابراهيم عليه السلام فقال من ربك قال
قال الذى يحى ويميت قال انا احيى واميت قال ابراهيم فان الله
يأتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر
فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله فرعلى كثيب من رمل
اعفر فقال الا آخذ من هذا فآتى اهلى فتطيب انفسهم حين
ادخل عليهم فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت
امراته ففتحته فاذا هو بأجود طعام رآه فصنعت له منه
فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال
من اين هذا فقالت من الطعام الذى جئت به فعرف ان الله
رزقه فحمد الله واخرج ابن ابى شيبة فى مصنفه عن ابى
صالح ان ابراهيم عليه السلام انطلق يمتار فلم يقدر على
الطعام فمر على سهلة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله
فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها حنطة
حمراء فكان اذا زرع منها شئ خرج سنبله من اصلها الى
فرعها متراكبا والازمة الشدة والامتيار طلب الميرة

الى الطعام

اى الطعام والبطحاء ارض ذات حصى والحوارى بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء دقيق نخل مرة بعد اخرى من التحوير وهو التبييض قال الجوهري ما حور من الطعام اى بيض وهذا دقيق حوارى وحورته فاحورا اى بيض انتهى قوله اذ سبب نزولها ان عيينة بن حصن اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا انك تعطى لابنة الاخ النصف والاخت النصف وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة فقال عليه السلام كذلك امرت قال السيوطى لم اقف عليه هكذا بل الثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة انها قالت كان الرجل تكون عنده اليتيمة وهو وليها ووارثها قد شركته فى ماله حتى فى العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية ولها طرق كثيرة مرفوعة ومرسلة واقرب ما رايته مما يوافق ما ذكره المصر ما اخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة فلما كان الاسلام قال الله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب اول السورة فى الفرائض قوله عيينة بن حصن فالاول تصغير عين والثانى بكسر الحاء وسكون الصاد المهملة بعدها نون وفى نسخة بصيغة التصغير والاول هو الصواب قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذا قسمى فى ما املك فلا تؤاخذنى فيما تملك ولا املك اخرجه احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره الا انه قال يعنى القلب انتهى قلت هو تفسير لما لا يملكه النبى صلى الله عليه وسلم وفى الكشاف تفسيره بالمحبة قوله وعن النبى صلى الله عليه وسلم من كان له امراتان ويميل مع احديهما جاء يوم

القيامة واحد شقيه ماثل رواه اصحاب السنن الاربعة
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح
على شرط الشيخين ولم يخرجاه كلهم من حديث ابي هريرة
قوله لما روي انه لما نزل يعني وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر
سلمان وقال هم قومه هذا اخرجه سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم من حديث ابي هريرة وقومه بنو فارس وقد
وقع في حاشية الشيخ ولي الدين العراقي من ان سبب
ورود الحديث نزول قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ايها
الناس ويأت باخرين الاية فهو سهو لا يغتر به كما نبه
عليه السيوطي على قوله روي ان ابن سلام واصحابه قالوا يا
رسول الله انا نؤمن بك وبموسى والتوراة وعزير
ونكفر بما سواه فنزلت الحديث في الكشاف وفيه
ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل امنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه
القرآن وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي
نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال
فآمنوا كلهم قال الزيلعي لم اقف على ذكره الثعلبي في تفسيره
من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في عبد الله بن سلام فذكره بلفظه سواء وذكره
الواحدي في اسباب النزول من قول الكلبي لم يسنده
الى ابن عباس قوله ثلاث من كن فيه فهو منافق وان
صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان اخرجه مسلم في كتاب الايمان من
حديث ابي هريرة بلفظ اية المنافق ثلاث وان صام
وصلى وزعم انه مسلم وفي رواية من علامات المنافق
ثلاث وثلاث مبتدأ والجملة بعده صفة له ومن
اذا حدث الى آخره خبره على حذف مضاف اي خصال من

اذا حدث اولا فاول فاول المبتداء من اذا حدث بعد الواو
قوله روى ان رجلا منا قد نام فلم يطهوه فاشتكاهم فعوتب
عليه فنزلت اخرجه عبد الرزاق وسعيد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد مرسلا قوله نزلت في احبار اليهود قالوا ان
كنت صادقا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى
ذكره الواحدي في اسباب النزول بلفظه في قوله تعالى
يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الاية
واخرج ابن جرير عن السدي بمعناه قوله وقيل لنا بالحرف
بخط سماوي على الواح كما كانت التوراة اخرجه ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي بمعناه قوله او كتابا تعاينه
حين ينزل لم اجد من خرجه قوله او كتابا الينا باعياننا
بانك رسول الله اخرجه ابن جرير عن قتادة وقيل لهم وجب
ان رهطا من اليهود سبوه وامه فدعا عليهم فمسخهم الله
قردة وخفازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله
بان يرفعه الى السماء فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه
شبهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقام رجل منهم
فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب اخرجه النسائي
عن ابن عباس نحوه قوله وقيل كان رجلا ينا فقه فخرج
ليدل عليه فالقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقيل
دخل خوخة في البيت كان هو فيه فلم يجده والقى
الله عليه شبهه فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب
لم اجد هما قوله روي انه ينزل من السماء حين يخرج
الدجال فيهلكه ولا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن
به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام وتضع الاسد
حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب
مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ويلبث في الارض
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفن
رواه ابو داود وابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا
بدون قوله فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن

فصل الشاهد لا يجب عليه الحضور باتفاق

قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن ابن كعب القرظي

يا ورد في هذه الزيادة ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن
عباس موقوفا واشتكل الحافظ عماد الدين بن كثير
تولد في هذا الحديث ويلبث في الارض اربعين سنة
بما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص انه يمكث في الارض سبع سنين قال اللهم
الا ان تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله
ويكون ذلك مضافا الى مدة مكثه فيها قبل رفعه
الى السماء وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وثلاثين سنة
على المشهور والله اعلم والذي رجحه السيوطي هنا ان مدة
مكثه اربعون سنة بعد نزوله واستدل لذلك
باحاديث منها ما ذكره المصنف وهو صحيح ومنها ما اخرجه
الطبراني من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في
الناس اربعين سنة ومنها ما اخرجه احمد في الزهد
عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين
سنة لا يقول للبطحاء سيلي عسلا فتسيل ومنها
ما اخرجه احمد في مسنده عن عائشة مرفوعا في حديث
الدجال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى
في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا
وورد ايضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني ثم قال
فهذه الاحاديث المتعددة الصحيحة الصريحة او من ذلك
الحديث الواحدي المحتمل انتهى قلت اراد بذلك الحديث
ما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في قصة ان
الدجال فيبعث عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس
بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة قال البيهقي في
كتاب البعث والنشور ويحتمل ان قوله ثم يلبث الناس
بعده اي بعد موته فلا يكون مخالفا للاول والله اعلم انتهى وقد روي
انه لما نزل انا اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك فنزلت
اخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى لكن الله يشهد

بما انزل اليك الاية قلت اليهود في حط عيسى عم دموي بانه
ولد لغير رشدة والنصارى في رفعه حتى اتخذوه الها
اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصاري حتى انزلوه بالمنزلة
الذي ليس له فوله ان صحانهم يقولون الله ثلاثة اقانيم
الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الذات
وبالابن العلم بروح القدس الحيوة قال الفرطبي النصاري
مع فرقهم مجمعون على التثليث ويقولون ان الجوهر
واحد وله ثلاثة اقانيم فيجعلون كل اقنوم الها ويعنون
بالاقانيم الوجود والحياة والعلم وربما يعبرون
عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس فيعنون
بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالابن المسيح في كلام
لهم فيه تخبيط بيانه في اصول الدين انتهى باختصار
فوله روي ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى
قال واي شيء اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله
قال انه ليس بعبد ان يكون عبد الله قالوا بلى فنزلت
عزاه الواحدي في اسباب النزول الى الكلبي فوله روي
ان جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني كلالة فكيف اصنع في مالي
فنزلت اخرجه الائمة الستة من حديثه قال مرضت
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فاغمي
علي فتوضاء ثم صب علي من وضوئه فافقت فقلت
يا رسول الله كيف اقضي في مالي فلم يرد علي شيئا
حتى نزلت اية المواريث يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة انتهى وفي لفظ لمسلم فقلت يا رسول الله
انما يرثني كلالة فنزلت وفي لفظ البخاري واخواتي
اخواة فنزلت اية الفرائض فوله وهي اخر ما نزل

في تفسيره

في الاحكام اخرجه الائمة الستة الا ابن ماجة عن البراء
بن عازب نحوه من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على
كل مؤمن ومؤمنة وورث ميراثا واعطي من الاجر
كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وكان في مشترك
الله تعالى من الذين بتجاوزعنهم رواه الثعلبي والواحدي
وابن مردويه من حديث ابي بن كعب وهو موضع كما تقدم
التنبيه عليه في سورة ال عمران سورة المائدة قيل اذ
روي ان الاية نزلت لهم بسبب انه كان فيهم الحليم بن شريح
بن سبيعة وقد كان استاق سرح المدينة اخرجه ابن جرير
والواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس وعام القضية
هو السنة السادسة من الهجرة سميت بذلك لما وقع
فيها من صلح الحديبية وقوله صلى الله عليه وسلم هذا
ما قاضى عليه محمد قال في النهاية هو فاعل من القضاء
الفصل والحكم لانه كان بينه وبين اهل مكة انتهى واليمامة
اسم جارية وبلاد وهو المراد هنا قال الجوهري اليمامة
اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة
ايام يقال لبصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد كان
اسمها الجن فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما نسبت اليها
وقيل جو اليمامة ويقال اليمامة للقصد وللحمامة الوحشية
قوله وذلك انهم اذا قصدوا فعلوا ضربوا ثلاثة قداح
مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي
والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج
النهي اجتنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا اذا
اراد احدهم امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على احد
منها مكتوب بجعلوها فان خرج الذي عليه امرني مضوا
لامرهم وان خرج الذي عليه انتهني كفوا وان خرج الذي
ليس عليه شئ اعادوها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله وان تستقسموا بالازلام قال القداح كانوا اذا

اراد وا

اراد وا ان يخرجوا فى سفر جعلوا قداحا للخروج للجاوس
فان وقع الخروج خرجوا وان وقع الجلوس جلسوا انتهى
والا قداح بفتح الهمزة جمع القدح بكسرها قال فى النهاية هو
السهم الذى كانوا يستقسمون به او الذى يرمى به عن
القدس يقال للسهم اول ما يقطع قطع ينحت ويبرى
فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب فيسمى
فيسمى حينئذ انتهى والفضل بضم الفاء المهملة وسكون الضاد
المعجمة الذى لا علامة عليه ونحوه فى النهاية قوله وقيل
هو ان قسام الجزور بالاقداح على الانصباء المعلومة لم
اقف عليه قوله وقد نزلت بعد العصر يوم الجمعة يوم عرفة
حجة الوداع اخرجه الشيخان وغيرهما عن عمر رضى قوله
لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من
سباعك زاد فى الكشاف فاكله الاسد اخرجه الحاكم
فى المستدرك من حديث ابن نوفل بن ابى عقرب عن ابيه
قال كان لصعب بن ابى لهب يتيما فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك
فخرج فى قافلة يريد الشام فنزلوا منزلا فقال انى اخاف
دعوة محمد فجعلوا متاعه حوله وقعدوا يحرسونه فجاء
الاسد فانتزعه فذهب به قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه
فقول الطيبى ان الحديث موضوع ليس بصواب قوله لقوله
عليه السلام لعدى بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انما
امسك على نفسه اخرجه الائمة الستة من حديثه قال
قلت يا رسول الله انى ارسل كلبى واسمى فقال اذا ارسلت
كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسك
على نفسه قلت ارسل كلبى فاجد معه كلبا اخر قال فلا
تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب اخر انتهى
قوله واستثنى على رضى نصارى بنى تغلب وقالوا
على النصرانية ولم ياخذ منها الا ضعف المسلم رواه
ابن ابى شيبة فى مصنفه فى كتاب النكاح من طريق

ابراهيم النخعي عن علي انه كان يكره ذبائح نصاري بني
تغلب ونسائهم ويقولهم من العرب وفي لفظ كره
ذبائح نصارى العرب وكان قيد انقطاعا بين ابراهيم النخعي
وعلي لكن رواه الشافعي في مسنده باسناد صحيح عن علي
قال لو ناكلوا ذبائح نصاري بني تغلب فانهم لم يتمسكوا
من نصرانيتهم الا بشرب الخمر ومن طريق الشافعي رواه
البيهقي في المعرفة قول لقوله عليه السلام سنوا بهم سنة
اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم اخرجه
مالك في الموطأ والشافعي عنه عن جعفر عن ابيه عن عمر
انه قال ما ادري ما اصنع في امرهم يعني المجوس فقال له
عبد الرحمن بن عوف اشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب
قال مالك يعني في الجزية ولم يذكر الجملة الاخيرة
وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي من
طريق الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن
اسلم قبل ومن ابى ضربت عليه الجزية على ان لا تؤكل
لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امراة وفي رواية عبد الرزاق
غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم وهو مرسل وفي اسناده
قيس بن ربيع وهو ضعيف قال البيهقي واجماع اكثر المسلمين
عليه يؤكده قول قال ابن عباس رضي الله عنهما تحل الحربيات اخرجه
ابن جرير عنه نحوه ولفظه من نساء اهل الكتاب من
يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا ثم قرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى
يعطوا الجزية عن يد الجزية حل لنا نساؤه ومن لم
يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه انتهى قوله لما روي شيئا
لم تكن تصنعه فقال عمر فعلته اخرجه مسلم واصحاب
السنن الاربعة من حديث بريدة كان رسول الله صلى

قوله ولم يذكر جملة الاخيرة
يعني قوله غير ناكحي نسائهم
ولا آكلي ذبائحهم وفي الكلام
حذف عليه فتنبه

الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم
الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر فعلت
شيئا لم تكن تفعله قوله وفيه الامر فيه للندب يرجع اليه قول
الطحاوي هذا محمول على الفضيلة لا على الوجوب فيما
رواه الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ من طريقه
عن بريدة انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل
صلاة انتهى قوله وقيل كان ذلك أول الامر ثم نسخ
اخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة
طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع
عنه الوضوء الا من حدث انتهى زاد الطحاوي فيما حكاه
الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ عنه احتمال انه مما
خص به النبي صلى الله عليه وسلم دون امته قوله لقوله
عليه السلام المائدة من اخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها
وحرموا حرامها رواه احمد والحاكم وصححه عن عائشة
وقال الشيخ ولي الدين العراقي وكذا الزيلعي الحافظ
لم اجده مرفوعا قال الزيلعي وانما وجدته موقوفا على عبد
الله بن عمرو بن العاص وعلى عائشة فحديث ابن العاص
رواه الترمذي في جامعه وساق سنده الى عبد الله
بن عمرو وقال آخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح
وقال حديث حسن غريب وقد روي عن ابن عباس
انه قال آخر سورة انزلت اذا جاء نصر الله انتهى كلامه
ورواه الحاكم في مستدركه ولم يقل فيه وسورة الفتح
وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث عائشة
فرواه الحاكم ايضا من حديث جبير بن نفير قال دخلت
فدخلت على عائشة وقالت لي يا جبير تقرأ المائدة
فقلت نعم فقالت اما انها آخر سورة نزلت فما وجدتم

من وجوب الوضوء لكل صلاة

ينا من حلاوة ما ذاقوه وما وجدتم من مرارة فروه انتهى
وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى
قوله لا نفر عليه السلام مسمع على تأصيته اخرجه مسلم من
حديث المغيرة بن شعبة ورواه الطبراني في معجمه بلفظ
نوضاه وسمع على تأميته انتهى قوله حين بايعهم رسول
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبادة
بن الصامت قال في النهاية المنشط مفعل من النشاط
وهو الامر الذي ينشط له ويتوثر فعله وهو مصدر بمعنى
النشاط والمكره من الكره وهو الامر الذي تكرهه النفس
مصدر ايضا قال ابن الجوزي كانت هذه المبايعة في
العقبة الثانية في سنة ثلاث عشرة من النبوة واما
العقبة الاولى ففي سنة احدى عشرة قوله كما قيل ان الآية
نزلت في المشركين وهذه في اليهود سيأتي قوله روي
ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بعسفان قاموا الى الظهر فلما صلوا ندموا الا كنتوا
عليهم وهموا ان يوقعوا بهم اذا قاموا الى العصر فرقا الله
كيدهم بان انزل صلوة الخوف اخرجه مسلم من حديث
جابر والترمذي والنسائي من حديث ابي هريرة
وابن جرير من حديث ابن عباس ولفظ ابن جرير
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي
المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد
هو واصحابه قال بعضهم لبعض يومئذ كان فرصة
لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم قال قائل
منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم
واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل
الله على نبيه صلاة الخوف انتهى وفي مسلم بعضه قوله
بعسفان هو بضم العين وسكون السين المهملتين
ثم فاء ثم راء ثم نون قال في النهاية قرية جامعة بين مكة

والمدينة فولى راجعا عليه السلام الى قريظة وعاهد الخلفا
الاربعة يستقرضهم لدية مسلمين قتلهما عمرو بن امية
الضمري خطأ يحسبهما مشركين فقالوا نعم يا ابا القاسم
اجلسوا حتى نطعمك ونعطيك وهموا بقتله فعمد عمرو بن جحاش
الى رحى عظيمة يطرحها عليه فامسك الله يده فنزل
جبريل فاخبره فخرج اخرجه ابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس واخرجه ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن يزيد
بن رومان والذي في روايتهما ان للمقتولين عهدا
لانهما كانا مسلمين وان الخروج الى بني النضير لا الى قريظة
وان الذين كانوا معه عليه السلام ابو بكر وعمر وعلي وليس
فيهم عثمان ورواه الواحدي في المغازي فذكره مطولا وفيه
ان المقتولين كانا كافرين وفيه انه عليه السلام رجع
اليهم فقاتلهم وان عمرو بن جحاش قتل يومئذ انتهى
فقريظة على صيغة التصغير قاله في القاموس قبيلة
من يهود خيبر كما قال في النضير هو كما سيرجع من يهود
خيبر والضمري بفتح الضاد المعجمة مكبرا واليه ينسب
بنو ضمرة وهم كما في القاموس رهط عمرو بن امية هذا
وجحاش بكسر الجيم قاله في القاموس ككتاب ابن ثعلبة
ابو حي من غطفان قوله وقيل نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم منزلا وعلق سلاحه بشجرة وتفرق
الناس عنه فجاء اعرابي فسل سيفه فقال من يعصمك
مني فقال الله فاسقطه جبريل من يده واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال لا احد
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فنزلت
اخرجه الشيخان من حديث جابر رضي قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن
من اغصانها الحديث والضمير في قوله فسل سيفه للاعرابي

صلى الله عليه وسلم لما في البخاري في غزوة ذات الرقاع وفيها نزلت فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناسا من اصحابه فقال ان هذا اخترط علي سيفي فاستيقظت وهو في يده صلتا فما شاء الله ان يصنع فاخبرهم فلم يعاقبه وقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وفضلتكم على العالمين قال ابن عباس يعني عالمي زمانهم وقوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال ابن عباس يعني نعمة عظيمة وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وأغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال ابن عباس يعني فرقنا لكم البحر حتى جزتموه وقوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال ابن عباس يعني لما جاء موسى قومه ببني اسرائيل بعد ما اهلك الله فرعون وقومه اتاه الله التوراة فيها الفرقان والحلال والحرام فقال موسى يا قوم انما جئتكم بكتاب من الله فيه كلامه وفرقان بين حلاله وحرامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون قال ابن عباس يعني احييناكم بعد موتكم وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ابن عباس يعني في التيه وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال ابن عباس يعني بيت المقدس وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال ابن عباس يعني عذابا من السماء وقوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال ابن عباس يعني ولا تسعوا في الارض مفسدين وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال ابن عباس يعني ضربت عليهم الجزية وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم قال ابن عباس يعني فليقتل البريء منكم المذنب وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون قال ابن عباس يعني ماتوا ثم احياهم بعد موتهم وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ابن عباس يعني في التيه وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال ابن عباس يعني بيت المقدس وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال ابن عباس يعني عذابا من السماء وقوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال ابن عباس يعني ولا تسعوا في الارض مفسدين وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال ابن عباس يعني ضربت عليهم الجزية وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم قال ابن عباس يعني فليقتل البريء منكم المذنب وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون قال ابن عباس يعني ماتوا ثم احياهم بعد موتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير شيع قولهم اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد
من العرب فالثلاثة هم المذكورون في قوله تعالى فعززنا
بثالث كما سيأتي والواحد سترع باسمه هنا وهو خالد بن
سنان العبسي بالعين المهملة والباء الموحدة فالصحيح انه
من الانبياء كما صرح به ابن الاثير في تاريخه المسمى
بالكامل وحكاه الطيبي عنه فقال ان خالد بن سنان
العبسي كان نبيا ومن معجزاته ان نار اظهرت بارض
العرب فافتتنوا بها وكادوا يتمجسون فاخذ خالد عصا
ودخلها حتى توسطها ففرقها فطفئت وهوى وسطها
وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ذلك
نبي ضيعه قومه وانت ابنة النبي صلى الله عليه
وسلم فآمنت به انتهى قوله وقيل لما سمعوا حاديهم من
النقباء بكوا وقالوا ليتنا متنا بمصرنا لو اجعل
واسا ينصرف بنا الى مصر ذكره في الكشاف من غير
عزو قوله ما روي ان موسى عليه السلام سار بعده
يعني بعد انقضاء العدد المذكور بمن بقي من بني اسرائيل
ففتح اريحا وان فيها ما شاء الله ثم قبض اخرجه ابن
جرير عن ابن اسحق نحوه قال حدثني بعض اهل العلم
بالكتاب فذكر حديثا طويلا وفيه فلما شب الناشئ
من ذراريهم وهلك اباؤهم وانقضت الاربعون
سنة التي تيهوا فيها سارهم موسى ومعه يوشع بن
نون الى ان قال فقدم يوشع بن نون الى اريحا في بني
اسرائيل فدخلها بهم وقتل من بها من الجبابرة الذين
كانوا فيها ثم دخلها موسى بني اسرائيل فاقام فيها ما شاء
الله ان يقيم ثم قبضه الله عز وجل اليه لا يعلم بقبره
احد من الخلائق انتهى والحديث في الكشاف فبسياقه
تم من سبا قالمصروا قرب اشعاره بان الفاتح يوشع
فيلديم ما خذه وقد جاء صريحا عن قتادة ان القائل
والفاتح هو يوشع اخرجه ابن جرير قوله ولما اختصر

عبارة الكشاف فقد روي
ان موسى سار بمن بقي
من بني اسرائيل وكان
يوشع على مقدمته فلما
سمعه

خبرهم بان يوشع بعده نبي وان الله تعالى امره بقتال
الجبارة فسار بهم يوشع وقتل الجبارين فصار الشام
كله لبني اسرائيل اخرجه ابن جرير ولفظه لما انقضت
الاربعون سنة بعث يوشع بن نون نبيا فاخبرهم
انه نبي وان الله قد امره ان يقاتل الجبارين فبايعوه
وصدقوه فهزم الجبارين قوله وقد قيل لم يدخل
الارض المقدسة احد ممن قال انا لن ندخلها
بل هلكوا في التيه وانما قاتل اولادهم ذكره ابن جرير
عن المفسرين ولم يسنده لكن معناه مندرج فيما
اسنده عن ابن اسحق قوله روى انهم لبثوا اربعين
سنة في ستة فراسخ يسيرون من الصبح الى المساء
فاذا هم بحيث ارتحلوا عنه وكان الغمام يظلهم
من الشمس وعمود من نور يطلع بالليل فيضيء
لهم وكان طعامهم المن والسلوى وما وهم من الحجر
الذي يحملونه اخرجه ابن جرير عن الربيع الا قوله
وكان الغمام تظلهم من الشمس وعمود من نور
فاخرجه ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن وهب
بن منبه قوله فاوحى الله الى آدم ان يزوج كل واحد
منهما توأم الآخر فسخط منه قابيل لان توأمته
كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن يكما
قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار
فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل اخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه
كان لا يولد لآدم مولود الا ومعه جارية فكان يزوج
غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر ويزوج
جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر فحق ولد
له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل
صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل
اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان

هابيل

هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اخت
ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها
فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى
الله ايتهما احق بالجارية الحديث وفيه فلما قربا هابيل
جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة
عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل
ونزلت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لاتنكح
اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين مختصر
قوله كان قابيل صاحب زرع وقرب اردي فمر عنده وهابيل
صاحب ضرع وقرب حملا سمينا سمناه فحديث طويل
اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وكذا في حديث اخرجه
عن ابن عمر لكن في المتبادر من الحديثين ان قربان صاحب
الضرع كان شاة سمينة لا حملا اذ الحمل بفتح الحاء المهملة
والميم الخروف والجذع من اولاد الضان فادونه كما
حكاه الشيخ زكريا عن القاموس ثم يمكن ان يراد به
الواحد من الضان ولذا صدر به الشيخ زكريا رحمه
الله فقدمه في القاموس قوله قيل هابيل اقوى منه
ولكن تحرج عن قتله واستسلم له خوفا من الله هو في
حديث اخرجه ابن جرير عن ابن عمر ولفظه وايم الله
ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج
ان يبسط يده الى اخيه انتهى قوله قال عليه السلام كن عبد
الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل اخرجه بهذا
اللفظ ابن سعد في الطبقات من حديث خباب بن
الارت وهذا بعض حديثه وتمامه كما في الدر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله
المقتول ولا تكن عبد الله القاتل وجاء من رواية ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال فسمعت رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم يقول فتنة القائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي والماشي خير من الساعي فتلاها أكلها في النار قلت يا رسول الله فبم تأمرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت أرأيت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول انتهى وخباب بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة المشددة في آخره موحدة اخرى والأرث بفتح الهمزة والراء آخره ثاء مثلثة مشددة قوله المستبان ما قالا فعلى الباديء ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم في كتاب البر والصلة من حديث ابي هريرة بلفظه ورواه البخاري في كتاب الادب المفرد من حديث انس بلفظ حتى يعتدي المظلوم انتهى والمستبان مثنى اسم الفاعل من الاستباب وهو ان يسب ويشتم كل واحد من الرجلين الآخر قوله قيل قتلها بيل وهو ابن عشرين سنة ذكره الثعلبي والبغوي بغير اسناد قوله عند عقبة حراء حكاه الثعلبي والقرطبي عن محمد بن جرير الطبري قوله وقيل بالبصرة في المسجد الاعظم ذكره الثعلبي عن جعفر الصادق قلت في تعيين الموضع اقوال اخر ذكرها البغوي وكذا الثعلبي عن ابن عباس منها جبل ثور واخرج ابن عساكر عن عمرو بن ميمون الشعبي قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير مران فرأى ثمة سائلا في الجبل فقال هيهنا قتل ابن آدم اخاه وهذا اشد مما جعله الله اية للعالمين واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن آدم قوله روي انه لما قتله تحيّر في امره ولم يدر ما يصنع به اذ كان اول ميت من بني آدم فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الآخر فحفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه في الحفرة اخرجه عبد بن حميد عن عطية العوفي قوله روي انه

على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه واخرج ابن عساكر

لما قتلها سود جسده فسأله آدم عن اخيه فقال ما كنت
عليه وكيلا فقال بل قتلته ولذلك اسود جسدك وتبرأ
عنه ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يضحك بيقال السيوطي
قوله وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة اخرجه مسلم
قوله لقوله عليه السلام لقطع في ربع دينار فصاعدا اخرجه
البغوي في المعالم بهذا اللفظ عن عايشة واخرجه الشيخان
عنها بلفظ تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا قوله وفي
قراءة بن مسعود ايمانهما اخرجه ابن جرير وابن منذر
لانه عليه السلام اتى بسارق فامر بقطع يمينه اخرجه البغوي
وابو نعيم في معرفة الصحابة من حديث الحارث بن
عبد الله ابن ربيعة قوله روي ان شريفا من خيبر
زنى بشريفة وكانا محصنين فكرهوا رجمهما فارسلوهما
مع رهط منهم الى بني قريظة يسئلوا رسول الله عنه
وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امركم بالرجم
فلا فامرهم بالرجم فابوا عنه فجعل ابن صوريا حكما بينه
وبينهم فقال له انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي
فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور وانجاكم واغرق
فرعون والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه
هل تجد فيه الرجم على من احصن قال نعم فوثبوا
عليه فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين فرجما
عند باب المسجد الحديث في الصحيحين وغيرهما
بغير هذا اللفظ واقرب شيء وجدته الى لفظ المصنف
رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن المبارك
عن ابي هريرة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاء نفر من اليهود وقد زنا رجل منهم وامرأة
فقال بعضهم اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث
بالتخفيف فان افتانا حدا دون الرجم قبلناه واتبعناه
امرنا بالرجم عصيناه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم
ما ترى في رجل منا زنا بعد ما احصن فقام صلى الله
عليه وسلم ولم يرجع اليهم شيئا وقام معه رجال من
المسلمين حتى اتوا بيت مدارس اليهود فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
انشدكم بالله الذي انزل التورية على موسى ما
تجدون في التورية من العقوبة على من زنا اذا
احصن قالوا نحممه والتحميم ان يحمل على حمار ويجعل
وجهه مما يلي دبر الحمار ويطاف به فسكت حبرهم
وهو فتى شاب فالاظ عليه النشدة فقال اما اذ
نشدتنا فانا نجد في التورية الرجم على من احصن
الى ان قال فقال عليه السلام فانا احكم بما في التورية
فامر عليه السلام بهما فرجما انتهى ثم ساق البيهقي
من طريق ابن اسحق عن ابي هريرة نحوه وفيه
فقال عليه السلام لابن صوريا انشدك بالله الحديث
وفي اخره فامر عليه السلام بالزانيين فرجما عند باب
مسجده وذكره ابن هشام في السيرة عن ابن اسحق
ووصف الزانيين بالشرف على زعمهم قوله ورد بي
ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد لعلنا
نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار
اليهود وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم وان
بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فتقضي
لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اخرجه ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قوله وقيل
نزلت في بني قريظة والنضير طلبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحكم بما كان يحكم اهل الجاهلية
من التفاضل بين القتلى غريب بهذا اللفظ ومعناه
في ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الشعبي قال كان

سبب تخصيصهم وعدولهم عن
الرجم الى التحميم ما في هذا
الحديث ومحصله ان رجلا
منهم كان زانيا فاراد ملكهم
زنا فلم يرجمه لقرابته فزنا
بعده اخر شريف في قومه
فاراد الملك رجمه فقال لنا
لا والله لا نرجمه حتى يرجم
ولدنا فاصطلحوا على هذه
العقوبة سفيه

بين حيين من العرب فتنال فقتل من هؤلاء وهؤلاء
فتنال فقال احد الحيين لا نرضى حتى نقتل بالمرأة
الرجل او بالرجل الرجلين واني عليهم الاخرون
فارتفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القتلى
بواء اي سواء قال فاصطلح القوم بينهم على الديات
فجعلوا للرجل دية الرجل وللمرأة دية المرأة والعبد
دية العبد فقضى لاحد الحيين على الاخر انتهى قوله
كما قال عليه السلام لا ترائى ناراهما اخرج ابو داود
والترمذي والنسائي من حديث قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية الى خثعم فاعتصم ناس بالسجود
فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء
من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول
الله ولم قال لا ترائى ناراهما انتهى وهذا موصول
ورد ي مرسلا من حديث قيس عن النبي صلى
عليه وسلم ورجحه البخاري وغيره قال الحافظ
ابن حجر وحكاه الزيلعي الحافظ عن الترمذي قال
سمعت محمدا يعني البخاري يقول الصحيح حديث قيس
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انتهى وفي الباب
عن خالد بن الوليد رد ي حديثه الطبراني ومجمعه
من طريق قيس بن ابي حازم بنحوه قال ابن المنذر
في حواشيه الترائي تفاعل من الرؤية يقال ترائى
القوم اذا راى بعضهم بعضا واسناد الترائي الى
النار مجاز من قولهم داري تنظر دار فلان اي
تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى
الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان انتهى
وقال الطيبي قل ترائى تتراءى فحذف احدى
التائين تخفيفا انتهى والمعنى لا يحل لمسلم ان يسكن

هذا يقتضي ان يكون الواجب
في الحديث بناء واحدة
وهو كذلك منه

بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهما صاحبه قال ابو عبيد قوله روي ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي من اليهود كثيرا عددهم وانا ابرئ الى الله ورسوله من ولايتهم واني الى الله ورسوله فقال ابن ابي اني رجل اخاف الدوائر لا ابرا من ولايتهم فنزلت اخرجه ابن جرير من حديث عطية واخرجه اسحق عن عبادة بن الصامت ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه فانزل الله في عبادة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية الى قوله بانهم قوم لا يفقهون وزاد ابن جرير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي يا ابا الحباب ما بحلت به على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال قد قبلت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الاية ورواه ابن هشام في سيرته فذكره قوله وقد ارتد من العرب واخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق بنو مدلج وكان رئيسهم ذو الخمار الاسود العنسي تنبأ باليمن واستولى على بلاده ثم قتله فيروز الديلمي ليلة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدها واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة فسر المسلمون وان الخبر في اواخر ربيع الاول وبنو حنيفة اصحاب مسيلمة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فاربه ابو بكر بجند المسلمين وقتل لوحشي قاتل حمزة وابن اسد قوم طليحة بن خالد تنبأ فبعث

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد فحرب بعد
القتال الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وفي عهد
ابي بكر سبع فزادة قوم عيينة ابن حصن وغطفان
قوم قرة بن سلمة وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد ياليل
وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض بني تميم قوم
سجاح بنت المنذر المتنبئة زوجة مسيلمة وكندة قوم
الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم
الحطم بن زيد وكفى الله امرهم على يده وفي امرة عمر
غسان قوم جبلة الايهم تنصر وسار الى الشام قلت
عبارة الكشاف روي ان اهل الردة كانوا احد عشرة
فرقة ثلاثة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسبعة على عهد ابي بكر وواحد على عهد عمر فالتي
في عهده صلى الله عليه وسلم بنو مدلج ورئيسهم
ذو الخمار الاسود العنسي قال الزيلعي الحافظ ليس
قوم الاسود المذكور بني مدلج بل بنو مذحج قوم من
كنانة بن مضر اخوة قريش والاسود المذكور كان
باليمن وقومه بنو عنس بفتح المهملة وسكون النون
بعدها مهملة انتهى ومذحج بالدال المهملة كمحسن
قاله في القاموس وذو الخمار بالخاء المعجمة هو عيهلة
بن مذحج بن ادد وقيل له ذلك لخمار كان له يأمره
بالسير والوقوف فيأتمر بما يريد وقيل كان يقول
اسجد لربك فيسجد وضبطه بعضهم كابن ماكولا
بالخاء المعجمة اما لطيلسان كان له كالخمار اولان انسانا
كان يجعلن رؤوس حماره في خمر هن وذوهنا بالواو
على الحكاية قوله في اخر ربيع الاول ليس بصحيح
فانه صلى الله عليه وسلم مات في اول شهر ربيع وقيل
في ثانيه وقيل في ثامنه وقيل في ثاني عشرة وقصة
الاسود فاخرجها مطولة جميع من صنف في الردة
كابن اسحق والواقدي وسيف بن عمر واخرجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاكم في الاكليل والبيهقي في الدلائل انتهى ومسيلمة
بكسر اللام تصغير مسلمة ووقعة مسيلمة وزوجة
سجاح واكاذيبه الباردة مشهورة وقاتله وحشي
رضـ وقيل هو وعبد الله بن زيد الانصاري طعنه
وحشي وضربه عبد الله بسيفه والكلام في الوحشي
زائدة والمعروف حذفها كما عبر به الكشاف وغيره
وقوله فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد كذا في الكشاف وصوابه بعث اليه ابو بكر
وفزارة وغطفان قبيلتان مشهورتان وبايل
بباءين ولامين كهابيل صنم سمي هذا به وسجاح مبني
على الكسر كانت كاهنة ثم تنبأت ثم اسلمت وحسن
اسلامها وحطم كزفر قوله على يده اي يد ابي بكر
رضـ وحره بد مع الخوارج عظيم طويل الذيل وجبلة
بن الايهم تقدمت قصته في سورة البقرة والجمهور
انه مات على ردته وقيل اسلم ونوى الواقدي ان
عمر رضـ كتب الى امراء الشام لما لحق بهم كتابا فيه
ان جبلة ورد الى فرارة قومه فاسلم فاكرمته ثم
سار الى مكة فطاف فوطئ ازاره رجل من بني
فزارة فلطمه جبلة فهشم انفه وكسر ثنايا وقيل
قلع عينه فاستدعى الفزاري على جبلة الى عمر فحكمت
امنا بالعفو وامنا بالقصاص فقال انقتص منك وانا
ملك وهو سوقة فقلت شملك واياه الاسلام
فما تفضله الا بالعافية فقال جبلة انا خير الي
فلما كان من الليل ركب مع نبي عمه ولحق بالشام
مرتدا وروي انه ندم على ما فعل وانشد تنصرت
بعد الحق عارا للطمة ولم يك فيها لو صبرت لها ضرر
فادركني فيها الحياء حمية فبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليتني امي لم تلدني وليتني صبرت على الغول الذي غال
عمره قوله لما روي انه عليه السلام اشار الى ابي موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاشعري وقال هم قوم هذا اخرجه ابن ابي شيبة في مسنده
في الطبراني والحاكم وصححه من حديث عياض ابن عمر
الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قوم هذا وأومأ بيده الى ابي موسى وكذا رواه
البيهقي في رسالته الاشعرية وهو جزء حديثي وابن
راهويه في مسنده وابو عبد الله الترمذي الحكيم
في نوادر الاصول في الاصل السادس عشر بعد
المائتين والطبراني وابن مردويه والواحدي وابن
ابي حاتم في تفسيرهما ورواه البيهقي في دلائل النبوة
في باب الوفود عن ابي موسى قال تلوت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن انتهى قوله لانه
عليه السلام سئل عنهم فضرب يده على عاتق سلمان
هذا وذووه قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف
عليه هكذا ولعله وهم وانما ورد ذلك في آخر
سورة القتال في قوله تعالى وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله
تعالى في اخر سورة القتال وان تتولوا فيستبدل
قوما غيركم وكان سلمان الى جنبه قال فضرب على
فخذ سلمان وقال هذا وقومه والذي نفسي بيده
لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من ابناء
فارس انتهى ورواه الطبراني وابن مردويه فهذه الاية
حديث ابي موسى المتقدم من طرق ولم يذكر احد حديث
سلمان اصلا وكانه الهم وهم قوله وقيل الذين
جاهدوا يوم القادسية الفان من النخع وخمسة
آلاف من كندة وبجيلة وثلاثة الاف من اقناء الناس

ذكره البغوي عن الكلبي قال وهم أحياء من اليمن فجاهدوا
في سبيل الله يوم القادسية في أيام عمر انتهى والقادسية
موضع بقرب الكوفة حارب فيه سعد بن أبي وقاص
رضي رستم الشقي صاحب جيش يزدجرد سمي بها لان
ابراهيم عليه السلام تقدس بها اي اغتسل تطهر
والتخع بفتحتين قبيلة وكذا كندة وهو بكسر الكاف
وسكون النون وبالدال المهملة وبجيلة بفتح الوحدة
وكسر الجيم قوله نزلت في علي رضي حين سئله سائل وهو
راكع في صلوته فطرح له خاتما اخرجه ابن مردويه عن
ابن عباس وعمار بن ياسر وابن ابي حاتم عن سلمة بن
كهيل والثعلبي عن ابي ذر والحاكم في علوم الحديث
عن علي قال نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد والناس يصلون بين قائم وراكع وساجد
واذا سائل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سائل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا الراكع لحلقي
عطيتا اعطاني خاتما انتهى زاد ابن مردويه من طريق
الطبراني عن عمار فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه انتهى قوله نزلت
في رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام
ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما اخرجه
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قوله روي ان نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن
يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال احرق الله
الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله
ينام فتطاير شررة في البيت فاحرقه واهله اخرجه ابن
جرير عن السدي في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة

اتخذوها

اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة
اذا سمع الى آخره قوله والاية خطاب لليهود سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمن يؤمن به فقال اؤمن بالله
وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون فقالوا لا نعلم
سمعوا ذكر عيسى عليه السلام لا نعلم شرا من دينكم اخرجه
ابن جرير عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفر من يهود الى ان قال نسألوه عمن يؤمن
به من الرسل فقال اؤمن بالله وما انزل الينا وما
ابراهيم الى اخر الاية فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا
لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به فانزل الله تعالى
فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا
بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم
فاسقون انتهى وذكره الواحدي في اسباب النزول
عن ابن عباس وكذا في تفسير الوسيط قوله نزلت في
يهود نافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابن جرير عن السدي قال هؤلاء ناس من المنافقين
كانوا يهودا يقولون دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله
والاية نزلت في فنحاص بن عازوراء فانه قال ذلك
يعني قال يد الله مغلولة لما كف الله عن اليهود
ما بسط عليهم من السعة يشوم تكذيبهم محمدا صلى
الله عليه وسلم اخرجه ابو الشيخ بن حيان في تفسيره
عن ابن عباس واخرجه ابن جرير عن عكرمة قوله
فلما نا لفواحكم التوراة سلط الله عليهم بخت نصر
ثم افسدوا فسلط عليهم قيطوس الرومي ثم افسدوا
فسلط عليهم المسلمون اخرجه ابن جرير عن الربيع مطولا
بدون قيطوس وهو بالقاف والراء وذكره البغوي
في التفسير نا ما من غير سند قوله وعن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني الله برسالته فحقت بها ذرعاه وهي
الله الى ان لم تبلغ رسالاتك لاعذبنك وضمن لي العصمة

فثويت اخرجه اسحق بن راهويه فى مسنده من حديث
ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ارسانى برسالته فضقت بها ذرعا وعلمت ان
الناس مكذبى فاوعدنى ان ابلغنها او يعذبنى انتهى
واخرجه ابو الشيخ بن حيان فى تفسيره من مرسل الحسن
وذكره الواحدى فى اسباب النزول عن الحسن مرسلا
من غير سند وكذلك فعل فى تفسيره الوسيط قوله
وعن انس رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى نزلت فاخرج راسه من قبة ادم فقال
انصرفوا ايها الناس فقد عصمنى الله من الناس
اخرجه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد وابو
نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة من حديث
عايشة رض واخرجه الطبرانى من حديث ابى سعيد
الخدرى وعصمة بن مالك الخطمى واخرجه ابو نعيم
فى الدلائل من حديث ابى ذر وله طرق اخر ولم يرد
من حديث انس فولد ادم بفتحتين جمع اديم قال
فى القاموس الجلد او احمره او مدبوغه انتهى فهو
مجرور ومنونة صفة لقبة قوله والايات الاربع رد
انها نزلت فى النجاشى واصحابه بعث اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكتابه فقرأه ثم دعا جعفر
بن ابى طالب والمهاجرين معه واحضر الرهبان والقسيسين
فامر جعفرا ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم
فبكوا واسلموا اخرجه ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم وابو
نعيم من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى
بكر بن عبد الرحمن بن هشام وعروة بن الزبير مرسلا
انتهى فقول الشيخ ولى الدين العراقى لم اقف عليه
تساهل منه قوله وقيل نزلت فى ثلاثين او سبعين
رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا واسلموا اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بأنهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذين ارسل باسلامه واسلام قومه سبعين رجلا فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم يس والقرآن الحكيم فبكوا وعرفوا الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وانزل فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا انتهى وهو مرسل ورواه ابن مردويه في تفسيره وكذا الواحدي في اسباب النزول قوله روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيمة لاصحابه يوما وبالغ في انذارهم فتواجدوا في بيت عثمان بن مظعون واتفقوا ان لا ينالوا صائمين وان لا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم والودك ولا يقربوا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسيحوا في الارض ويجتبوا مذاكيرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم واناموا واصوم وافطر واكل اللحم واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت اخرجه الواحدي في اسباب النزول بافظ المصرعن المفسرين ورواه ابن جرير بمعناه بزيادة ونقص عن مجاهد وعكرمة والسدي وللقصة شاهد في الصحيحين من حديث عائشة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا ازواجه عليه السلام عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر واناموا قوم واكل اللحم

و تزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني انتهى وعثمان بن مظعون بكسر الظاء المعجمة وعين مهملة ثم نون ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي اسلم بعد ثلاثة وعشرين رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة وقيل بعد اثنين وعشرين رجلا ودفن بالبقيع مظعون بظاء معجمة وعين مهملة والمسوح جمع مسح وهو بالكسر البلاس كسحاب كما في القاموس كساء معروف قوله كقول الرجل لا والله وبلى والله هو لفظ حديث رواه البخاري في صحيحه موقوفا من عائشة في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هو قول الرجل الى آخره ورواه ابو داود مرفوعا عن عائشة بلفظ هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا قال الدارقطني في علله والصحيح الوقوف انتهى قوله لقوله عليه السلام من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ولياتِ الذي هو خير اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ فرأى وكذا رواه احمد والترمذي كما في الجامع الصغير للسيوطي قوله كقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد وثنٍ ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان في ترجمة الحسن البصري بلفظ شارب خمر كعابد وثنٍ انتهى وهو عند ابن ماجه من حديث ابي هريرة وعند ابن حبان من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ مدمن خمر كعابد وثنٍ قال ابن حبان يشبه ان يكون فيمن يستحلها انتهى وهو يشير الى ان الوعيد قد يكون للزجر عن شربها من حيث انه قد يفضي الى استحلالها والله اعلم قوله انه لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فنزلت اخرجه ابن جرير عن ابن عباس بلفظه واحمد في مسنده من حديث ابي هريرة بمعناه وصله

في

في الصحيحين ورواه البخاري في المظالم ومسلم في الاشربة
كلاهما عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنت
ساقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ
الفضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً
ينادي الا ان الخمر قد حرمت فهرقتها في سكك المدينة
فقال بعض القوم قد قتل فلان وفلان وفلان وهي
في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية انتهى قوله اشار
الى ما قال عليه السلام في تفسيره يعني تفسير الاحسان
كقوله صلى الله عليه وسلم على ما في الصحيحين وعند هما
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قوله نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله
بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث
يتمكنون من صيدها اخذاً بايديهم ورماحهم وهم
محرمون اخرجه ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قوله
خمس يقتلن في الحل والحرم الحدأة والغراب والعقرب
والفارة والكلب العقور اخرجه الشيخان من حديث
عائشة قوله وفي رواية الحية بدل العقرب اخرجها
مسلم قوله اذ رؤي انه عن لهم في عمرة الحديبية حمار
وحش فطعنه ابو اليسر بن محمد فقتله فنزلت ليس
صاحب القصة ابو اليسر وانما هو ابو قتادة والحديث
مخرج في الصحيحين من روايته وانه هو الذي فعل
قال الطيبي وما وجدت حديث ابي اليسر في الاصول
قلت ابو اليسر بفتح المثناة التحتية والمهملة اسمه عمرو بن
مالك الانصاري وحكى العيني في باب جزاء الصيد
من صحيح البخاري عن مقاتل ان سبب النزول هذا
قوله كما حكى يعني منع الكفار على العائدين الصيد
عن ابن عباس وشرع اخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل من الصيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصاد وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله متعمدا
حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم
الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي
ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسأله شريحا فقال
هل احدثت قبل هذا شيئا قال لا قال اما انك لو قلت
لم احكم عليك ولو كلتك الى الله يكون هو ينتقم منك
قوله كقوله عليه السلام في البحر هو الطهور ماؤه والحل
ميتته اخرجه مالك والشافعي وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
والدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة قوله لقوله
عليه السلام لحم الصيد حلال لكم ما لم تصطادوه او لم
يصد لكم اخرجه احمد والحاكم وصححه من حديث جابر
قوله روي انها نزلت في حجاج اليمامة لما هم المسلمون
ان يوقعوا بهم فنهوا عنه وان كانوا مشركين ذكره
البغوي في معالم التنزيل هنا وقال قد مضت القصة
في اول السورة يعني عند قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعائر الله قال نزلت في الحطيم و
اسمه شريح بن ضبيعة البكري ان المدينة وخلف
خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو الناس فقال الى
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فقال حسن الا ان لي امرأة لا اقطع امرا دونها ولعلي
اسلم وآتي بهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يدخل عليكم رجل من ربيعة يتكلم
بلسان شيطان ثم خرج شريح من عنده فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج
بقفا غادر وما الرجل بمسلم ثم مر بسرح المدينة
فاستاقه فانطلق فتبعوه فلم يدركوه فلما كان العام

الذى خرج حاجا فى حجاج بكر بن وائل من اليمامة وهذه
تجارة عظيمة وقد قلد الهدى فقال المسلمون للنبى
صلى الله عليه وسلم هذا الحطيم خرج حاجا فخل بيننا
وبينه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه قلد الهدى
فقالوا يا رسول الله هذا شئ كنا نفعله فى الجاهلية
فابى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعائر الله الآية انتهى وقد اختصر
المصر القصة اقول السورة وذكرنا آنفا ابن جرير
والواحدى فى اسباب النزول خبرها عن ابن عباس
قوله اذ روى انه لما نزلت ولله على الناس حج البيت
قال سراقة بن مالك اكل عام فاعرض عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلاثا فقال لا ولو
قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركونى
ما تركتكم فنزلت الحديث رواه الجماعة الا البخارى
فمنهم من سماه الرجل ومنهم من سماه الاقرع بن حابس
فرواه مسلم من حديث ابى هريرة ولم يسم الرجل ولفظه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل
اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال
عليه السلام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال
ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة
سئوالهم واختلافهم عن انبيائهم اذا امرتكم بشئ
فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه
انتهى ورواه الترمذى من حديث على بسند ضعيف
ولم يسم الرجل ايضا وفى اخره فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انتهى
وقال حديث غريب ورواه الباقون من حديث
ابن عباس بسند ضعيف وسموا الرجل الاقرع بن
حابس ولفظهم عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة
او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع
انتهى قلت لم يوجد هذا السياق عن سراقة وانما الذي
وجد عنه ما رواه النسائي وابن ماجه عنه انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عرفنا هذه
لعامنا ام للابد فقال لا بل للابد ودخلت العمرة في الحج
الى يوم القيمة ورواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال
اهللنا اصحاب محمد بالحج وحده فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان
نحل الى ان قال فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول
الله لعامنا هذا ام للابد مختصر وهذا هو فسخ الحج بالعمرة
قلت وترد الزمخشري في اسائل بين سراقة بن مالك
وبين عكاشة بن محصن اما حديث سراقة فقد سمعته
وسياقه غير سياق المصنف في الحج واما حديث عكاشة
فسياقه موافق لسياق المصنف رواه الطبري من حديث
ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس كتب الله عليكم الحج فقام عكاشة
بن محصن الاسدي فقال افي كل عام يا رسول الله فقال
اما انه لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم
اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك الحديث ورواه
ابن مردويه في تفسيره عن الحسين بن واقد قوله وعن
ابن عباس انه عليه السلام كان يخطب ذات يوم فضبع
من كثرة ما يسئلون عنه مما لا يعنيهم فقال لا اسئل
عن شيء الا اجبت فقال رجل اين ابي فقال في النار
وقال اخر من ابي فقال حذافة وكان يدعى لغير ابيه فمن
اخرجه البخاري نحوه وهو بهذا اللفظ من حديث ابي
هريرة اخرجه الضياء في تفسيره قوله ومن الابتداء
ان ينكر المنكر حسب طاقته فيه اشارة الى ما رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثعلبة للثنى فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام
فان من ورائكم ايام الصبر فيهن مثل القبض على
الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل
عملكم وحسنه الترمذي ورواه ابن حبان فى صحيحه
والحاكم فى مستدركه وصححه والطبراني فى معجمه والبيهقي
فى الشعب وابن راهويه وابو يعلى فى مسنديهما
قوله كما قال عليه السلام من راى منكم منكرا واستطاع
ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد
قوله والاية نزلت لما كان المؤمنون يتحسرون على
الكفرة ويتمنون ايمانهم اخرج ابن ابي حاتم عن عمر
مولى غفرة قال انما نزلت هذه الاية لان الرجل
كان يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه
فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباءهم واخوانهم
فقالوا احسبنا ساء وجدنا عليه اباءنا فانزل الله
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قوله وقيل كان الرجل اذا اسلم قالوا
له سفهت اباءك فنزلت لا يضركم رواه الثعلبي فى
تفسيره عن ابن زيد قال نزلت فى جميع الكفار وذلك
ان الرجل كان اذا اسلم قالوا سفهت اباءك وضللت
وفعلت وفعلت فانزل الله تعالى لا يضركم من ضل
مختصر قوله وعن الشعبي انه وقف على شهادة ثم ابتدا
الله بالمد على حذف حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام
منه ورد ذلك بغيره اخرجهما ابن جرير عنه قوله

اذ روى ان تميم الداري وعدي بن بداء خرجا الى الشام
للتجارة وكان خرج نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو
بن العاص وكان مسلما فلما قدموا الشام مرض بديل
فدون ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما
به واوصى اليهما بان يدفعا متاعه الى اهله ومات
فتشتاه واخذا منه اناء من فضة فيه ثلثمائة مثقال
منقوشا بالذهب فغيباه فاصابا اهل الصحيفة
وطالبوهما بالاناء فجحدا فترافعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا الاية
فاقامهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة
العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجدا الاناء في
ايديهما فاتاهم بنو سهم في ذلك فقالا قد اشتريناه
منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا ان نقربه فرفعوهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فان عثر
فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي رفاعة السهميان
وحلفا رواه الترمذي بسند ضعيف من حديث
محمد بن اسحق عن ابي النضر عن باذان يعني ابا صالح
مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه
الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي
بن بداء وفيه فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما
مولى لبني هاشم يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة
ومعه جام من فضة يريد به الملك فمرض فاوصى
اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما اخذ
ذلك الجام فبعناه بالف درهم فاقتسمناه انا وعدي
بن بداء فلما انتهينا الى اهله دفعنا اليهم ما كان
معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك
غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت

فيه اختصار

من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم فاخبروا ديتيهم خمس
مائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم
يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه
فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى قوله او يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر
فحلفا فنزعا الخمسمائة درهم من عدي بن بداء انتهى قال
الترمذي وابو النضر هذا هو عندي محمد بن السائب
الكلبي صاحب التفسير وقد تركه اهل العلم بالحديث
وسمعت محمد بن اسمعيل يقول لا نعرف له رواية
عن ابي صالح مولى ام هانئ انتهى واخرجه الترمذي
ايضا مختصرا وكذلك ابو داود والنسائي عن ابن
عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
وعدي بن بداء السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما
بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة
فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من
اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الاية انتهى وقال الترمذي حديث
غريب ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الوصايا من
غير تصريح بالتحديث وهذه عادته فيما ليس من شرطه
وقد روي هذه القصة مرسلة عن غير واحد من
التابعين عكرمة ومحمد بن سيرين وقتادة وذكروا
ان التحليف كان بعد صلاة العصر رواها الطبري
وفي لفظ المرسل فاظلم فلم نجد في هذه الكتب ذكرا
للتميمي الداري المذكور في هذه القصة نعم روى
من اهل داريا قاله مقاتل وقيل هو تميم المعروف بالداري

سنوب الى الدار وهو بطن من لخم انتهى و بزيل ببا
موحدة مضمومة و زاى بعدها مهملة و بداء ببا موحدة
و دال مهملة مشددة و مد كشداد و يقصر قلت اختلف
الحافظ بن حجر في الاصابة قال ورايت بخط الخطيب
في سياق القصة من تغيير مقاتل عدي بن بداء
بالمد بين الموحدة و الدال انتهى و في الاصابة ايضا
ما نصه وجدت في تغيير مقاتل بعد ان ساق القصة
بطولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتميم ويحك
يا تميم اسلم يتجاوز الله عنك فاسلم وحسن اسلامه
ومات عدي بن بداء نصرانيا انتهى و قوله فدق زنار
الشد وين اي جمعه وكتبه و قول الشهمتان اشارة الى
انهما ولدتا له لانه من بني سهم قوله و روي انهما تزلتا
يوم الاحد فاذلك اتخذه النصاري عيدا كذا في الكشاف
ولم اقف عليه والذي ذكره شراح البخاري في حديث
نحن الاخرون السابقون من كتاب الجمعة ان سبب
اتخاذ النصاري يوم الاحد انه اول يوم بدا الله فيه
بخلق الماء فاستحق التعظيم قوله روي انهما نزلت سفرة حمراء
بين غمامتين وهم ينظرون حتى سقطت بين ايديهم فبكا
عيسى عليه السلام و قال اللهم اجعلني من الشاكرين
اللهم اجعلها رحمة لا مثلة و لا تجعلها مثلة و قوله
ثم قاموا توضاوا و صلوا و بكى ثم كشف المنديل و قال
بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس
ولا شوك تسيل دسما و عند رأسها ملح و عند ذنبها
خل و حولها من انواع البقول ما خلا الكراث و اذا
خمسة ارغفة على واحد منها زيتون و على الثاني
عسل و على الثالث سمن و على الرابع جبن و على
الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله من طعام

الدنيا امن من طعام الاخرة قال ليس منها ولكنها خلق الله بقدرته كلوا ما سئلتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح لو اريتنا من هذه الاية اية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله تعالى فان فعلت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشويا ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي مطولا قوله وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفيء طارت وهم ينظرون في ظلها ولم ياكل منها فقير الا غنى مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض بعد ثم اوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فتبع منهم ثلاثة وثمانون رجلا هو في بعض ما قبله قوله وقيل لما وعد الله انزالها بهذه الشريطة استغفروا وقالوا لا نريد فلم تنزل اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه قوله وعن مجاهد ان هذا مثل ضربه الله لما تزحى المعجزات اخرجه ابن جرير بدون قوله لما تزحى المعجزات قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة المائدة اعطى من الاجر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في المائدة رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي وهو موضوع كما بينا في آخر سورة ال عمران سورة الانعام قوله كما سئل جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي اخرج النسائي بسند صحيح عن ابن عمر قال ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي ورواه ابن سعد

في الطبقات واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان جبريل يأتيني على صورة
دحية الكلبي قال انس وكان دحية رجلا جسيما
جميلا ابيض انتهى وروي مجيء جبريل في صورة دحية
في الصحيحين من حديث ام سلمة ورواه الحاكم واحمد
عن عائشة وفيه ذاك جبريل وهو يقرئك السلام
قالت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ورواه ابو نعيم
في دلائل النبوة قلت دحية الكلبي هو كما قاله ابن
الاثير دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا حسن
الصورة قال ويروي بكسر الدال وفتحها والدحية
رئيس الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا
بسطه ومهده لان الرئيس له بسط والتمهيد وقلب
الواو فيه ياء نظير قبلتها في صبية وفتية وانكر
الاصمعي فيه الكسر انتهى والكلبي نسبة الى كلب او
بني كلب قبيلتان ذكرهما في القاموس قوله وعن
ابن عباس ما عرفت معنى الفاطر حتى اتاني اعرابيان
يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها
اخرجه ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث
في ترجمة ابي وائل عن ابن عباس قال كنت لا ادري
ما فاطر السموات الى آخره بحروفه ورواه كذلك
في كتاب فضائل القرآن سواء ومن طريق ابي عبيد
رواه البيهقي في شعب الايمان ورواه ابن جرير
في تفسير سورة فاطر قوله نزلت حين قال قريش
يا محمد لقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا
ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فأرنا من يشهد
لك انك رسول الله اخرجه الواحدي في اسباب
النزول عن الكلبي بلفظ وابن جرير عن مجاهد بمعناه
قوله والملأ ابو سفيان والوليد والنضر وعتبة
وابو جهل واضرابهم اجتمعوا فيما هو ارسل الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ فقالوا لا ننتظر ما يقول فقال
والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا انه يحرك
لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما حدثتكم
رواه البغوي والثعلبي في تفسيريهما والواحدي في
اسباب النزول كلهم عن الكلبي ولفظ المصنف في باب
الثالث قوله ردي ان ابا جهل كان يقول ما نكذبك
يا محمد وانك عندنا لصادق وانما نكذب ما جئتنا به فنزلت
اخرجه الترمذي والحاكم وصححه من حديث علي
قوله ردي انه ياخذ للجناء من القرناء اخرجه البخاري ومسلم
والجناء الملساء كما في القاموس والمراد هنا الشاة التي
لا قرن لها كما في النهاية وفي الاساس تقول اجم لا قرن له
وشاة جناء انتهى ومنه تعرف القرناء قوله وعن ابن عباس
حشرها معنا اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم قوله لما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال منكرا لقوم ورب الكعبة
ليس بمرفوع وانما هو من قول الحسن اخرجه ابن ابي حاتم
عنه بزيادة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا لكن روى احمد
والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عقبة بن عامر
مرفوعا اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم
على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلى رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به الآية
والتي بعدها قوله ردي انهم قالوا لو طردت هؤلاء الا
عبيد يعنون فقراء المسلمين كعمار وصهيب وخباب
وسلمان جلسنا اليك وحادثناك فقال ما انا بطارد
قالوا فاقمهم عنا اذا جئنا قال نعم ردي ان عمر قال له
لو فعلت حتى ننظر الى ما اذا يصيرون قالوا فاكتب
بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ويعلق فنزلت اخرجه
ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من حديث ابن مسعود بمعناه وليس فيه ذكر عمر وانما

وفي حديث اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
مرسلا وفي اخره فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب فاعتذر
من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قلت وقال
رسول الله ذلك المؤلفة قلوبهم كما في اسباب النزول
للواحدي عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والاقرع بن حابس
وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر
المسجد ونفيت عنا هؤلاء وارواح جبابهم يعني
اباذر وسلمان وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب صوف
ولم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا
عنك فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الى قوله واعتدنا للظالمين
نارا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا
اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني
ان اصبر نفسي مع قوم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات
انتهى قوله وقيل ان فيهما جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا اصبنا ذنبا عظاما فلم يرد عليهم
شيئا فانصرفوا فانزلت اخرجه الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن ماهان مرسلا وبزيادة فدعاهم فقرأها
عليهم قوله فينشب القتال بينكم وقوله يقاتل بعضكم
بعضا فيه اشارة الى ما رواه مالك في الموطأ من حديث
ابن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته
بثلاث ان لا يظهر عليهم عدو من غيرهم ولا يهلكهم
بالسنين فاعطيها ودعا بان لا يجعل بأسهم بينهم
فمنعها قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيامة
مختصر والى ما رواه ابن مردويه في تفسير عن ابن
عباس مرفوعا دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السما

والغرق

والفرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم
باس بعض فرفع الله عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض
وابان برفع اثنين القتل والهرج انتهى قوله روى ان
المسلمين قالوا لئن كنا نقوم كلما استهزؤا بالقرآن لم
نستطع ان نجلس في المسجد الحرام ونطوف فنزلت
رواه البغوي في المعالم عن ابن عباس بمعناه وهو في
الكشاف بهذا اللفظ مع زيادة فرخص لهم قوله روى
ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي دعا اباه الى عبادة الاوثان
فنزلت كذا في الكشاف ولم اقف عليه قوله لما روي ان الآية
لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا ايتنا لم يظلم
نفسه فقال عليه السلام ليس ما تظنون انما هو ما
قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي من حديث
ابن مسعود قوله روي ان مالك بن الصيف لما اغضبه
الرسول عليه السلام بقوله انشدك بالذي انزل التوراة
على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين
فانت حبر السمين اخرجه ابن جرير والواحدي في اسباب
النزول عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود
يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي
انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله
يبغض حبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال
والله ما انزل على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين
معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على
بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الآية
واما قوله قال فانت الحبر السمين فزيادة ذكرها
في الكشاف وبعدها قد سمنت من مال الذي
يطعمك اليهود فضحك القوم فغضب ثم التفت الى عمر
فقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال له فمه ويلك ما هذا

الذي بلغنا عنك قال انه اغضبني فمن ثم وجعلوا مكان انه
كعب بن الاشرف انتهى وذكره الحافظ ابن الزيلعي وابن حجر
وسكتا عليه قوله انشدك مضارع نشد من النشد المنقو
بالباء الموحدة ومعناه الاستحلاف كما في القاموس وبابا
نصر وفي النهاية انشدتك الله وبالله وناشدتك الله
اي سئلتك واقسمت عليك وتعديته الى مفعولين اما لانه
بمنزلة دعوت حيث قالوا دعوت زيدا وبزيد ولانه
متضمن معنى ذكرت انتهى مختصرا والحبر بالفتح والكسر
واحد الاحبار وهم العلماء كما في النهاية ووَيْحَ كلمة ترحم
وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال
بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد
ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويحٌ زيد وويحاله وويحٌ
له كذا في النهاية قوله وقبلهم المشركون يعني من قريش
كما في الكشاف وهذا اخرجه ابن جرير عن مجاهد قوله
كميلة والاسود العنسي قوله كعب بن اسد اما الاولان
فقد سبق ذكرهما عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه من سورة المائدة واما الثالث فهو المذكور فيما
رواه احمد والشيخان عن ابن هريرة مرفوعا ذاب عمرو بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب
السوائب وبحر البحيرة انتهى والقصب بضم القاف و
سكون الصاد المهملة بعدها موحدة امعاء البطن والمعنى
ان عمرا هذا ستن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا
وسهلهم على التقرب اليها بتسييب السوائب اي ارسال
النوق السوائب تذهب كيف شاءت وبحر البحيرة اي شق
اذنها وخلاها فلا تركب ولا تحلب قوله كعبد الله بن
سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نزلت ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين فلما بلغ قوله ثم انشاناه خلقا

اخر قال عبد الله تبارك الله احسن الخالقين تعجبا
من تفصيل خلق الانسان فقال عليه السلام اكتبها
فكذلك نزلت فشك عبد الله وقال لئن كان محمد قد
لقد اوحي اليه كما اوحي اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت
كما قال اخرجه ابن جرير عن السدي بدون قصة تبارك
الله الاية واخرجها الواحدي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس وفيه بعد قوله وكان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم فكان اذا مل عليه سميعا عليما
كتب هو عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا
عليما وفي اخره فارتد عن الاسلام وهو في الكشاف
بأتم مما ذكره المصر قال الحافظ فخر الدين بن سيد
الناس في سيرته عيون الاثر تشفع ابن ابي سرح بعثمان
فقبل عليه السلام بعد لوم وحسن بعد ذلك اسلامه
حتى لم يتهم عليه في شيء ومات ساجدا قوله روي
انه عليه السلام كان يطعن في الهتهم فقالوا انتهين عن
سب آلهتنا او لنهجون الهك فنزلت اخرجه ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قوله وقيل كان المسلمون يسبونها فنهوا اخرجه عبد
بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قوله والخطاب للمؤمنين
بيان في قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس بمعناه قوله وقيل الخ
للمشركين ذكره ابن جرير كالذي قبله قوله وقيل الارض
ارض مكة لم اقف عليه هكذا قوله لقوله عليه السلام
ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليه رواه
عبد بن حميد عن راشد بن سعد مرسلا قوله ولا اية
نزلت في حمزة والي جهل رواه الواحدي في اسباب
النزول والبغوي في التفسير عن ابن عباس في
قوله تعالى اجعلنا له نورا قال يريد حمزة بن عبد المطلب

ات سنة في الظلمات يريد ابا جهل بن هشام وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقريب وحمزة
ريا من بعيد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من
نصه وبيده قوس فاقبل غضبانا حتى علا ابا جهل بالقوس
وهو يتضرج اليه ويقول يا ابا يعلى ما ترى ما جاء به
عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن
سفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فانزل
الله هذه الآية الخ. وقيل في عمر وعمار وابي جهل اتا
عبد عمر وابي جهل فاخرجه ابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس قال في قوله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه
عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ابو جهل بن هشام
واخرجه ابن عساكر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن زيد بن اسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
واما خبر عمار فاخرجه ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لما رؤي ان اباجهل
قال زاحمنا بني عبد مناف حتى اذا صرنا كفرسي رهان
قالوا منا نبي يوحى اليه والله لا نؤمن به ابدا ان ياتينا
وحي كما ياتيه فانزلت ذكره البغوي في التفسير من مقاتل
قوله كفرسي رهان اي سابقين الى غاية وفي الايآس
من الحياة جاء في سبي رهان ملتسا وبين قوله واليه اشار
عليه السلام حين سئل عنه فقال نور يقذفه الله في قلب
المؤمن فينشرح له فينفسح فقالوا هل لذلك امارة يعرف
بها فقال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله اخرجه الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير من حديث ابي جعفر مرسلا واخرجه
الحاكم والبيهقي في الشعب موصولا من حديث ابن مسعود
نحوه وذكره المصنف في سورة الزمر اذا دخل النور القلب
انشرح وانفسح فقيل فما علامة ذلك قال الانابة الى دار

وهو عمر بن الخطاب وهو ابن جميل

يعني الى الكتاب وهو جعل الانشراح لما لقي منها علامة عليه وبها يعرف منتهاه

وتمام

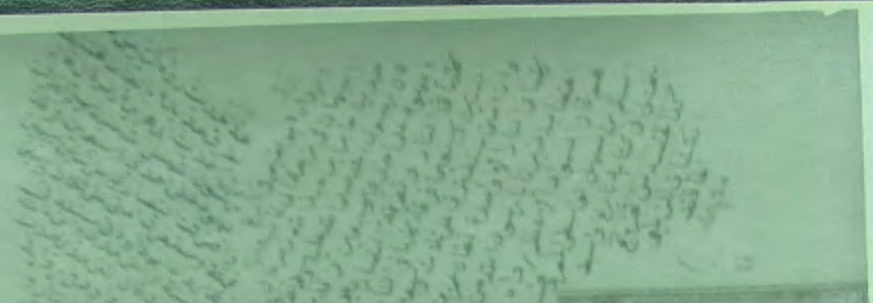

وعزاه السيوطي صنان الحاكم والبيهقي فقد قوله يرون
انهم كانوا يعيبون شيئا من ثمرهم ونتاج بهم ويبصرون
ان الضيفان والمساكين وشيالا لهم وينفقون منها على
سديهم ويذخرون عندها ثم ان اراد ما عيبوا ان تاركل
بدلوه بما لا لهم وان راوا سالا لهم ان لا تركوها
حبنا لا لهم اخرجه ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس بمعناه قوله وعن حذيفة والبراء بن عازب
كنا نتذاكر الساعة اذ اشرف علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما تتذاكرون قلنا نتذاكر الساعة
قال انها لا تقوم حتى ترى قبلها عشر ايات الدخان
ودابة الارض وخسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا
بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج
ومأجوج ونزول عيسى ونارا تخرج من عدن قال الشيخ
ولي الدين العراقي انما هو معروف من حديث حذيفة
بن اسيد رواه مسلم وصرح به انتهى وقال الحافظ ابن
حجر لم اجده بهذا السياق عن البراء وفي مسلم عن حذيفة نحوه
انتهى ولفظ مسلم في كتاب الفتن عن حذيفة اطلعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة
فقال ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر الدخان و
الدجال وطلوع الشمس من مغربها والدابة وثلاثة
خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب ونزول عيسى بن مريم وفتح يأجوج ومأجوج
ونار تخرج من عدن انتهى قوله قال عليه السلام افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية
الا واحدة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في الهاوية الا واحدة رواه ابو داود والترمذي
وصححه وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا بلفظ
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت

النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على
ثلاث وسبعين فرقة زاد ابو داود وفي رواية منها اثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وزاد الترمذي
في رواية كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال ما انا عليه واصحابي انتهى ورواه ابن حبان في
صحيحه في النوع السادس من القسم الثالث والحاكم في مستدركه
في كتاب العلم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي
الباب عن انس وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمرو
بن العاص ومعاوية وعمرو بن عوف المزني وعوف بن مالك
وابي امامة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم اخرج احاديثهم
الزيلعي لكن فاته وليس في شيء منها لفظ الكاوية والمصر
تبع فيه الكشاف ولعله رواه بالمعنى وفي حديث عوف
بن مالك عند الطبراني في الثالث وستفترق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة واثنتان
وسبعون في النار قيل يا رسول الله ومن هي قال الجماعة
انتهى قوله وقد جاء الوعد بسبعين وبسبعمائة وبغير
حساب اشارة الى ما رواه بعض من شوقه الله صلى الله
عليه وسلم ائتني لست شيخ شيخنا في جمع الفوائد من طريق
الشيخين والترمذي عن ابي هريرة رفعه يقول الله تعالى
اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى
يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي
فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها
له بعشرة امثالها الى سبعمائة زاد الترمذي ثم قال ما من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وللشيخين عن ابن عباس نحوه
وفيه الى سبعمائة ضعيف الى اضعاف كثيرة انتهى قلت
في شرح البخاري للعيني في كتاب الصوم من الموطا تضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعيف الى ما شاء الله
قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انتهى قوله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة لا يفلح

جلد واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتمجيد اخرج هذا القدر الطبراني في المعجم الصغير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر والزجل بفتح الزاي والجيم الصوت الرفيع العالي كما في النهاية قوله فمن قرأ الانعام صلى عليه واستغفر له اولئك السبعون الف ملك بعدد كل اية من سورة الانعام يوما وليلة هذا القدر رواه الثعلبي والواحدي في التفسير عن ابي بن كعب وهو موضوع كما تقدمت الاشارة اليه في اخر سورة الانعام آل عمران سورة الاعراف قوله ما روي ان الرجل يؤتى به الى الميزان فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فتخرج له بطاقة فيها كلمتا الشهادة فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بنحوه والبطاقة بكسر الموحدة رقعة صغيرة تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه قال الطيبي وليست هذه الشهادة شهادة التوحيد لان من شان الميزان ان يوضع في احدى كفتيه شيء وفي اخرى هذه وذلك عند امكان اجتماعهما ويستحيل اجتماع الايمان والكفر وانما المراد بها كما قاله القرطبي في التذكرة قول العبد لا اله الا الله بعد اتصافه بالايمان فانه حسنة لما روي انه عليه السلام لما سئل عن لا اله الا الله من الحسنات هي قال من اعظم الحسنات اي واذا كانت حسنة فتوضع مع سائر الحسنات في الميزان واجتماع الحسنات والسيئات ممكن في العبد ويجوز ان تكون هذه الكلمة هي اخر كلامه في الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داود والحاكم عن معاذ رضي قوله لما روي عنه عليه السلام انها في العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله

بسناد بعضه اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قوله
قال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه
الله اخرجه البيهقي في شعب الايمان من حديث عمر بن
الخطاب وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قوله وعن ابن
عباس رضي من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم
من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة حسناتهم
وسيئاتهم اخرجه ابن ابي حاتم عنه قوله روي ان العرب
كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون لا نطوف في ثياب
عصينا الله فيها فنزلت اخرجه عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير واصله في صحيح مسلم من حديث ابن عباس قوله
روي ان الحمس من بني عامر في ايام حجهم كانوا لا ياكلون الطعام
الا قوتا ولا ياكلون دسما يعظمون بذلك حجهم فامر
المسلمون به فنزلت ذكره البغوي في التفسير عن الكلبي
وكذا الواحدي في اسباب النزول بلفظ كانوا اهل الجاهلية
لا ياكلون الى اخره قوله وعن ابن عباس كل ما شئت والبس
ما شئت ما اخطاتك خصلتان سرف ومخيلة اخرجه ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد بن حميد في تفسيره وعلقه البخاري في
كتاب اللباس فقال وقال ابن عباس فذكره ورواه مثله
مرفوعا رواه النسائي في الزكاة وابن ماجه في اللباس من
حديث قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا
والبسوا مالم يخالط اسراف او مخيلة انتهى ورواه احمد
والحاكم في كتاب الاطعمة وقال صحيح الاسناد قوله مخيلة
هو بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة الكبر كما في النهاية يقال
اخطاء فلان كذا اذا عدمه وفي الاساس من المجاز
لن يخطئك ما كتب لك واخطاء المطر الارض لم يصبها
قوله وقال علي بن حسين بن واقد جمع الله الطب في نصف
اية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا ذكره صاحب الكشاف
في حكاية عن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال

لعلي بن

لعلي بن حسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال لقد جمع الله الطب كله في نصف اية من كتابه قال وما هو فذكره فقال النصراني ولا يؤثر عن نبيكم ايضا شيء في الطب فقال قد جمع نبينا صلى الله عليه وسلم الطب في كلمتين قال وما هما فقال المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته انتهى قال الحافظ ابن حجر لم اجد لهما اسنادا وقال الزيلعي الحافظ غريب جدا قلت والجواب الثاني من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب قوله وعن علي مرفوعا اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم اخرجه ابن سعد من رواية جعفر ابن محمد عن ابيه وابن جرير من رواية معمر عن قتادة كلاهما عن علي وسندهما منقطع وابن ابي شيبة من رواية ربعي ابن حراش عن علي وهو متصل قوله طائفة من الموحدين قصروا في العمل فيحبسون بين الجنة والنار حتى يقضى الله فيهم ما يشاء اخرج ابو نعيم عن الشعبي انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال اخبرت ان انا هم بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ما حبسكم مجتمعكم هذا قالوا انت ربنا وانت خاصتنا وانت اعلم بنا فيقومون على شهادة ان لا اله الا الله قال لهم انا ربكم لا ولكم غير اني ان حسناتكم جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم القيامة فيقوم اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم جازت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي قوله وقيل قوم علت درجاتهم كالانبياء والشهداء او خيار المؤمنين او علمائهم او الملائكة يراؤن في صورة

اعلم ان قول الزيلعي غريب هو معنى قول ابن حجر لم اجد لهما اسنادا منه

وهو قوله المعدة بيت الداء الخ اخرجه منه

ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير منه

رجال اخرج القول الاخير سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي في البعث
عن ابن مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من
الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار
بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة الحديث
فيه قيل يا ابا مجلز انه يقول رجال وانت تقول الملائكة
قال انهم ليسوا باناث واخرج الذي قبله ابن ابي شيبة و
هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال
اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء انتهى وفي
تفسير البغوي عن الحسن قال هم اهل الفضل من المؤمنين
علوا على الاعراف فيطلعون على اهل الجنة واهل النار
جميعا انتهى واما كونهم اصحاب الاعراف الانبياء والشهداء
فلم اقف عليه لكن في تفسير القرطبي قيل هم فضلاء المؤ
المؤمنين وشهداء وهم انتهى ٭ قوله وعن النبي صلى الله
عليه وسلم سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب
المرء ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين اخرجه
ابن يعلى في مسنده من حديث سعد قال لابنه حين
سمعه يقول اللهم اني اسئلك الجنة وعرفتها وكذا
وكذا واعوذ بك من النار واغلالها وكذا وكذا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
قوم يعتدون في الدعاء ويحسبك ان تقول اللهم
اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل
قال ابو يعلى ولا ادري قوله ويحسبك ان تقول
هو من قول سعد او من قول النبي صلى الله عليه
وسلم وصدره في سنن ابي داود وابن ماجه وصحيح

ابن

ابن حبان ومستدرك الحاكم وصححه من حديث قيس بن
عبد الله بن مغفل حين سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلها فقال اي بني
سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه
الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور ولم يذكر
ابن ماجه فيه الطهور قوله اول بني بعده اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول بني ادم
نوح قوله وكانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل عشرة
رواه الثعلبي الاول في تفسير معن الكلبي قال كانوا ثمانين
اربعين رجلا واربعين امراة والثاني عن ابن اسحق قال بقي
نبيه الثلاثة سام وحام ويافث وازواجهم وستة اناسر
ممن كان معه وصلهم في الفلك وهو السفينة انتهى قوله
روي انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم نبيا
فكذبوه واذاه واعتقا فامسك الله عنهم القطر ثلاث
سنين حتى جهدهم وكان الناس رحم مسلمهم ومشركهم
اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من
الفرج فخص واليه قيل بن عنين ومرثد بن سعد في
سبعين من احيائهم وكان اذ ذاك بمكة عمالقة اولاد
عمليق بن لاوذ بن سام وسيدهم معاوية بن بكر فلما
قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا
اخوال له واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم
الجرادتان قينتان له فلما راى ذهولهم باللهو عما بعثوا
له اهمه ذلك واستحيا ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا به
ثقل مقامهم فعلم القينتين الا يا قيل ويحك قم فتيهم
لعل الله يسقينا الغماء فيسقي ارض عاد ان عاده
قد امسوا ما يبينون الكلاما حتى غنتا به فازعجهم
فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم

بنبكم وتبتم الى الله سفيتم فقالوا لمعاوية احبسه عنا
لا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا
ثم دخلوا مكة فقال القيل اللهم اسق عادا ما كنت
تسقيهم فانشاء الله سحابات ثلاثا بيضاء وحمراء وسوداء
ثم نادى منادٍ من السماء يا قيل اختر لنفسك ولقومك
فقال اخترت السوداء فانها اكثرهن ماء فخرجت على
عاد من وادي المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض
ممطرنا فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم وبها هود والمؤمنون
معه فاتوا مكة وعبدوا الله فيها حتى ماتوا اخرج ابن
جرير عن محمد بن اسحق باطول منه الا قوله فاتوا مكة
وعبدوا الله حتى ماتوا يعني بمكة لكن يؤيده ما اخرجه
ابن عساكر عن ابن سابط قال بين المقام والركن وزمزم
قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهود وشعيب
وصالح واسماعيل في تلك البقعة وروي غير ذلك قوله
قيل بن عنز بفتح القاف وسكون الياء التحتية وبضم
العين المهملة وفتح الميم مصغرا وكان كافرا ومرثد بالثاء
المثلثة وكان مسلما يكتم اسلامه ثم اظهره لما اتى مكة
مع وفد عاد وقوله لجرادتان فيه تغليب اذ اسم احديهما
ذرة والاخرى جرادة والقينتان تثنية القينة بالقاف
وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية وقوله فهيئنم
امر من الهينمة وهو الصوت الخفي والمعنى قم فاخف
الدعاء والغامر هنا المطر قوله وروي انهم بعد عاد عمروا
بلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تتفق
بها الابنية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا في حمد
خصب وسعة فعتوا وافسدوا في الارض وعبدوا
الاصنام فبعث الله اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم
فسألوه اية فقال اية آية تريدون قالوا اخرجوا
معنا الى عيدنا فتدعو الهك وندعو الهتنا فان
استجيب لك اتبع فخرج معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم

ثم اشار

ثم اشار سيدهم جندع بن عمرو الى صخرة منفردة يقال
لها الكاثبة وقال له اخرج من هذه الصخرة ناقة مخترجة
جوفاء وبراء فان فعلت صدقناك فناك فاخذ عليهم مواثيقهم
لئن فعلت ذلك لتؤمنن فقالوا نعم فصلى ودعا ربه
فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت
عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما وصفوا وهم ينظرون
ثم نتجت ولدا مثلها في العظم فامن به جندع في جماعة
ومنع الباقين من الايمان دوابن عمرو والحباب صاحب
اوثانهم ورباب بن صمعر كان كاهنهم فمكثت الناقة
مع ولدها تنعى الشجر وترد الماء يتبا فما ترفع رأسها
من البئر حتى تشرب كل ماء فيها ثم تنفج فيحلبون ما شاء
الله وحتى تمتلئ آنيتهم فيشربون ويدخرون وكانت
تصيف بظهر الوادي فتهرب منها انعامهم الى بطنه و
تشتو ببطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق عليهم ذلك
وزينت عقرها لهم عنيزة امرغنم وصدقة بنت المحتال
فعقروها واقتسموا لحمها فرق سقبها جبلا اسمه قارة
فرعى ثلاثا فقال صالح لهم ادركوا الفصيل عسى ان
يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه وانفجت الصخرة
بعد رغائه فدخلها فقال تصبح وجوهكم غدا مصفرة
وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصبحكم
العذاب فلما رأوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فنجاه
الله الى ارض فلسطين ولما كان صبح اليوم الرابع
تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة
من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا اخرجه ابن
جرير عن محمد بن اسحق مطولا قوله مخترجة بالخاء
المعجمة وبالجيم اي مستخرجة على صورة البعير جوفاء
وبراء اي ذات جوف وبر فتمخضت الصخرة اي تحركت
للولادة فانصدعت اي انشقت عشراء هي التي أتى
عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر تنفج

بتقديم الحاء المهملة على الجيم قال الجوهري التفج ستار
التفتح وهو ان يفرج بين رجليه تصيف مصارع صيف
اى اقام زمن الصيف وتشتوا اى تقيم زمن الشتاء
فرق بكسر القاف وسعد سكنها بفتح السين والقاف
اى ولدها الذكر فرغا بالراء والغين المعجمة اى صاح انفجت
القنوة بتشديد الجيم اى انفتحت فلسطين بالفا ناحية
بارض الشام مدينتها العظمى تسمى الرملة والتحنط
استعمال الحنوط بفتح الحاء المهملة ما يطيب به الميت
والقبر بكسر الباء صمغ مر وانما تحنطوا به صونا لهم
عن الهوام والسباع والانطباع جمع نطع بوزن عنب
بساط من الاديم وهو الجلد احمره او مدبوغه كما فى القاموس
وقد تسكن عينه مع فتح فائه ايضا قوله كما خاطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل قليب بدر وقال انا وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا هو
بعض حديث اخرجه الشيخان عن ابى طلحة رضى الله عنه وبعده
فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول
منهم قوله روى ان لوطا بن هارون تارخ لما هاجر مع عمه
ابراهيم الى الشام نزل بالاردن فارسل الله الى اهل
سدوم ليدعوهم الى الله وينهاهم عما اخترعوا من
الفاحشة فلم ينتهوا عنها فامطر عليهم الحجارة فهلكوا
ذكره البغوي فى التفسير من غير اسناد والاردن
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين ونون
مخففة وما فى القاموس من انها مشددة قال بعض
الفضلاء انه سهو وهو كورة بالشام منها عبادة بن
نشي والحكم بن عبد الله واخرون قاله فى القاموس وفي
سدوم بسين مهملة مفتوحة ودال معجمة وما فى الصحاح
من انها مهملة غلطه صاحب القاموس وهي اسم مدينتهم
العظمى وكان فيها مائة الف مقاتل قوله وكان يقال له

قوله التاسع قال الماوردي الذين استكبروا

خطيب الانبياء اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا قال ذاك
خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه قولا ومارد من
محاربة عصى موسى التنين وولادة الغنم التي دفعها اليه
الذرع خاصة وكانت الموعودة لمن ولادها وقوع
عصا ادم على يده في المرات رواه الثعلبي في قصص القرآن
اما محاربة عصى موسى فرواها عن مقاتل بن حيان قال
قال شعيب لموسى عليهما السلام حين زوجه ابنته وسلم
اليه اغنامه ير عاها اذهب بهذه الاغنام فاذا بلغت
مفرق الطريق فخذ على يسارك ولا تأخذ على يمينك
وان كان الكلا بها اكثر فان هناك تنينا عظيما اخشى
عليك وعلى اغنامك منه فذهب موسى بالاغنام
فلما بلغ مفرق الطريقين اخذت الاغنام ذات اليمين
فاجتهد موسى على ان يصرفها الى ذات الشمال فلم تطعه
فخلاها على ما تريده فنام موسى والاغنام ترعى فاذا
بالتنين قد جاء فقامت عصى موسى وحاربته وقتلته
وانت واستلقت على جنب موسى وهي رامية فلما
استيقظ موسى عليه السلام ورأى العصى رامية والتنين
مقتولا علم ان في ذلك العصا بقدرة وعرف ان لها
شانا واما ولادة الغنم فقال قالت العلماء بسير
الانبياء لما ورد موسى ارض مدين واقى عليه
من ورده تسع سنين قال له شعيب اني وهبت
لك من اغنامي كل اباق وبلقا من الحملان والجدايا
التي تضعها اغنامي هذه السنة يعني السنة العاشرة
اراد بذلك مبرة موسى صلوات الله عليه وصلة
صغورا امرأة موسى قالوا فاوحى الله الى موسى ان اضرب
بعصاك الماء الذي في مستقى الاغنام ففعل ذلك موسى
ثم سقى الاغنام من ذلك الماء فما اخطأت واحدة
من تلك الاغنام الا وقد وضعت حملها من بين ابلق

وبلغا فعلم شعيب ان ذلك رزق ساقه الله الى موسى
واهله فوفى لموسى شرطه وسلم اليه الاغنام على ما وقع بها
سنه واما وقوع عصى ادم على يده فذكر فيه روايتين
عن العلماء قالوا ثم امر شعيب ابنته ان تاتيه بعصا
ليعطيها موسى ليستعين بها على رعايته فجاءته بعصا كانت
وديعة عنده دفعها اليه ملك على صورة رجل فردها
عليها شعيب وامرها ان تاتيه بعصا اخرى فما زالت
ترجع وتاتي بعيرها لانها كلما ردتها الى مكانها واراد
ان تاخذ غيرها سقطت هي في يدها فاعطاها شعيب
اياه وندم لانها كانت وديعة وقال لموسى رد على العصا
فاتى فتحاكما الى اول رجل يلتقي بهما فاتاهما ملك كتحاكمهما اليه
فقال ضعوها على الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ
فلم يطق واخذها موسى بيده فرفعها فتركها شعيب
صلوات الله عليها وفي رواية قال له ادخل البيت وخذ
من تلك العصي عصا تكون معك تدرا بها السباع عنك
وعن غنمك وكانت عصي الانبياء عند شعيب يومئذ
فلما دخل موسى البيت ونبت اليه العصا فصارت في يده
وخرج موسى بها فقال له شعيب ردها وخذ غيرها وذلك
لان شعيبا قد اخبر بامر العصى ولم يدر شعيب ان صاحبها
هو موسى ورداها موسى الى البيت والقاها وذهب
ليأخذ غيرها فنبتت فصارت في يده حتى فعل ذلك
مرارا فقال له شعيب الم اقل لك خذ غيرها فقال له
موسى قد رددتها مرات وكل ذلك تصير في يدي فعلم
شعيب بان ذلك امر يريده الله تعالى له خذها ثم حكى
الثعلبي بعد اسطر عن العلماء ان عصى موسى عليه السلام
كانت من آس الجنة وطولها عشرة اذرع على طول موسى
حملها ادم عليه السلام معه من الجنة الى الارض فتوارثها
صاغر عن كابر الى ان وصلت الى شعيب فاعطيها موسى
عليها السلام انتهى والذريع بوزن القرد هي الغنم

الق

التي اوائلها سواد واخرها بياض ثم من كل طريق من طرق
الدين كالشياطين اشارة الى ما رواه النسائي في التفسير
عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا عن يمين
الخط وعن شماله فقال هذه سبل على كل سبيل منها
شيطان يدعو اليه ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه الخط الاول ولا تتبعوا السبل الخطوط فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون انتهى قوله
روي انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغر فاه بين
لحييه ثمانون ذراعا وضع لحييه الاسفل على الارض و
الاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون فنهب
منه واحدث وانهزم الناس من هيبته فمات منهم خمسة
عشر الفا فصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي
ارسلك خذه وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل
فاخذه فعاد عصا اخرجه ابن جرير عن السدي الا قوله
بين لحييه ثمانون ذراعا فاخرجه عن مجاهد لكن بلفظ
اربعون ذراعا والا قوله فمات منهم خمسة وعشرون الفا
فاخرجه عن وهب بن منبه والثعبان الحية الذكر كما
رواه ابن جرير عن ابن عباس وقوله اشعر بالشين
المعجمة والعين المهملة اي كثير الشعر وفي نسخة اشعر ابي
وقوله فاغر بالفاء والغين المعجمة اي فاتحا وقوله
فاحدث يعني ولم يكن احدث قبل ذلك كما وقع في
رواية ابن جرير الاولى وروي انه احدث يوم عصا
موسى اربعين مرة قوله روي انه كان ادم شديد
الادمة فادخل يده في جيبه او تحت ابطه ثم نزعها
فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس
اخرج ابن جرير صدره عن مجاهد بلفظ وكان موسى
رجلا ادم واخرج يده يعني من جيبه بعد ان ادخلها

قيد فاذا هي بيضاء اشد بياضا من اللبن قوله ادلهما
ادم قلبت الهمزة الثانية الفا والادمة بالضم كما
القاموس في الابل البياض مع سواد المقلتين وفي ا
السمرة الشديدة كما في النهاية وبفتحات باطن الفخذ
وليس بمراد هنا قوله ردي القوي الاغلاظ وخشبا
هو الاخرجه ابن جرير عن ابن عباس قوله كانها حيا
ملأت الوادي وركب بعضها بعضا اخرجه ابن جرير
حديث طويل عن ابن اسحق والثعبان بضمتين جمع الثعب
بفتحتين قوله ردي انها لما تلقفت حبالهم وعصيهم و
بتلعتها باسرها اقبلت على الحاضرين فهزموا فازدحمو
حتى هلك جمع عظيم ثم اخذها موسى فصارت عصا كما
كانت فقالت السحرة لو كانت هذا سحرا لبقيت حبالنا
وعصينا ذكره البغوي في التفسير باسناد الا قوله فقالت
السحرة لو كان هذا سحرا الى اخره ففي الكشاف كذلك
لكن البغوي عين العدد بانهم خمسة وعشرون الفا
قوله قيل انه اول من سن ذلك فشرعه الله للقطاع
تعظيما لجرمهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان اول من صلب فرعون وهو اول
من قطع الايدي والارجل من خلاف قوله قيل انه فعل
بهم ما اوعدهم به وقيل لم يقدر عليهم لقوله تعالى انتما
ومن اتبعكما الغالبون ذكره البغوي في تفسيره عن الكلبي
قال ان فرعون قطع ايديهم وارجلهم وصلبهم وذكر غيره
انه لم يقدر عليهم لقوله تعالى لا يصلون اليكما بآياتنا
الاية قوله قيل كان بعبد الكواكب ذكره الثعلبي في تفسيره
لكن بلفظ الشمس قوله وقيل صنع لقومه اصناما وامرهم
ان يعبدوها تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى
رواه البغوي في تفسيره عن السدي والثعلبي عن ابن عباس
بنحوه لكن قيدها الثعلبي بالاصنام الصغار قوله وقدروي
ان مصرا ما فتح لهم في زمن داود عليه السلام لم اقف عليه

من فرعون في قوله لاصلبنكم
وقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولاصلبنكم في جذوع النخل
متعلقه

قوله روي انهم مطروا ثمانية ايام في ظلمة شديدة لا يقدر احدان يخرج من بيته ودخل الماء بيوتهم حتى قاموا فيه الى ترافيهم وكانت بيوت بني اسرائيل تشتبك بيوتهم ولم يدخل فيها وركب على ترافيهم فمنهم من الحرث والتصرف فيها وداء ذلك عليهم اسبوعا فقالوا لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا ونحن نؤمن بك فدعا فكشف عنهم وبنت لهم من الكلاء والزرع ما لم يعهد مثله ولم يؤمنوا فبعث الله الجراد فاكلت زرعهم وثمارهم ثم اخذت تاكل الابواب والسقف والثياب ففزعوا اليه ثانيا فدعا وخرج الى الصحراء واشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجعت الى النواحي التي جاءت منها فلم يؤمنوا فسلط الله عليهم القمل فاكل ما ابقاه وكان يقع في اطعمتهم ويدخل بين ثيابهم وجلودهم فيمصها ففزعوا اليه فرفع عنهم فقالوا قد تحققنا الآن انك ساحر ثم ارسل الله عليهم الضفادع بحيث لا يكشف ثوب ولا طعام الا وجدت فيه وكانت تمتلئ منها مضاجعهم وتثب الى قدورهم وهي تغلي وافواههم عند التكلم ففزعوا اليه وتضرعوا فاخذ عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهود ثم ارسل الله عليهم الدم فصارت مياههم دما حتى كان يجتمع القبطي مع الاسرائيلي على اناء فيكون ما يليه دما وما يلي الاسرائيلي ماء ويمتص الماء من فم الاسرائيلي فيصير دما فيه اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بالفاظ متقاربة قوله اذ كان بين كل ايتين شهر قوله وكان امتداد كل واحدة اسبوعا اخرجه ابن المنذر عن ابن عباس بنحوه قوله وقيل ان موسى عليه السلام لبث فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات اخرجه احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب الشامي وزاد الجراد والقمل والضفادع والدم فيتابعون ذلك كلما